

إدلب تعيد صياغة التحالفات في سوريا

على الحدود التركية ودمرت أربع منشآت طبية. وقالت خولة السواح نائبة رئيس منظمة يونيون أوف مديكال كير أند ريليف (اتحاد المنظمات الإغاثية الطبية 'أوسم') ومقرها الولايات المتحدة في بيان الأربعاء "يجري إخلاء المنشآت الطبية، مما يجعل من هم أكثر عرضة للخطر دون رعاية طبية. نحن على شفا كارثة إنسانية".

وذكر مسعفون في محافظة إدلب أن طائرات هليكوبتر تابعة للجيش السوري أسقطت براميل متفجرة مما أسفر عن مقتل 15 مدنيا على الأقل وإصابة عشرات.

وتقول هيئة الدفاع المدني التي تديرها المعارضة إن مئات، أغلبهم من المدنيين، قتلوا في ضربات روسية وسورية منذ إبرام اتفاق سبتمبر الذي حال دون شن هجوم دمر على إدلب والمناطق القريبة منها التي يسيطر عليها المعارضون وتؤدي حاليا أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

ويتوقع أن يكون التصعيد العسكري في إدلب محل تركيز محادثات تجرى الجمعة في جنيف بين مبعوثي سبع دول بينهم المبعوث الأميركي جيمس جيفري ومبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا جبر بيدرسن.

وإدلب هي آخر منطقة كبيرة لا تزال تحت سيطرة القوى المعارضة والجهادية بعد سلسلة هجمات نفذتها الحكومة بدعم من القوة الجوية الروسية منذ عام 2015 وقلبت موازين الحرب الأهلية المستمرة منذ وقت طويل.

واستعاد الرئيس بشار الأسد السيطرة على معظم البلاد بينما تسيطر جماعات كردية مدعومة من الولايات المتحدة على الشمال الشرقي.

وتخضع إدلب لسيطرة مجموعة من التنظيمات، أبرزها هي هيئة تحرير الشام التي تضم جماعات متشددة أبرزها جبهة النصرة سابقا التي كانت تابعة لتنظيم القاعدة حتى عام 2016، الجبهة الوطنية للتحرير.



مولود جاويش أوغلو

نقرب من الاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن إقامة منطقة آمنة

وتتفاوض تركيا، التي تنشر قوات لمراقبة الهدنة، مع موسكو على وقف الضربات لكن دون أن تحقق نجاحا يذكر. وقالت جبهة التحرير المدعومة من أنقرة إنها تدفع المزيد من المقاتلين إلى الجبهات الرئيسية لمواجهة كل "الاحتمالات".

وردا على التصعيد، ذكر معارضون أنهم نفذوا عدة هجمات صاروخية على مواقع للجيش بما في ذلك قاعدة بريدج في شمال حماة مما أدى إلى مقتل وإصابة أربعة جنود روس على الأقل في هجوم بقذيفة مورتر أصابت عربتهم.

وقال ناجي المصطفى المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير، وهي ائتلاف بين جماعات معارضة، لرويتز "قمنا برفع الجاهزية وإرسال إمدادات قتالية كبيرة على كافة الجبهات للتصدي لأي هجوم يقوم به النظام والروس على أي منطقة". وأضاف "لا يمكن أن نترك الأمور ونقوم بحسبان كافة الاحتمالات ونستعد لأي احتمال".



ضحية حسابات تتجاوز الرقعة السورية

دمشق - قال سكان ومسعفون الخميس إن القوات الروسية والسورية كثفت ضرباتها الجوية وقصفها البري في شمال غرب سوريا، في أعنف هجوم على آخر منطقة تحت سيطرة المعارضة المسلحة والجهادية منذ إعلانها منطقة منزوعة السلاح بموجب اتفاق روسي تركي.

وتقع القرى والبلدات المستهدفة في شمال حماة وجنوب إدلب ضمن المنطقة العازلة التي اتفقت عليها موسكو وأنقرة في سبتمبر الماضي في إطار اتفاق حال دون شن هجوم كبير هناك.

ولوح نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الخميس بمواجهة ما أسماه بالاحتلال التركي والأميركي متوقعا "الأيام المقبلة ستثبت ذلك"، فيما بدا مؤشرا على توجهه لعملية عسكرية واسعة في محافظة إدلب.

ويقول محللون إن إقدام روسيا على عملية في إدلب سيكون بمثابة خلط أوراق ليس فقط على الأرض بل أيضا على مستوى التحالفات.

وشهدت العلاقة بين تركيا وروسيا تقاربا منذ العام 2016 دشنته الاتفاق بسيطرة النظام السوري على مدينة حلب لیتسد التعاون التركي الروسي إلى غيرها من المناطق كان آخرها استعادة دمشق للغوطة الشرقية، مقابل منح موسكو أنقرة الضوء الأخضر في عقربين شمال سوريا.

وهذا التعاون بين الجانبين لم يوقف مساعي أنقرة لإعادة تصويب العلاقة بين الولايات المتحدة التي تضررت بفعل دعم الأخيرة لأكرد سوريا، وقبلها رفضها الانخراط بشكل أكبر في النزاع المستمر منذ 2011.

وقد حدث في الفترة الأخيرة على ما يبدو اختراق مهم على مستوى العلاقة بين أنقرة وواشنطن في ظل ملامح صفقة بين الجانبين، عزز وجودها تأكيد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بشأن قرب الاتفاق على إقامة منطقة آمنة شرق الفرات وهذا مطلب لطالما سعت إليه تركيا مع الولايات المتحدة.

ويرجح كثيرون أن يكون هذا السبب خلف تصعيد روسيا في إدلب، في رسالة تحذيرية لأنقرة بأنها (موسكو) لن تتوانى عن القيام بعملية عسكرية في المحافظة التي تحتضن نحو 3 ملايين نسمة، والذين لن يكون لهم من ملجئ سوى الفرار إلى الحدود التركية في أسوأ موجة نزوح يمكن أن تشهدها الأخيرة.

وقال منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية بانوس مومسيس لرويتز الخميس إن مدارس ومنشآت صحية ومناطق سكنية تعرضت للقصف في إدلب. وأضاف "القصف بالبراميل هو أسوأ ما شهدناه منذ 15 شهرا على الأقل".

وتابع أن 300 ألف شخص يعيشون في المنطقة العازلة التي تشهد اعتداءات. وحذرت واشنطن في وقت سابق هذا الأسبوع من أن العنف في المنطقة العازلة "سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة".

ووفقا لما ذكره مسؤولون من الدفاع المدني في إدلب ومنظمة أميركية للمساعدات الطبية تعمل في المنطقة، منذ الثلاثاء أجبرت الهجمات الروسية والسورية الآلاف من المدنيين على الفرار إلى مخيمات أبعد باتجاه الشمال

توجه واشنطن لتصنيف الإخوان منظمة إرهابية يربك الأردن

الجماعة تراهن على ضعف النظام السياسي الأردني لاستمرارها



إخوان الأردن والبحث عن سند في مواجهة الضغوط الأميركية

إرهابيا أجنيبا، وهو ما قد يؤدي إلى فرض عقوبات على الجماعة وداعميها. وقالت سارة ساندروز المسؤولة الإعلامية بالبيت الأبيض في رسالة بالبريد الإلكتروني "الرئيس تتشاور مع فريقه للأمن القومي وزعماء بالمنطقة يشاركونه القلق، وهذا التصنيف يأخذ طريقه عبر الإجراءات الداخلية".

وردت جماعة الإخوان في الأردن على التوجه الأميركي الخميس، قائلة إنها تؤمن بالعدالة والحرية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة. وتمثل النهج الوسطي الإسلامي، ما جعلها حاضنة سياسية وفكرية للشباب المسلم بعيدا عن الإرهاب والأفكار المتطرفة.

وأضافت "يجب على الإدارة الأميركية الحديث عن وصف الجماعة بالإرهاب". وكان المتحدث باسم الإخوان، معاذ الخوالدة، قد أشاد الأربعاء بدور الملك عبدالله الثاني في مواجهة الضغوط لتصنيف الجماعة منظمة إرهابية.

وقال لوكالة الأنباء الأردنية "عمون" إن الجماعة تتمس "موقف الملك عبدالله الثاني بشأن مقاومته لضغوط إقليمية ودولية تتضمن حظر الجماعة وتصنيفها إرهابية". وأضاف أن الجماعة قدمت الشكر للملك عبر كتلة الإصلاح النيابية التي التقت في وقت سابق، وذلك "على موقفه الرافض لإدراج الجماعة ضمن الجماعات الإرهابية".

وأكد أن العلاقة بين النظام والجماعة لم تصل إلى مرحلة القطيعة، حتى في الأوقات التي تحدث فيها الأزمات. وجدير بالذكر أن وضع الجماعة يعتبر أكثر تعقيدا في الأردن لجهة أنها لا تملك ترخيصا قانونيا يسمح لها بالتواجد والعمل على هذه الساحة، وبالتالي فإن مصيرها مرهون بيد الملك، خاصة إذا ما تم حظرها أميركيا.

وطاة تلك التي جرت في مايو الماضي. وإزاء هذه التحديات يظهر الملك عبدالله الثاني توجهها لتبني سياسة جديدة بهدف تحصين الداخل من أي خضات، عبر عملية واسعة لإعادة ترتيب البيت الداخلي طالت الديوان الملكي وجهاز المخابرات العامة، بضح دماء جديدة وإبعاد شخوص مشكوك في كفاءتها وحتى ولائها وهو ما ترجم في رسالة الملك الموجهة لمدير المخابرات الجديد اللواء عدنان الجندى.

بالتوازي مع احتواء القوى السياسية التي قد تسعى لاستثمار حالة الإرباك الرسمي لإثارة القلاقل على غرار الإخوان المسلمين، الذين يمتلكون حيثة سياسية وشعبية رغم تراجع نفوذهم في السنوات الماضية.

ويقول محللون إن توجه الإدارة الأميركية سيعيد خلط الأوراق على الساحة الأردنية وأن النظام سيتأثر في السير قدما في مشروع الانفتاح على الجماعة إلى حين اتضاح مسارات الأمور، ومدى جدية واشنطن في توجيهها بإدراج الإخوان على القائمة السوداء.

وبحث إدراج جماعة الإخوان المسلمين في الولايات المتحدة ليس جديدا، ولكن اتخذ في الفترة الأخيرة بعدا رسميا بإعلان البيت الأبيض وهذا الأمر يؤثر قلقا كبيرا لدى الجماعة وورعاتها قطر وتركيا. ويраهن الإخوان في الأردن على حالة الضعف التي يستشعرونها لدى صاحب القرار وحاجة الأخير إليها، في عدم مجاراة واشنطن قد خطواتها.

وفي مقابل ذلك يرى كثيرون أن قرار إدارة ترامب تصنيف جماعة الإخوان تنظيميا إرهابيا قد يرفع الحرج على الأردن الرسمي، ويكسبه ورقة ضغط مهمة جدا ضد الجماعة، التي تحاول مجددا الاستثمار في نقاط ضعفه.

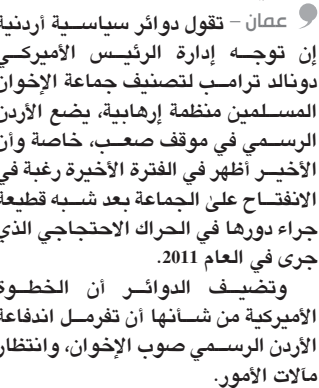
وكان البيت الأبيض قد أعلن الثلاثاء أن الرئيس الأميركي يعمل على تصنيف جماعة الإخوان المسلمين تنظيميا

إعلان البيت الأبيض بحث إدراج تنظيم الإخوان المسلمين ضمن القائمة السوداء، شكل ضربة موجعة للجماعة في الأردن، التي استشعرت فائضا من القوة في الفترة الأخيرة، خاصة مع توجه المؤسسة الملكية في الأردن نحو إعادة تفعيل العلاقة معها التي تضررت بفعل تصدرها موجة "الربيع العربي".

عمان - تقول دوائر سياسية أردنية إن توجه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، يضع الأردن الرسمي في موقف صعب، خاصة وأن الأخير أظهر في الفترة الأخيرة رغبة في الانفتاح على الجماعة بعد شبهة قطيعة جراء دورها في الحراك الاحتجاجي الذي جرى في العام 2011.

وتضيف الدوائر أن الخطوة الأميركية من شأنها أن تفرمل اندفاع الأردن الرسمي صوب الإخوان، وانتظار مالات الأمور. وهناك خشية من أن تسحب هذه الخطوة إشراف الأردن على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس من خلال تكريسها عاصمة لإسرائيل، فضلا عن إمكانية أن تسقط حق العودة لآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيش جزء كبير منهم في المملكة، الأمر الذي قد يفرز ردة فعل عنيفة تهز البلاد.

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية، الفريق الركن محمود عبدالحليم فريحات، الخميس إن الأردن يرفض جميع التهديدات والإملاءات عليها، وذلك في معرض حديثه عما يتردد بشأن صفقة القرن. ويراهن العاهل الأردني على جماعة الإخوان التي تسيطر عليها قيادات من أصول فلسطينية على ضبط الشارع. وليس هذا فقط ما يقلق الملك عبدالله ويدفعه إلى إعادة تدوير جماعة الإخوان، فهناك أيضا الوضع الداخلي الذي يشهد حالة من الاحتقان جراء الأزمة الاقتصادية التي تتخطى فيها المملكة، وقد شهد الأردن خلال الأشهر الماضية موجات احتجاجية متفاوتة كان أشدها



معاذ الخوالدة

نشكر الملك على رفضه تصنيف جماعة الإخوان إرهابية

ولوحظ في الفترة الأخيرة تغير في سياسة الأردن حيال الجماعة وحظيت كتلتها النيابية "الإصلاح" قبل أيام باستقبال لافت من قبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في قصر الحسينية، وتلقت وعودا منه بالنظر في مطالب الجماعة، خاصة تلك المتعلقة بالمبادرة السياسية التي طرحها قبل فترة والتي تتعلق بإنشاء حكومات برلمانية تامل في أن تكون جزءا منها باعتبارها القوة الأكثر تنظيما وحضورا على الساحة السياسية في المملكة.

وحرصت الجماعة على تصوير الملك الذي جرى مع كتلتها على أنه رد اعتبار لها على ما تعتبره عملية استهداف منهجة تعرضت لها خلال السنوات

نصرالله يدافع عن لبنانية مزارع شبعا بالخطابات

الرئيس بشار الأسد لتثبيت واقع لبنانية المزارع، وهو الذي انخرط منذ 2013 في صراع دام كلفة الكثير ماديا وبشرياً لدعم الأخير في مواجهة القوى المعارضة له. وقال نصرالله في كلمته "إن المقاومة ملتزمة بتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة"، مشيراً إلى أن الحزب "يملك القدرة للدخول إلى الجليل في شمال فلسطين المحتلة، وأن الفرق الإسرائيلية التي تفكر بالدخول إلى لبنان ستدمر وتحطم".

أرضا إسرائيلية، إسوة بما أقدمت عليه بالنسبة للجزلان السوري وقبله القدس. وتعتبر مزارع شبعا التي احتلتها إسرائيل أرضا سورية وفق الأمم المتحدة، وترفض دمشق حتى الآن إظهارها بما يقبث لبنانية تلك الأراضي، رغم تصريحات سابقة لمسؤوليها وبينهم وزير الخارجية وليد المعلم الذي أكد لبنانيتها. ويستغرب الكثيرون لماذا لا يقدم حزب الله على الضغط على نظام

بيروت - قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في كلمة له الخميس في الذكرى الثالثة لمقتل القيادي العسكري في الحزب مصطفى بدر الدين، إن مزارع شبعا أرض لبنانية، في كلام اعتبره متابعون مكثراً وغير عملي، حيث أنه كان الأجدى بحزب الله الضغط على حليفه السوري لتثبيت هذه المسألة رسميا لدى الأمم المتحدة. وهناك مخاوف لبنانية من إمكانية أن تعترف الولايات المتحدة بالمزارع

أرضاً إسرائيلية، إسوة بما أقدمت عليه بالنسبة للجزلان السوري وقبله القدس. وتعتبر مزارع شبعا التي احتلتها إسرائيل أرضا سورية وفق الأمم المتحدة، وترفض دمشق حتى الآن إظهارها بما يقبث لبنانية تلك الأراضي، رغم تصريحات سابقة لمسؤوليها وبينهم وزير الخارجية وليد المعلم الذي أكد لبنانيتها. ويستغرب الكثيرون لماذا لا يقدم حزب الله على الضغط على نظام

مدينة الحرير في الكويت تواجه ممانعة من القوى المحافظة

عدم اتضاح خطط التمويل يضيف المزيد من الغموض على المشروع



البرلمان الكويتي يحتفي برئيس الوزراء الياباني عقب تشييد جسر الشيخ جابر الصباح

المشروع مدينة الحرير يشكل بالنسبة إلى مؤيديه نقلة نوعية لاقتصاد الكويت، بيد أنه من وجهة نظر القوى المحافظة التي تعد طرفا مؤثرا في المعادلة القائمة في هذا البلد، هو تهديد يتعارض مع قيم المجتمع الكويتي ودستوره المستمد من الشريعة الإسلامية.

الكويت - تسير الكويت بخطى ثابتة نحو تنفيذ مشروع مدينة الحرير في شمال الكويت الذي يهدف إلى إنهاء حالة الارتهاق إلى النفط عبر تنويع مصادر دخل البلاد، واجتذاب الاستثمار الأجنبي وتقوية الروابط التجارية مع الجوار والصين، أو ذلك على الأقل هو ما تهدف إليه الخطة.

ويهدف تشييد أطول جسر يربط بين العاصمة الكويتية والمنطقة الشمالية الطريق لتنفيذ هذا المشروع الواعد الذي يراهن عليه نجل أمير الكويت الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح لتحقيق قفزة في مسار طموحاته السياسية.

ويرى مراقبون أن تنفيذ مشروع مدينة الحرير أو "هونغ كونغ الجديدة"، كما يحلو للشيخ ناصر تسميتها، لا يخلو من عراقيل جزء منها سياسي.

وكان الشيخ ناصر، الذي يتولى منصبى وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء، قد واجه معارضة شديدة من قبل مجموعة من المشرعين في مارس. حيث انتقدوا مسودة قانون بدا أنها تضع المنطقة المقترحة خارج الرقابة البرلمانية، وأثار مخاوف من السماح بالخمور في بلد مسلم.

وقالت النائبة صفاء الهاشم للحاققين، بعدما شاركت في اجتماع عقده الشيخ ناصر مع أعضاء لجنة برلمانية، إن مسودة القانون "عبارة عن إنشاء دولة داخل الدولة.. أخطر قانون شفته في حياتي".



محمد الدلال

وهتفت النائبة صفاء الهاشم للحاققين، بعدما شاركت في اجتماع عقده الشيخ ناصر مع أعضاء لجنة برلمانية، إن مسودة القانون "عبارة عن إنشاء دولة داخل الدولة.. أخطر قانون شفته في حياتي".

وتهدف خطة وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء التي تتضمن بناء منطقة اقتصادية حرة وميناء في المياه العميقة، على مراحل تمتد لما يزيد عن 25 عاما، إلى وضع حد لحالة الانحدار التي تشهدها الكويت مقارنة بجيرانها الذين فتحو أبوابهم أمام الاستثمار الأجنبي، ويتنافسون على أن يصبحوا مراكز لأنشطة الأعمال في المنطقة.

ورغم الإغراءات الكثيرة لهذه الخطة التي يراى أن تشكل نقلة نوعية لوضع

الكويت تحتوي الأزمة مع العراق بعد اعتذار شيخ العوازم

بغداد - أكد مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون الوطن العربي السفير فهد العوضي، أنه تم احتواء أزمة المظاهرات حول القنصلية الكويتية في مدينة البصرة.

وقال العوضي في تصريحات صحافية، الخميس، إن اعتذار الشيخ فلاح بن جامع قد حل الأزمة بشكل جذري، لافتا إلى قيام وفد من أهالي مدينة البصرة بحمل الورد للقنصلية الكويتية صباح الخميس تعبيراً عن قبولهم الاعتذار.

الحشد الشعبي يسعى لإعادة العاكوب محافظا لنيوى

بغداد - يسعى الحشد الشعبي لإعادة نوافل العاكوب محافظا لنيوى بعدما تمت إقالته من منصبه عقب غرق عبارة في نهر دجلة ما تسبب في وفاة نحو 150 شخصا. ويُتهم العاكوب بالتقصير، والتسبب في إهدار المال العام، فيما ينظر إليه سكان الموصل بوصفه حليفا لقوى سياسية مقربة من إيران.

وقُتل مجلس النواب، الخميس، في التصويت على حل المجلس المحلي لمحافظة نينوى، المسؤول عن انتخاب محافظ جديد، خلفا لنوافل العاكوب المقال، بسبب اختلاف القوى والكتل السياسية على حل المجلس.

وقول مصادر مطلعة إن الأطراف التي ترفض حل مجلس المحافظة، تحاول إعادة العاكوب إلى منصبه.

وقال نواب عن نينوى تعليقا على تأجيل النظر في حل مجلسها، إن "الإرادة الإيرانية تحققت"، في إشارة إلى أطراف ضمن الحشد الشعبي تدعم عودة العاكوب إلى منصبه.



هل تنجح إيران في فرض العاكوب على نينوى

الكويت - تسير الكويت بخطى ثابتة نحو تنفيذ مشروع مدينة الحرير في شمال الكويت الذي يهدف إلى إنهاء حالة الارتهاق إلى النفط عبر تنويع مصادر دخل البلاد، واجتذاب الاستثمار الأجنبي وتقوية الروابط التجارية مع الجوار والصين، أو ذلك على الأقل هو ما تهدف إليه الخطة.

ويهدف تشييد أطول جسر يربط بين العاصمة الكويتية والمنطقة الشمالية الطريق لتنفيذ هذا المشروع الواعد الذي يراهن عليه نجل أمير الكويت الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح لتحقيق قفزة في مسار طموحاته السياسية.

ويرى مراقبون أن تنفيذ مشروع مدينة الحرير أو "هونغ كونغ الجديدة"، كما يحلو للشيخ ناصر تسميتها، لا يخلو من عراقيل جزء منها سياسي.

وكان الشيخ ناصر، الذي يتولى منصبى وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء، قد واجه معارضة شديدة من قبل مجموعة من المشرعين في مارس.

حيث انتقدوا مسودة قانون بدا أنها تضع المنطقة المقترحة خارج الرقابة البرلمانية، وأثار مخاوف من السماح بالخمور في بلد مسلم.

محاولة فاشلة لسحب الشرعية عن معركة تحرير طرابلس

الإسلاميون يسعون للسطو على البرلمان بعد سنوات من التشكيك في شرعيته



شق وحدة البرلمان وإحداث انقسامات داخله بشأن معركة تحرير طرابلس دفعا الإسلاميين إلى التراجع عن موقفهم المشكك في شرعية مجلس النواب الذي استنجدوا ببعض أعضائه الخميس لإيصال رسالة للعالم مفادها وجود معارضة سياسية لتحركات الجيش.

● طرابلس - يحاول إسلاميو ليبيا السطو على البرلمان المعترف به دوليا، والذي حاربوه طيلة السنوات الماضية وسعوا إلى حله، في مسعى لسحب الغطاء السياسي عن معركة تحرير طرابلس من الميليشيات، مني بالفشل بعد عجزهم عن بلوغ النصاب لعقد جلسة في الغرض.

وفاجأ عدد من أعضاء مجلس النواب، الليبيين بعقد جلسة في طرابلس هي الأولى من نوعها منذ أن تم طرده منها في أغسطس 2014 عقب معركة "فجر ليبيا" التي انتهت بهزيمة القوات العسكرية الداعمة للمجلس المنتخب، وسيطرة الميليشيات على العاصمة. وهي المعركة التي تسببت في الانقسام السياسي الذي تشهده البلاد منذ سنوات.

وتعزز ذلك الانقسام بعدما أقرت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا في طرابلس بعدم دستورية مقترحات "لجنة فبراير" وكل ما ترتب عنها، مما يعني ضمنا حل مجلس النواب المنتخب.

وأعاد الإسلاميون حينئذ الذين اتهموا بالضغط على المحكمة، الصلاحيات إلى المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته وياتوا يصفون مجلس النواب بـ"المنحل"، كما أقاموا حكومة موازية في طرابلس لتلك التي أقامها مجلس النواب في طبرق.

الاستنجد بشيوخ القبائل لملء المقاعد الشاغرة

الأطراف الداخلية والخارجية متفقة على أن أي حديث عن وقف إطلاق النار يجب أن يرتبط بانسحاب القوة المعتدية والعودة من حيث أنت، دون ذلك فالحديث يصبح نوعا من العبث".

وأضاف "بالنسبة للعودة إلى العملية السياسية فإن الوضع قبل 4 أبريل يختلف تماما عن الوضع بعده، هناك متغيرات".

وأردف "نحن لم ندع لنسف العملية السياسية بل كنا أحد أطرافها ونعمل على استمرارها، واستمرار التشاور، لكن هناك من نسفها وتسبب في أضرار كبيرة للنسيج المجتمعي بالإضافة إلى الأضرار المادية والمعنوية".

وأشار أن "شبابنا يستمتعون في الدفاع عن عاصمتهم وعن مشروع الدولة المدنية، وأن الأوضاع على الأرض جيدة".

قولهم، أن على أوروبا الاتفاق على المقاربة، لأن ثمة دائما وجهات نظر متباينة داخل الاتحاد الأوروبي. ساقوم بكل ما في وسعي ليكون الموقف الإيطالي والفرنسي منسقا، ولا تكون ثمة أصوات ومواقف مختلفة في أوروبا". وتدعم روما بقوة حكومة الوفاق ولديها نحو 400 جندي في مدينة مصراتة تقول إنهم يحرسون مستشفى لمعالجة الجرحى.

وقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج الخميس، إن أي حديث عن وقف إطلاق النار يجب أن يرتبط بانسحاب القوة المعتدية والعودة من حيث أنت.

وجاء ذلك في كلمته خلال اجتماع مجلس الوزراء بالعاصمة الليبية طرابلس. وأوضح السراج أن "جميع

الألمانية أنجيلا ميركل التي تقوم بجولة قصيرة في منطقة الساحل، أمام طلاب جامعة واغادوغو الخميس، ضرورة أن تتبنى أوروبا موقفا مشتركا حيال الأزمة الليبية التي سهلت بروز مجموعات جهادية مسلحة في منطقة الساحل.

وترامنت زيارة المستشارة لعاصمة بوركينا فاسو مع قمة رؤساء مجموعة الساحل التي تضم مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد وتنفذ عملية عسكرية ردا على الهجمات الجهادية المتكررة في الساحل.

وقالت المستشارة "يتعين علينا أن نعمل الآن على حل سياسي في ليبيا (... الأمر الذي سيكون مهما لمستقبل المنطقة. وما شرجه لي رؤساء مجموعة الساحل مرة أخرى وهم محقون في

للسؤن الخارجية أنور قرقاش في تغريدة على تويتر "الأولوية في ليبيا هي التصدي للتطرف والإرهاب ودعم الاستقرار في أزمة طال أمدها".

وأضاف "اتاح اتفاق أبوظبي فرصة لدعم العملية التي تقودها الأمم المتحدة، لكن في الوقت ذاته لا تزال فاصلات متطرفة تسيطر على العاصمة وتعطل البحث عن حل سياسي".

ومنحت المكاملة التي جرت بين فحتر والرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي مشروعية لتحركات الجيش، فيما أحبطت روسيا في أكثر من مرة قرارا دوليا يطالب قائد الجيش بوقف المعركة.

أما على الصعيد الأوروبي فاحبطت باريس محاولات لإدانة العملية العسكرية لتحرير طرابلس. وأكدت المستشارة



وتضاربت الأنباء بشأن عدد النواب الحاضرين لجلسة الخميس. وتتطلب هذه الجلسة بلوغ النصاب القانوني الذي يقدر بـ94 نائبا من أصل 200 نائب.

وقال موقع "المرصد" المحلي إن عددهم 25 نائبا وهم من المؤيدين لحكومة الوفاق التي يسيطر عليها الإسلاميون وخاصة تنظيم الإخوان وبعض المعارضين للاتفاق السياسي

انتخاب الأمين العام الجديد يصدم قواعد الحزب الحاكم في الجزائر

الجميع وجهة التحرير الوطني تحديدا".

واعترف جماعي أمام الصحافيين بما أسماه بـ"الأخطاء والتجاوزات المرتكبة في المرحلة الماضية، من طرف مسؤولي وهيئات الحزب"، وبرر ذلك بـ"سياسة العصا والجزرة والتهديد والترغيب المسلطة عليه"، في إشارة إلى نفوذ المؤسسات السياسية والرسمية العليا في التأثير وتوجيه مسار ومواقف جبهة التحرير الوطني.

ويعد محمد جماعي (48 عاما) أحد وجوه المال السياسي التي استحوذت على جبهة التحرير الوطني، فهو من عائلة ثرية تملك مجمعا للأتوات والكهرومنزلية (السلام إلكترونيكس) في محافظة تبسة الحدودية، وأحد أباطرة النشاط التجاري الموازي في المنطقة.

وكشف النائب السابق بوعلام جعفر عن أنه سيتم إيداع شكوى لدى مجلس الدولة للطعن في شرعية انتخاب الأمين العام الجديد، وأن "اللجنة المركزية هي نتيجة للمؤتمر العاشر الذي كان متحيزا وتم تنظييمه من أجل التحضير لعهدة خامسة لبوتفليقة، وهم دخلاء على الحزب".

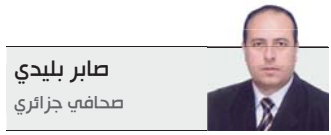
وفي خطوة أولى لاستعطاف الشارع والتقليص من حدة الغضب الشعبي ضد الحزب الحاكم، طلب الأمين العام الجديد "الصالح من الشعب على حزب جبهة التحرير الوطني"، وصرح في ندوة صحافية بأن "الحراك الشعبي حرر

وقال "لا أستطيع التعبير ما زلت في حالة صدمة، لست الوحيد فكل مناضلي الحزب وحتى المواطنين في حالة صدمة، لم نكن نتوقع ذلك. إنها مافيا استولت على الحزب، وهي نتيجة لممارسات سعيداني وبلخادم".

وفي حين ذكر القيادي والوزير السابق محمد صغير قارة، أن "جميع المناضلين يرفضون رفضا قاطعا هذا الأمين العام، وبالنسبة لنا الثلاثين من أبريل هو يوم الحداد، وأن اللجنة المركزية التي أفرزت جماعي أمينا عاما ليست شرعية، فهم من استقدموا رموز الفساد وهم خارج الوضع السياسي الحالي".

جديدة في مسار الحزب الحاكم، المطالب بالرحيل من طرف متظاهري الحراك الشعبي، على اعتبار أنه أحد وجوه الأزمة التي أفرزها نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ولم تتأخر ردود الفعل الطاعنة في شرعية محمد جماعي، وفي هيئة اللجنة المركزية التي انتخبته، حيث صرحت مسؤولة الإعلام في هيئة التنسيق سميرة كركوش، بعدم "اعتراف الهيئة بالخطوة الجديدة، وأن هيئة التنسيق بقيادة معاذ بوشارب ستلتزم في أقرب وقت للرد على الانقلاب". ووصف القيادي السابق عبدالكريم عبادة الوضع بـ"الكارثي"،



● الجزائر - شكّل انتخاب الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر محمد جماعي صدمة قوية لدى قطاع عريض من المناضلين والقياديين، على خلفية الظروف التي تمت فيها العملية ومسار الرجل المثير.

وعبر النائب البرلماني هوارى تيغريسي عن رفضه للتطورات التي أفضت إلى انتخاب محمد جماعي أمينا عاما لحزب جبهة التحرير الوطني، بالاستقالة من الحزب، وهو الموقف الذي تبناه عدد من المناضلين والقياديين، كما هو الشأن بالنسبة لمسؤولة الإعلام السابقة سامية كركوش.

الغضب الشعبي يحاصر الحكومة التونسية

● تونس - يحاصر الغضب الشعبي الحكومة التونسية التي تحاول منذ فترة التوفيق بين تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، وامتصاص الاحتقان الاجتماعي المتصاعد.

وشهدت عدة مدن تونسية الخميس اختناقا موريا بسبب إضراب عمال نقل المحروقات والبضائع الذي سيستمر لمدة ثلاثة أيام.

وأضرِب العمال للمطالبة بزيادات في الأجور والمنح بعد فشل مفاوضات بين نقابة النقل واتحاد الأعراف ووزارة الصناعة استمرت حتى وقت متأخر من ليل الأربعاء. واستمر الزحام منذ الساعات الأولى من صباح الخميس أمام محطات "الشركة الوطنية لتوزيع البترول" المملوكة للدولة، وهي المزود الذي استمر في ضخ البنزين.

وقالت وزارة الصناعة الخميس إن الدعوة إلى استمرار التفاوض مع النقابة لا تزال مفتوحة بهدف إنهاء الإضراب.

ويأتي الإضراب بعد يوم واحد من إعلان الحكومة قرارها رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين في القطاعين الصناعي والفلاحي وللعمال الوثنين بنسبة 6.5 بالمئة، في محاولة لاحتواء أزمة وفاة 12 عاملا في قطاع الفلاحة نهاية الأسبوع الماضي، ما خلف غضبا شعبيا.

ويبدأ تفعيل هذه الزيادة مع مطلع الشهر الجاري ليبلغ بذلك الأجر الأدنى المضمون أكثر من 403 ديناراً تونسية (حوالي 134 دولارا).

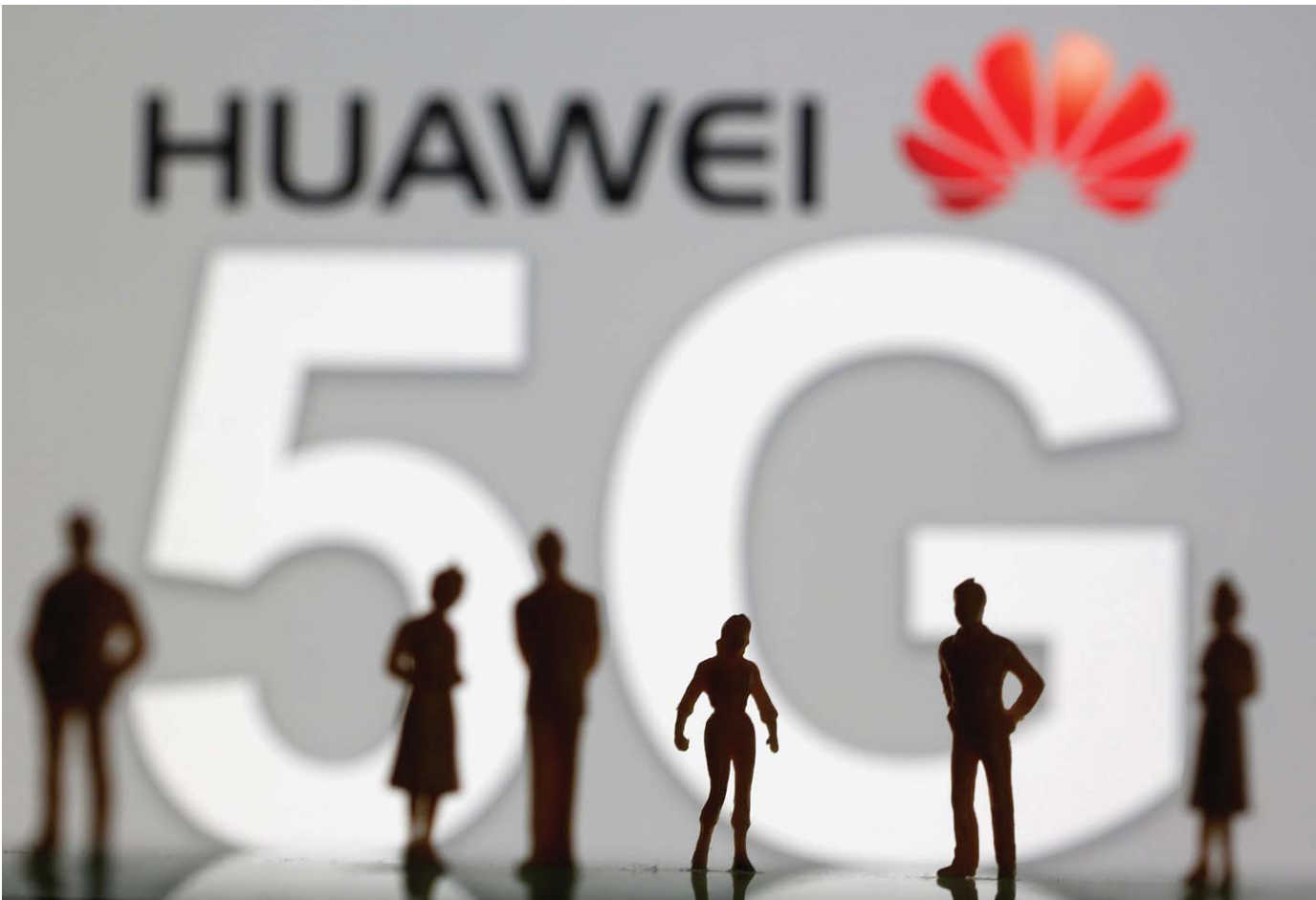
وتشهد تونس احتجاجات مستمرة بسبب ارتفاع الأسعار والغلاء وتدني الخدمات في قطاعات عامة، وتبلغ نسبة التضخم الحالية في تونس 7.1 بالمئة.



لا إجماع على جماعي

بريطانيا تراهن على الصين أكثر من الأميركيين

معلومات سرية بشأن شركة هواوي تطيح بوزير الدفاع البريطاني



تتجه بريطانيا إلى الاعتماد على عملاق التكنولوجيا الصيني في تطوير شبكة الجيل الخامس للاتصالات، رغم تحذير الولايات المتحدة لحلفائها من التعامل مع هواوي التي تعتبرها واشنطن ذراعا استخباراتية للحكومة الشيوعية في الصين. ويرى محللون أن تغاضي الحكومة البريطانية عن هذا التحذير يعكس رهان لندن على الصين أكثر من حلفائها الأميركيين.

لندن - قال ديفيد ليدينغتون وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني الخميس إن تحقيق الحكومة في الكشف عن معلومات سرية تتعلق بشركة الاتصالات الصينية هواوي ضروري لضمان نزاهة مجلس الأمن القومي، فيما تتجه لندن للاعتماد على تقنية الجيل الخامس الصينية ضمن برنامج تطويرها لشبكة الاتصالات. وأضاف ليدينغتون مخاطبا البرلمان "تم تحديد إطار تحقيق التسريب المتعلق بكشف معلومات عن شبكة الجيل الخامس بما يضمن الحفاظ على نزاهة مجلس الأمن القومي عموما، والأهم، ضمان قدرة المشاركين في اجتماعه على مواصلة ثقتهم الكاملة في عمله وسرية إجراءاته". وأقالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي الأربعاء وزير الدفاع غافين ويليامسون، بعد أن أشار تحقيق إلى مسؤوليته عن تسريب مناقشات في مجلس الأمن القومي التابع لها عن شركة هواوي الصينية للاتصالات.

الإن ببناء عناصر "غير أساسية" للجيل

وتناقش بريطانيا ودول أخرى ما إذا كانت ستستبعد شركة هواوي الصينية من التوسع في شبكات الجيل الخامس بها، وسط شكوك بأن الشركة ترتبط بعلاقات وثيقة للغاية بالحكومة الصينية، وهي ادعاءات ترفضها هواوي.

وتعارض الولايات المتحدة بشكل مطلق التعاون مع هواوي بسبب التزام الشركة بموجب القانون الصيني بمساعدة حكومتها على جمع المعلومات الاستخباراتية أو تقديم خدمات أمنية أخرى عندما يطلب منها ذلك.

وبالرغم من تحذيرات وزراء بريطانيين، إضافة إلى الولايات المتحدة الحليف الأقرب إلى بريطانيا، فإن الحكومة البريطانية راهنت على طريق الحرير الجديد الذي فتحتّه الصين مع أوروبا أكثر من مراهنتها على الأميركيين، وذلك بتعاملها مع هواوي أكبر منتج لأجهزة الاتصالات في العالم.

وبدأت بكين مشروعا اقتصاديا مع أوروبا أطلقت عليه طريق الحرير الجديد، نجحت إلى حدّ الآن بالحصول على موافقة إيطاليا للانضمام إليه، فيما

جنوب السودان يترقب السلام

أديس أبابا - بدأت أطراف النزاع في جنوب السودان اجتماعا في أديس أبابا الخميس، يستمر يومين في محاولة لإنقاذ اتفاق السلام الذي وقع في سبتمبر الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وتأخر تطبيقه، وقبل أيام من انتهاء مهلة لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ووقع الرئيس سلفا كير وزعيم المتمردين ريك مشار، بالإضافة إلى مجموعات أخرى اتفاق سلام في سبتمبر عام 2018، هو الأخير في سلسلة من الجهود لإنهاء نزاع مدمر دخل الآن عامه السادس.

وينص هذا الاتفاق على مرحلة انتقالية تنتهي في 12 مايو تشكل بعدها حكومة وحدة وطنية. لكن تطبيقه تأخر بسبب الخلافات العميقة بين الحكومة والمتمردين بشأن المواقف التي يجب اتخاذها.

والتقى ممثلو المتحاورين بدعوة من التكتل الإقليمي لشرق أفريقيا "السلطة الحكومية للتنمية" (إيفاد) من أجل الصلاة قبل بدء جلسة محادثات مغلقة.

وشدّدت الحكومة على وجوب أن يركّز اللقاء على كيفية الدفع بعملية تشكيل حكومة وحدة وطنية إلى الأمام.

ويطالب معسكر مشار بمهلة ستة أشهر لحل المشاكل الأمنية وقضايا أخرى يقول إنها تمنعه من العودة إلى جوبا. وقال كانغ بال شول أحد قادة حركة مشار الحركة الشعبية المعارضة لتحرير السودان "هناك قضايا رئيسية لم يتم تنفيذها في أصل اتفاق السلام الجديد".

وأضاف "لقد اقترحنا إطارا زمنيا من أجل تنفيذ هذه القضايا الرئيسية يظهر حاجتنا إلى ستة أشهر لتحقيق الأمور التي لا تزال عالقة".

وتابع "نتوقع أن يخرج الاجتماع بالحصل مع اقتراب موعد 12 مايو. وأن يعود قادة جنوب السودان إلى ضميمهم للاتفاق على ما يمكن أن يدفع البلاد إلى الأمام".

ولدى مشار الذي يقيم حاليا في الخرطوم، بعض الأسباب لالتزام الحذر. ففي 2016، اضطر للهرب من جوبا تحت نيران جيش كير، بعد فشل اتفاق سابق للسلام أدى إلى مواجهات عنيفة بين القوات الموالية للرجلين.

ويفترض أن يستعيد مشار الذي سيتوجه إلى العاصمة الإثيوبية، بموجب اتفاق السلام، منصبه كنائب للرئيس.

ويقول مراقبون إن الخطوات الحاسمة المنصوص عليها في الاتفاق مثل إنشاء جيش موحد ومناقشة السيطرة الأمنية على العاصمة لم تتم بعد.

والمسألة الأساسية الأخرى التي ستتم مناقشتها هي الموضوع الخلاف حول الحدود الداخلية. فعندما نالت دولة جنوب السودان استقلالها كانت البلاد مقسمة إلى 10 ولايات، لكن أعيد تقسيمها إلى 32 ولاية. في محاولة بحسب مراقبين من كير للتلاعب بالحدود التقليدية من أجل تعزيز سلطته.

تتواصل المشاورات مع فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

وتعدّ المرة الأولى تجاريا، بالملق، التي تستطع فيها الصين أن تتفوق تقنيا وتجاريا في عنصر تكنولوجي محوري على الولايات المتحدة.

وفي أجواء شَبَّهها البعض بسباق التسلح أيام الحرب الباردة، تشعّر الولايات المتحدة بالقلق من أن هيمنة الجيل الخامس ستعطي منافسا عالميا لها مثل الصين، أفضلية ليست واشنطن مستعدة لتقبلها.

وتعدّ شركة هواوي من أكبر مزوّدي تقنية البنية التحتية للجيل الخامس للاتصالات، والتي يمكن أن تحدث نقلة هائلة في سرعة نقل البيانات وتفتح آفاقا واسعة للثورة الصناعية الرابعة.

ولم تفرض وكالات الاستخبارات البريطانية حظرا شاملا على الشركة الصينية، بينما اتخذت دول أخرى موقفا أكثر صرامة.

وجاء قرار الحكومة البريطانية قبل أيام من زيارة وزير المالية البريطاني فيليب هاموند إلى الصين حضر خلالها قمة منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي، بمشاركة العديد من رؤساء

الدول والحكومات. وتبحث دول غربية حاليا ما إذا كانت ستستبعد هواوي من توسعة شبكات الجيل الخامس لديها وسط اتهامات، وخاصة في واشنطن، بأن هواوي قريبة للغاية من الحكومة في بكين. وأعربت الشركة التكنولوجية عن رفضها لهذه المزاعم. وسبق أن اتهم رن تشنغفاي مؤسس هواوي الولايات المتحدة بانتهاج منظر عذواني في تقييم التقنية.

وقال "لأسف نأمل واشنطن لتقنية الجيل الخامس بصفقتها سلاحا استراتيجيا وتعتبرها نوعا من القنبلة الذرية"، مؤكدا أن هذا التقييم ليس صحيحا.

وأدخلت هواوي منافسها في حرب أسعار مدمرة، تكشف القدرات الاستثنائية التي تملكها، بعد أن أثبت صعودها الصاروخي في العام الماضي أنها الحصان الأسود الذي لا يمكن إيقافه. وكانت الشركة الصينية المكبلة بقيود أميركية قد زلّزت سوق الهواتف الذكية العام الماضي بإزاحة أبل عن المرتبة الثانية في حجم المبيعات، حين قفزت مبيعاتها بنحو 31 بالمئة رغم تراجع مبيعات الهواتف الذكية بشكل عام.

هواوي تترك الحلفاء

ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى بيتر تشو، كبير مسؤولي التسويق في هواوي، قوله "سنبيع هواتف الجيل الخامس مقابل 600 دولار هذا العام. وفي العام المقبل، يقول بعض الناس إننا قد نرى هواتف ذكية جي 5 بسعر 300 دولار واعتقد أن هذا ممكن للغاية".



رن تشنغفاي

واشنطن عدوانية في تقييم تقنية الجيل الخامس لهواوي

ومع تصاعد الجدل الأمني حيال قرار الحكومة البريطانية، قال مصدر أمني إن لندن ستحجب الأجزاء الأساسية من شبكة إنترنت الجيل الخامس عن شركة هواوي، كما ستجعل تعامل الشركة الصينية العملاقة مع الأجزاء غير الأساسية منها محدودا.

ويقول خبراء غربيون في مجال التكنولوجيا إن الجيل الخامس يعتبر تكنولوجيا ثورية ستتيح سرعات إنترنت أكبر بكثير، وستصبح حجر الأساس للعديد من الصناعات والشبكات.

أردوغان يُمعن في قمع

احتجاجات الأكراد

الشعوب الديمقراطي المعارض. فقد فاز الحزب الموالي للأكراد بالسيطرة على العديد من البلديات التي كانت الحكومة قد طردت منها رؤساء البلديات المنتخبين وأعضاء المجالس المحلية واستبدلتهم بمسؤولي الدولة.

ورفض المسؤولون المعيّنون من قبل الحكومة تسليم البلديات إلى رؤساء البلديات المنتخبين حديثا دون أخذ كل ما يمكنهم الاستيلاء عليه تقريبا. والنتيجة جبل من الديون الهائلة لدرجة أن السياسيين من حزب الشعوب الديمقراطي يشتهون في أنها مؤامرة لمنعهم من إدارة البلديات.

وسيطرت السلطات على 95 من 102 بلدية فاز بها حزب الشعوب الديمقراطي في عام 2014، وزعمت أن رؤساء البلديات المنتخبين إلى الحزب، الذين تم استبدالهم بمعينين، لهم صلات بحزب العمال الكردستاني، وهي جماعة محظورة.

وقد تم تسليم ديار بكر، أكبر مدينة في جنوب شرق البلاد، إلى إدارة جديدة من حزب الشعوب الديمقراطي بديون قدرها 83 مليون ليرة (13.9 مليون دولار)، بالإضافة إلى 27 مليون ليرة مستحقة للمقاولين في مشاريع المناقصات العامة، و28 مليون ليرة أخرى اقترضها رئيس البلدية الذي عينته الحكومة.

ديار بكر (تركيا) - منعت الشرطة التركية الخميس أمهات وزوجات سجناء مريضين عن الطعام من تنظيم تجمع دعما لأقاربهم في جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية، فيما يُععن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم الذي يقوده الرئيس رجب طيب أردوغان في عرقلة عمل بلديات الأكراد بالديون.

وأرادت المحتجات التعبير عن دعمهن للآلاف من السجناء المضربين عن الطعام للمطالبة بتخفيف ظروف اعتقال الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان. وأوجلان مسجون في جزيرة إيمرلي قرب إسطنبول منذ 1999، حيث يمضي عقوبة بالسجن المؤبد.

ورغم عزله بشكل تام فإن أوجلان يبقى رمز التمرد الكردي في تركيا، حيث خلف النزاع مع السلطات أكثر من 40 ألف قتيل منذ 1984. وهناك 3 آلاف سجين ينفذون إضرابا عن الطعام، وانضم معظمهم إلى الإضراب في الأسابيع الأخيرة تضامنا مع الناشطة الكردية ليلي غوفين، التي تنفذ إضرابا مماثلا منذ نوفمبر 2018.

ولا يتناول المضربون وجبات رئيسية بل سوائل مالحة أو محلاة، فيما انخر ثمانية أشخاص في السجن.

وكانت نتائج الانتخابات المحلية في جنوب شرق تركيا بمثابة تبرة لحزب

ودعا نواب جمهوريون دونالد ترامب إلى استعراض قوة الولايات المتحدة العسكرية لدفع نيكولاس مادورو إلى التقني.

وحت سيناتور ولاية فلوريدا ريك سكوت حيث تقيم جالية فنزويلية كبيرة، الرئيس على الاستعانة بالجيش لنقل المساعدات الدولية التي يرفض الرئيس مادورو إدخالها إلى البلاد.

واقترح النائب الجمهوري من إنديانا جيم بانكس انتشارا بحريا وبريا في محيط فنزويلا "ليس للاستفزاز بعنف، بل للتحذير بحزم بأن التدخلات الأجنبية في قارتنا غير مقبولة". لكن إيفان بريكسو مدير برنامج أميركا اللاتينية في مجموعة الأزمات الدولية يعتبر أن معظم الخبراء لا يأخذون على محمل الجد تهديدات إدارة ترامب بتنفيذ عمليات عسكرية ضد بلد لا يعتبر الأميركيون أنه يطرح تهديدا على أمنهم.

وقال "يمكنهم تكرار أن الخيار العسكري على الطاولة لكن بما أنه لم يستخدم بعد وأن لا شيء يدل على أنه سيحل المشاكل، اعتقد أن حكومة مادورو يمكنها أن تعتبره خدعة". ورغم دعوات غوايدو للجيش إلى تقديم الدعم له، فلا تزال قيادة القوات المسلحة حتى الآن على ولائها لمادورو، الذي تولّى السلطة منذ وفاة الرئيس الراحل هوغو تشافيز، في 2013.

كارينتر من مركز كاتو انستيتيوت المحافظ للأبحاث أن الجيش يبقى الداعم الرئيسي لمادورو، حيث فوجئت واشنطن بمستوى الانشقاق المحدود جدا بعد الاعتراف الدبلوماسي بخوان غوايدو.

وقال الخبير إن إدارة ترامب "تجد أعدارا لتبرير بقاء مادورو في الحكم، خصوصا من خلال تضخيم دور روسيا والصين".

ودعا بومبيو وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ليقول له إن موسكو "تزعزع الاستقرار" في فنزويلا وطلب مجدا من روسيا وقف دعمها لمادورو. لكن الوزير الروسي أجاب منددا بـ"النفوذ المدمر" للولايات المتحدة في فنزويلا و"تدخل واشنطن في شؤون فنزويلا".

وإضافة شيفتر "من الواضح أن قوى المعارضة قللت من شأن قدرة مادورو على البقاء في السلطة ومقاومة ضغط الشارع"، معتبرة أن تهديدات ترامب باستخدام القوة "غير فعالة وغالبا ما تأتي بنتائج عكسية".

وتشن الولايات المتحدة منذ ثلاثة أشهر هجوما لزيادة الضغط على نيكولاس مادورو من خلال توجيه تحذيرات لآخر داعمي الرئيس الفنزويلي الاشتراكي وحث المسؤولين في كاراكاس على الانشقاق.

وفرزت واشنطن عقوبات مالية شديدة على نظام مادورو، خصوصا الحظر على النفط الفنزويلي الذي تستورده أساسا الولايات المتحدة.

ويرى تيد غالن

وأضاف شيفتر "من الواضح أن قوى المعارضة قللت من شأن قدرة مادورو على البقاء في السلطة ومقاومة ضغط الشارع"، معتبرة أن تهديدات ترامب باستخدام القوة "غير فعالة وغالبا ما تأتي بنتائج عكسية".

وتشن الولايات المتحدة منذ ثلاثة أشهر هجوما لزيادة الضغط على نيكولاس مادورو من خلال توجيه تحذيرات لآخر داعمي الرئيس الفنزويلي الاشتراكي وحث المسؤولين في كاراكاس على الانشقاق.

وفرزت واشنطن عقوبات مالية شديدة على نظام مادورو، خصوصا الحظر على النفط الفنزويلي الذي تستورده أساسا الولايات المتحدة.

ويرى تيد غالن

واشنطن - بعد محاولة انقلاب فاشلة ضد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، لوحّت واشنطن بالتدخل عسكريا في هذا البلد، لكن خيارات واشنطن تنقلص حيال وضع قد يبقى على حاله مع صعود الرئيس مادورو في وجه الاحتجاجات. وأعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الأربعاء أن الرئيس دونالد ترامب كان مستعدا إذا اقتضى الأمر للتدخل عسكريا في فنزويلا، حيث وقعت صدامات جديدة بعد الانقلاب الذي نفذته الثلاثة مجموعة من الجنود انضموا إلى المعارض خوان غوايدو الذي اعترف به حوالى خمسين دولة رئيسا انتقاليا منها الولايات المتحدة.

وقال بومبيو "التدخل العسكري ممكن. إذا دعت الحاجة، هذا ما ستفعله الولايات المتحدة"، مضيفا "كنا نفضل عملية انتقالية سلمية مع رحيل مادورو وتنظيم انتخابات جديدة، لكن الرئيس ترامب أبلغ بوضوح أنه في وقت من الأوقات يجب اتخاذ قرارات".

والغى وزير الدفاع باتريك شاناهان الأربعاء في اللحظة الأخيرة زيارة مقررة لأوروبا بسبب التطورات في فنزويلا. لكن بالنسبة إلى مايكل شيفتر رئيس مركز الحوار بين الأميركيين، الذي يدافع عن الديمقراطية في أميركا اللاتينية، تذكر التطورات الأخيرة بمحاولة غوايدو الفاشلة لإدخال المساعدة الدولية إلى فنزويلا في فبراير الماضي.



تركيا تبني جدارا عازلا حول عفرين تمهيدا لضمّها

تركيا في شمال سوريا على خطى إيران في العراق: ميليشيات إسلامية لفرض تغيير ديموغرافي



تركيا تعيد تشكيل جغرافيا المنطقة بمحاولة ضم عفرين إليها

وتركيا التي تعدّ إحدى الدول الضامنة لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار في سوريا، متهمّة بأنها لا تلتزم بتعهداتها الدولية، بل إنها حسب عدد من المراقبين تتعامل كقوة احتلال في المناطق السورية التي تسيطر عليها، ولا تلتزم بما أقرّ في سلسلة اجتماعات أسناتة الأخيرة من "ضرورة تهئية الظروف المناسبة لعودة أمنة وطوعية للاجئين السوريين"، بل على العكس من ذلك، تعمل الحكومة التركية على بثّ المزيد من الشقاق بين السوريين.

ويتهمها حزب الاتحاد الديمقراطي بأنها "ترعى الإرهابيين بشكل مباشر في مناطق نفوذها (إدلب وعفرين، إعزاز إلى جرابلس شمالاً) وتُصاقل في مكافحة أشدهم تطرفاً، بل ويرتكب جيشها والميليشيات المسلحة الموالية لها انتهاكات وجرائم منظمة، خصوصاً في منطقة عفرين، إلى جانب منع عودة أهاليها المهجرين، أي أن أنقرة تؤرّم الظروف بدلا عن تهيتها".

وشرق سوريا اضطرت أنقرة ذاتها إلى التدخل المباشر واحتلت شمال سوريا ثم انتقلت إلى عفرين بعد أن استطاعت تحقيق أقدس المقايضات وتوافق دولي قل نظيره مستفيدة من رسالة الحلف الأطلسي وتقنياته، واحتضنت جميع الفصائل الإرهابية في مناطق احتلالها وفي إدلب.

وأصبحت الكفيل المباشر لكل الفصائل الإرهابية لاستخدامها وسيلة لابتزاز جميع الأطراف المعنية بالقضية السورية، بل تهدد الأطراف الساعية إلى الحل تارة بموجات اللاجئين وتارة بإرسال الفصائل الإرهابية. ولغت الحزب إلى أن "الدولة التركية برعاية (رجب طيب) أردوغان باتت تشكل خطرا على كل الشرق الأوسط، بل وعلى العالم أجمع من خلال رعاية المخططات الجهادية الإسلامية واستخدامها في كافة أنحاء العالم. مما يوجب على كافة دول العالم والأطراف المعنية بالسلم العالي أن تقول كفى وتضع حداً لهذه العريضة التركية".

وليس حماية الحدود التركية كما تزعم السلطة التركية.

واستغرب الإعلامي المستقل الصمت الدولي على الجرائم التركية، قائلاً "في ظل غياب أي تحرّك دولي، يخشئ أبناء عفرين هذا الصمت المطبق دولياً، وكان هناك ضوؤاً أخضر لتركيا من أجل القيام بخطواتها العنصرية التمييزية في منطقة عفرين".

ويتهم أبناء عفرين الجماعات الإسلامية المتشددة الموالية لتركيا بممارسة شتى أنواع الجرائم برعاية تركية، من الاختطاف والاعتقالات، وفرض فدوى وأتوات وغرامات مالية، بالإضافة إلى الابتزاز والتهديدات القاسية التي يتعرض لها الضحايا من أبناء المنطقة الراضين للاحتلال التركي.

كما يتهمون الاحتلال التركي باستنزاف المنطقة عبر غرض النظر عن قطع أشجار الزيتون التي يعتمدون عليها بنسبة كبيرة في اقتصادهم، تلك الأشجار التي تشكل ثروة زراعية مهمة

للمنطقة، وتكون مصدراً لأفضل أنواع زيت الزيتون الذي تستغلّه شركات تركية لتعزيز تجارتها وتوسيعها.

ونشر حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يقود الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا بياناً في 28 أبريل الماضي، أكد فيه أن "الدولة التركية بدأت مؤخراً ببناء جدار الضم لفصل عفرين عن الأرض السورية نهائياً جهاراً خارقاً كل الاعراف والقوانين الدولية بما فيها قوانين الاحتلال، أمام انظار العالم وجميع الأطراف بما فيها النظام السوري تتفجر دون أن تحرك ساكناً".

وقال الحزب في بيانه إن الدولة التركية أصبحت عائقاً في طريق الحل السياسي السوري منذ أن بدأت الجهود الدولية في سبيل الحل. وعندما انكسرت شوكة إرهاب داعش على يد أبناء وبنات مدن شمال

الشرق الليبي باتجاه طرابلس بهدف استعادة السيطرة عليها وإنهاء الانقسام في السلطة.

تحتلّ لعبة بابجي، واسمها الكامل "بلاير أونونز باتاغراونز"، بشعبية كبيرة بين مستخدمي الهواتف الذكية حول العالم إذ حُملت أكثر من 360 مليون مرة، ويكون الرابح فيها اللاعب الذي ينجح في الصمود بعد قتل الجميع في طريقه، ومُنعت في العراق بحجة أنها تشجع على العنف ولها آثار سلبية على الصحة والتربية والأمن في المجتمع. كذلك مُنعت اللعبة في نيبال وولاية غوجارات الهندية.

ويقول عبدالعزيز بوراوي بصوته الأجنش مرتدياً بزة عسكرية "تلعب بهذه اللعبة بعد العودة من الجبهة، وأحياناً على الجبهة".

يقال هذا الشاب البالغ من العمر 25 عاماً ورفاق السلاح في كتيبة مصراتة، المدينة الواقعة في شرق طرابلس، في صفوف القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في عين زارة على النخوم الجنوبية للعاصمة. وفي العصر، يأخذ هؤلاء قسطاً من الراحة في معسكرهم في تاجوراء بضاحية طرابلس الشرقية.

خلال استراحة المحاربين القى عبدالعزيز ورفاقه -وأغلبهم في العشرينات من العمر- رشاشاتهم وقاذفات "آر.بي.جي" الصاروخية جانباً ووضعوها على الطاولة، وسحبوا هواتفهم ليلباشروا لعبة بابجي

تحاول تركيا ضمّ مدينة عفرين، إحدى مدن محافظة حلب السورية، إلى مناطق نفوذها بعد أن بدأت ببناء جدار عازل حول المدينة والمناطق المحيطة بها أشبه بالجدار الذي بنته إسرائيل في فلسطين، وهو ما يعكس النهج التوسعي الذي تنتهجه أنقرة والمخالف لجميع القوانين الدولية. وتستثمر أنقرة حالة الفوضى التي خلفها إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تقليص عدد قوات بلاده في سوريا لإعادة خلط الأوراق ورسم جغرافيا المنطقة في المستقبل بما يخدم أجنداتها ومصالحها على حساب جيرانها.

● أنقرة - لا تخفي تركيا سياساتها التوسعية حين مقاربتها للأوضاع في سوريا، ومقاربتها للملف السوري، وتقدمها تصوراتها واقتراحاتها لما يفترض أن يكون عليه الوضع في المستقبل. ويبدو واضحاً أنها تسعى لفرض نفوذها على عدد من المناطق السورية الحدودية، وتتحكّم في بعضها بطريقة مباشرة، وفي البعض الآخر بطريقة غير مباشرة عبر وكلاء محليين تابعين لها، وتهذّد باجتياح مناطق شرق الفرات التي تقع تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية.

تحاول تركيا تبرير احتلالها بمزاعم عن وثائق تاريخية، حيث يقول المؤرخ والكاتب التركي أنس دمير، في كتابه "أرضي الميثاق الوطني التي لا يمكن التنازل عنها في ضوء الوثائق الجديدة" إن تركيا لم تخسر منطقة عفرين خلال الحرب العالمية الأولى.

تركيا جلبت مجموعات إسلامية متشددة موالية لها من ريف دمشق، ومناطق أخرى من سوريا، إلى عفرين وقامت بتوطينهم فيها في مسعى منها لإجراء تغيير ديموغرافي هناك

ويشير إلى أن الدولة العثمانية كانت تملك وحدات عسكرية تابعة لها على خط "عفرين-تل رفعت-إعزاز"، بعد التوقيع على هدنة موندروس (اتفاقية وقعت في 30 أكتوبر 1918)، التي أنهت العمليات القتالية بين الدولة العثمانية والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى.

جماعات متشددة في عفرين

في منطقة عفرين، التي احتلتها تركيا في مارس 2018، بعد شنّها عملية عسكرية أطلقت عليها اسم غصن الزيتون، وتمكنها من السيطرة عليها

مقاتلون ليبيون يعيشون حُمى المعارك في الجبهة... وعبر لعبة بابجي

بابجي تتحول من لعبة ترفيهية إلى «مرجع» لتعلم فنون القتال

ويشير عبدالعزيز بوراوي إلى أن الخصوم الافتراضيين هم أنفسهم أولئك الذين يقاتلهم في شوارع عين زارة، أي عناصر الجيش الوطني الليبي، في تصريح يكشف إلى أي مدى بلغ الانقسام في ليبيا، ويثير القلق حول إمكانية ترميم هذه الشروخ الحاصلة في المجتمع.

عبدالعزیز بوراوي يشير إلى أن الخصوم الافتراضيين هم أنفسهم أولئك الذين يقاتلهم في شوارع عين زارة

ويقول أكرم، وهو مقاتل آخر، إن "الجبهة هي بابجي في الحياة الواقعية. لهذا نحب هذه اللعبة". لكن عبدالعزيز يقول إن "ثمة فرقا كبيرا" بين القتال عبر بابجي والمعارك في الحياة الواقعية. ويقول "في اللعبة، عندما تموت يمكنك العودة للعب، لكن في الواقع عندما تموت فهذه النهاية".

وبعد جولة لعب استمرت عشر دقائق، يرفع أحد اللاعبين رأسه أخيراً عن الشاشة، ليرمي بهاتفه على الطاولة بتشنج عصبي ملحوظ ويقول "لقد فرغت بطايرتي".

وقاذفات "آر.بي.جي" الصاروخية جانباً ووضعوها على الطاولة، وسحبوا هواتفهم ليلباشروا لعبة بابجي مع انطلاقاً تقليدية تقوم على قفز مئة لاعب من الطائرة لتبدأ مهمتهم على جزيرة، وهي تقضي بجمع الأسلحة والقضاء على منافسيهم ليفوز لاعب وحيد في النهاية بعد مقتل الجميع.

ويشير عبدالعزيز إلى أنه اكتشف اللعبة عن طريق رفاقه وجزبها من باب الفضول إلى أن أصبح شغوقاً بها. ويقول رفيق له مازحاً "في الليل نلعب (بابجي). نحن لا ننام".

ويؤكد محمد -وهو مقاتل في سن التاسعة عشرة- "تلعب في الصباح وبعد الظهر وفي المساء".

وهو يلفت إلى أنه يتعلم الكثير من "الأسرار" القتالية بواسطة هذه اللعبة بينما كيفية توجيه النظر خلال القتال والزحف والتدرب، مشيراً إلى أن بابجي تثبت الحماسة في نفوس المقاتلين قبل التوجه إلى الجبهة.

حول الطاولة يسمع أزيز أولى طلقات النيران الصادرة من الهواتف. ومع عيون شاحخة إلى الشاشات، يتبادل الشبان الأربعة التعليمات كما لو كانوا في ساحة القتال... "انتبه ثمة أحدهم تحت الشجرة"، "انبطح"، "أنت بعيد"، "ليس لديك سلاح؛ لا تقلق أنا هنا".

من الشرق الليبي باتجاه طرابلس بهدف استعادة السيطرة عليها وإنهاء الانقسام في السلطة.

تحتلّ لعبة بابجي، واسمها الكامل "بلاير أونونز باتاغراونز"، بشعبية كبيرة بين مستخدمي الهواتف الذكية حول العالم إذ حُملت أكثر من 360 مليون مرة، ويكون الرابح فيها اللاعب الذي ينجح في الصمود بعد قتل الجميع في طريقه، ومُنعت في العراق بحجة أنها تشجع على العنف ولها آثار سلبية على الصحة والتربية والأمن في المجتمع. كذلك مُنعت اللعبة في نيبال وولاية غوجارات الهندية.

ويقول عبدالعزيز بوراوي بصوته الأجنش مرتدياً بزة عسكرية "تلعب بهذه اللعبة بعد العودة من الجبهة، وأحياناً على الجبهة".

يقال هذا الشاب البالغ من العمر 25 عاماً ورفاق السلاح في كتيبة مصراتة، المدينة الواقعة في شرق طرابلس، في صفوف القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في عين زارة على النخوم الجنوبية للعاصمة. وفي العصر، يأخذ هؤلاء قسطاً من الراحة في معسكرهم في تاجوراء بضاحية طرابلس الشرقية.

خلال استراحة المحاربين القى عبدالعزيز ورفاقه -وأغلبهم في العشرينات من العمر- رشاشاتهم وقاذفات "آر.بي.جي"

● طرابلس - ما إن يضع المقاتل الليبي عبدالعزيز ورفاقه أسلحتهم جانباً حتى يتسلحون بهواتفهم لاستئناف قتال من نوع آخر من خلال لعبة بابجي الشهيرة



خلال استراحة المحاربين القى عبدالعزيز ورفاقه -وأغلبهم في العشرينات من العمر- رشاشاتهم وقاذفات "آر.بي.جي" الصاروخية جانباً ووضعوها على الطاولة، وسحبوا هواتفهم ليلباشروا لعبة بابجي



ارتفاع نسبة التطرف في إسبانيا يسلط الضوء على دور الإخوان

سياسة التخفي لم تعد تفيد الإخوان المسلمين في إسبانيا

قرار ترامب ستكون له عواقب على الإخوان ومؤيديهم في أوروبا

أعقاب ضغوط على المسؤولين للتحقيق في استثمارات الإخوان وأموالهم. وفي عام 2012 قالت تقارير حكومية فرنسية إن قطر استثمرت 50 مليون يورو في الضواحي الفقيرة ذات الأغلبية المسلمة في باريس. وتحاول قطر تكرار نفس السياسة في إسبانيا، حيث تسعى لتنظيمات الإسلام السياسي إلى ترويج أيديولوجيا متشددة تقوم على "استعادة الأندلس من المحتلين الإسبان".

ويقول أبسكال إن الإخوان يجدون تعاطفا في إسبانيا بسبب الخطاب التقليدي عن تحرير الأندلس. لذلك، يحذر الكثير من الخبراء -على غرار لورديس فيدال، الباحث بالمعهد الأوروبي المتوسطي- من خطر الإخوان في إسبانيا، مشيرا إلى أن الخطر يكمن في جهود الإخوان المستمرة لخلق بيئة أيديولوجية ودينية تدعم أفكارهم المنطرفة.

شبكات معقدة

نحجت جماعة الإخوان على مدى عقود في نسج خيوط شبكتها الممتدة في أوروبا عبر المساجد وغطاء الجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية وأيضا عبر العلاقات الخاصة مثل الزواج، بما يضمن الاستمرارية عبر هذه العلاقات العائلية.

ويقول لويس دي لا كورتية، الباحث في معهد الشؤون الأملية في جامعة مدريد المستقلة، إن الإخوان المسلمين يعملون من خلال إستراتيجية مزدوجة، فهم "لا يحاولون فقط بناء نفوذ على أسس دينية، ولكن يعملون أيضا بكل جد على اكتساب نفوذ في المؤسسات السياسية وبين الطبقة الحاكمة".

وفي السنوات الأخيرة أصبحت الاضواء مسلطة على الإخوان في الولايات المتحدة وأوروبا، وبانت الأصوات تعلق مطالبة بحظر الجماعة والبحث في خفايا تمويلاتها وجمعياتها. ومن بين التحقيقات التي سلطت الضوء على هذا التهديد، التحقيق الذي أجري في بريطانيا في سنة 2014، بطلب من رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون، حول ما إذا كانت المنظمات المستوحاة من فكر جماعة الإخوان المسلمين والمتمركزة في المملكة المتحدة تشكل تهديدا للأمن القومي البريطاني.

خلص التقرير إلى أنه "يجب تصنيف الانضمام أو اتباع جماعة الإخوان المسلمين كدليل على التطرف"، لكنها لم توص بحظر الجماعة بشكل كلي، الأمر الذي جعل الجدل متواصلا، وتضاعفت قوته مع قرار الرئيس الأمريكي الأخير.

المسلمين في المملكة المتحدة. ويشير إلى أنه بالإضافة إلى مساجد أبوبكر والرابطة الإسلامية واتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا، فإن المنظمات الشريكة الأخرى في إسبانيا مع جماعة الإخوان المسلمين هي:

- المركز الثقافي الإسلامي ببلنسية، بقيادة رضا باروني، العضو في حركة النهضة الإسلامية، الفرع التونسي للإخوان المسلمين.
- اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، وبعض أعضائه يعملون أيضا في منظمة الإغاثة الإسلامية في إسبانيا، وأعضاء آخرون هم أيضا جزء من حزب النهضة التونسي.
- منظمة الإغاثة الإسلامية في إسبانيا. الفرع الإسباني للمنظمة الخيرية الدولية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالإخوان المسلمين. واتهمت في تقرير أصدرته عام 2002 لجنة الإعلام العام لتمويل معسكرات التدريب لتنظيم القاعدة في أفغانستان.

ويشير التقرير الإسباني إلى أن جماعة الإخوان المسلمين ما زالت تحاول أوروبا عبر التهديد، التحقيق الذي أجري في إسبانيا، كما يتضح من أسمر الترحيل الصادر ضد علاء محمد سعيد، رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين في إسبانيا، بسبب خطبه في المساجد التي تعمل على استقطاب الموالين.

وفقا لتقرير مرصد الإرهاب ليس من السهل في إسبانيا تحديد وجوب جماعة الإخوان المسلمين، لأنها لا تظهر في أي سجل على هذا النحو وتتجنب التعريف بنفسها. في السابق، في الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، وفقا لقانون الجمعيات لعام 1964، تم تسليط الضوء على بعض الكيانات والمنظمات التي أنشأها المسلمون كمركز غرناطة الإسلامي في عام 1966 وجمعية مليلية الإسلامية في عام 1968 وجمعية سبنة في عام 1971. وفي نفس العام، تم تسجيل الرابطة الإسلامية الإسبانية في مدريد من قبل رباي تاتاري. في الوقت نفسه، أسس نزار أحمد الصباغ دار النشر La Casa Islámica في غرناطة وتخصصت أساسا في نشر كتب لحسن البنا وسيد قطب والمؤيدي، وجميعهم من منظري الإخوان المسلمين.

وفي عام 1990، أنشأ رباي تاتاري، إمام مسجد أبوبكر، الذي يقع في مدريد، اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا. واتخذ دانيال أبسكال من تاتاري مثالا، لأنه لطالما نفى عضويته في جماعة الإخوان المسلمين. وكان تاتاري قال، في حوار مع صحيفة "إل كونفيدنشيال"، في رده على سؤال حول علاقته بالإخوان، "لا علاقات مع الإخوان. ما يهمني فقط هو المجتمع المسلم بأكمله وهذا هو المشروع الذي أدافع عنه. الإسلام أكبر بكثير من كل تلك الحركات والجماعات، التي ليست سوى أدوات".

لكن، أبسكال يرى أن المسجد التتاري والرابطة الإسلامية في إسبانيا لهما صلات مع اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، الذي يمثل جماعة الإخوان المسلمين في جميع أنحاء العالم. ولغت أبسكال إلى أنه تم اكتشاف أن التنظيم الدولي للإخوان ينقل جزءا كبيرا من أصوله من فرنسا إلى كاتالونيا، في

عند الحديث عن الإخوان المسلمين في أوروبا تتصدر الواجهة دول مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، ونادرا ما يتم ذكر إسبانيا رغم أنها تعد معقلا رئيسيا للجماعة وإحدى أكثر الدول التي تضم مؤسسات ومنظمات إسلامية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، لكنها تعمل في صمت، حتى أن بعضها مستعد لإنكار علاقته بالجماعة ضمن سياسة لم تعد تؤتي أكلها في ظل التضيق على الإخوان والدعوات المستمرة التي تطالب إسبانيا ودول أوروبية أخرى بالتحقيق في الأموال التي تحصل عليها مثل هذه المنظمات، وحتى الدفع نحو السير على خطة دونالد ترامب للتفكير في وضعها على قائمة الجماعات الإرهابية.

لكن "العديد من الروابط العاطفية وحتى العائلية تربطهم بالشبكات الإسلامية، حتى لو لم يشاركوا كأعضاء أصليين في هذه المنظمات".

العمل في صمت

وفقا للتقرير الذي نشره مرصد الإرهاب، ليس من السهل في إسبانيا تحديد وجود جماعة الإخوان المسلمين، لأنها لا تظهر في أي سجل على هذا النحو وتتجنب التعريف بنفسها. في السابق، في الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، وفقا لقانون الجمعيات لعام 1964، تم تسليط الضوء على بعض الكيانات والمنظمات التي أنشأها المسلمون كمركز غرناطة الإسلامي في عام 1966 وجمعية مليلية الإسلامية في عام 1968 وجمعية سبنة في عام 1971. وفي نفس العام، تم تسجيل الرابطة الإسلامية الإسبانية في مدريد من قبل رباي تاتاري. في الوقت نفسه، أسس نزار أحمد الصباغ دار النشر La Casa Islámica في غرناطة وتخصصت أساسا في نشر كتب لحسن البنا وسيد قطب والمؤيدي، وجميعهم من منظري الإخوان المسلمين.

وفي عام 1990، أنشأ رباي تاتاري، إمام مسجد أبوبكر، الذي يقع في مدريد، اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا. واتخذ دانيال أبسكال من تاتاري مثالا، لأنه لطالما نفى عضويته في جماعة الإخوان المسلمين. وكان تاتاري قال، في حوار مع صحيفة "إل كونفيدنشيال"، في رده على سؤال حول علاقته بالإخوان، "لا علاقات مع الإخوان. ما يهمني فقط هو المجتمع المسلم بأكمله وهذا هو المشروع الذي أدافع عنه. الإسلام أكبر بكثير من كل تلك الحركات والجماعات، التي ليست سوى أدوات".

لكن، أبسكال يرى أن المسجد التتاري والرابطة الإسلامية في إسبانيا لهما صلات مع اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، الذي يمثل جماعة الإخوان

لندن - امتد الجدل الذي أثاره إعلان الحكومة الأميركية عن العمل على إدراج جماعة الإخوان المسلمين على قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبية إلى الأوساط الأوروبية التي تطالب حكوماتها منذ سنوات بإقرار مثل هذا التصنيف، بعد أن كشفت العديد من المراجعات عن علاقة الإخوان بالتطرف، سواء من خلال أدبيات الجماعة أو من خلال ممارستها التي تتسبب في أزمة هوية لدى المسلمين في الغرب نتيجة سياسة الإنغلاق التي تمارسها مؤسسات وجمعيات ومدارس تابعة للجماعة.

وتعد أوروبا المعقل التقليدي للإخوان، لا فقط لأن بريطانيا كانت ملجأهم بعد أن ضيق عليهم جمال عبدالناصر الخناق، بل أيضا لأن الدول الأوروبية تعتبر من أكثر المستقطبين للمهاجرين المسلمين (السنة)، خاصة دولا مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، التي تعد وجهة رئيسية لدول شمال أفريقيا.

ويشير المحلل دانيال أبسكال، في تقرير على موقع اتلبار الإسباني، إلى أن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستكون له عواقب على أعضاء الجماعة ومؤيديها في أوروبا، مضيفا أن الأمر قد يكون معقدا في أوروبا حيث يتصرف الإخوان بقدر كبير من السرية حتى أن بعض المؤسسات والأطراف تنكر عضويتهم في المنظمة.

ما يحدث في الدول الأوروبية هو أن هناك عدة مؤسسات ومنظمات لها انتماءات أو صلات غير مباشرة مع جماعة الإخوان المسلمين تميل إلى الجماعات السلفية التي انتهى بها المطاف في سوريا مع داعش والقاعدة. وينقل أبسكال عن سيرجيو كاستانيو، وهو خبير في الحركات الإسلامية ومؤلف كتاب "الإخوان المسلمون"، أن آيا من أعضاء الحركات الإسلامية في أوروبا لا يعترف بانتمائه إلى الجماعة، مضيفا "إنهم يتجنبون الروابط مع الكيانات المحظورة في بعض البلدان والتي من المحتمل أن تضر بأدائهم في أوروبا"،

بريكست يعمق لاشعبية تيريزا ماي في الانتخابات المحلية

ونذر، بيركشاير (المملكة المتحدة) - شهدت بريطانيا الخميس انتخابات الحكومات المحلية، التي استغلها خصوم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وهو "حزب العمال المعارض" لمعاينة حزب المحافظين الحاكم تحت زعامة ماي، بسبب إخفاقها في تطبيق عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي المعروفة باسم بريكست، ما يضع المستقبل السياسي لرئيسة الوزراء على المحك.

ووقع التنافس على أكثر من ثمانية آلاف مقعد في المجالس الإنكليزية وهي هيئات إدارية مسؤولة عن القرارات اليومية المتعلقة بالسياسات المحلية التي تتراوح من التعليم إلى إدارة النفايات، وهي أول انتخابات منذ أن تخلفت بريطانيا عن موعد الخروج من الاتحاد الأوروبي في التاسع والعشرين من مارس. فيما تتخوف الحكومة البريطانية المحافظة بعد تأجيل بريكست من هزيمة كبيرة في الانتخابات بما في ذلك في معقل رئيسة الوزراء تيريزا ماي قرب لندن.

وبسبب عدم التوصل إلى اتفاق في البرلمان البريطاني اضطرت تيريزا ماي إلى أن تطلب مرتين تأجيل بريكست الذي بات مقرا في 31 أكتوبر على أبعد تقدير. وهذه النتيجة الكارثية لصورة ماي قد تكلفها غالبا في صناديق الاقتراع. وكتبت صحيفة "ذي إندبندنت" "يجب توقع معاينة الناخبين لحزب تيريزا ماي المحافظ لعجزها عن تطبيق بريكست ضمن المهل المحددة". وقال الناخب مايك تشامبرلاين (72 عاما) لفرانس برس وهو مهندس متقاعد في دائرة ماي "صوتت دائما للمحافظين لكن هذا الأمر انتهى". وأضاف "لقد تعرضنا جميعا للخيانة في بريكست.

وسوء إدارة ماي لملف بريكست عرضها لانتقادات شعبية وجعل شعبيتها هي الأسوأ في تاريخ بريطانيا، وأسهم فشلها السياسي في صفقة بريكست في تقسيم البريطانيين. وخلصت دراسة نشرت الأربعاء إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تعد رئيسة الوزراء المحافظة الأكثر مراوغة في التاريخ الحديث لدى ردها على أسئلة سياسية، وذلك مقارنة بثلاثة من أسلافها.

وقال الباحثون في جامعة يورك إن ماي هي "الأكثر مراوغة لدى الإجابة على الأسئلة، مقارنة برؤساء الوزراء المحافظين السابقين ديفيد كاميرون وجو ميجور ومارغريت تاتشر". وأشارت الدراسة إلى أن ماي أجابت على 27 بالمئة فقط من الأسئلة في أربع من المقابلات الصحافية قبل إجراء الانتخابات العامة عام 2017 وفي مقابلتين صحافيتين مماثلتين عام 2016. وقد أجاب كاميرون على 34 بالمئة من الأسئلة في مقابلات صحافية خلال حملة الانتخابات العامة عام 2015، في حين أجاب كل من ميجور وتاتشر على 39 بالمئة من الأسئلة قبل الانتخابات في عامي 1992 و1987.

وأوضحت الدراسة أن ماي كانت "أكثر مراوغة" لدى إجابتها على الأسئلة الأسبوعية للنواب في البرلمان. وذكر الباحثون أن المراوغة يمكن أن تكون مباشرة من خلال الرفض على الإجابة على السؤال ببساطة وكذلك "بطريقة مستترة" بحيث لا يمكن إدراك مراوغتها.

وقال بيتر بول أستاذ الطب النفسي المشارك في وضع الدراسة "اساليب المراوغة تيريزا ماي مستترة". وأضاف "هي تجيب عن نسخها المعدلة من الأسئلة، وليس النسخة التي تم طرحها في الأساس: 26 بالمئة من إجاباتها المراوغة من هذا النوع. وأوضح أن مراوغة ماي يبدو أنها ساهمت في "ترجع مصداقيتها السياسية وسلطتها، الأمر الذي، حسبما يزعم، لعب دورا مستمرا ومهما في أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الحالية".



رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تعد رئيسة الوزراء المحافظة الأكثر مراوغة في تاريخ بريطانيا الحديث لدى ردها على أسئلة سياسية



ذهاب إلى جذور الإرهاب...

أن تعي الولايات المتحدة خطورة المشروع الإخواني خطوة في الطريق الصحيح. لكن ما لا يمكن تجاهله أن بداية التصدي لهذا المشروع كانت عربية. من تصدّى له كان الشعب المصري أولاً الذي نزل إلى الشارع وأسقط النظام الذي سعى الإخوان إلى فرضه على المصريين عبر واجهة متخلفة اسمها محمد مرسي. كان مرسي يتمتع بدعم إيراني وتركبي في أن. لم يكن للتظاهرات الشعبية الكبيرة التي أسقطت حكم الإخوان في التصدي لمحاولة أخذ مصر إلى مكان آخر. كانت الترجمة الفورية لهذه الجارة المساعدات الكبيرة لمصر التي كان مصدرها المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة. ما يمكن قوله الآن إن مصر تمر بمرحلة مصرية وذلك بغض النظر عن التزمّت السياسي على الصعيد الداخلي الذي يعبر عنه سلوك النظام القائم. ما لا يمكن تجاهزه أو تجاهله أن مصر لم تعد أسيرة غرّة، كما في عهد محمد مرسي. صارت مصر تؤثر في غرّة وليس العكس. إضافة إلى ذلك، هناك تحسن كبير على الصعيد الاقتصادي تؤكده لغة الأرقام. هذه لغة لا تخفي.

في النهاية، ليس التغيير الذي حصل في موقف الولايات المتحدة سوى ثمرة جهد طويل مرشح لأن ينجح في غير مكان. في أساس هذا الجهد وعي عربي بخطورة المشروع الإخواني الذي يهدد كل دولة عربية. محمد مرسي من براثن الإخوان شكل نقطة تحوّل. من المهمّ في المرحلة المقبلة تفادي سقوط تونس والجزائر، حيث يتحرّك الإخوان في الخفاء أحياناً، والعلن في أحيان أخرى، من أجل أن يكون لهم موقع مميز في هذين البلدين بعد إخراجهم من السودان.

أن "لا شريك فلسطينيا يمكن التفاوض معه". البوا العالم على الفلسطينيين عندما نفذوا عمليات انتحارية في الضفة الغربية وفي الداخل الإسرائيلي من أجل تحقيق هدف واحد. يتمثل هذا الهدف في الوصول إلى ما وصلت إليه القضية الفلسطينية، فضلاً عن وضع قطاع غرّة تحت الحصار. لم يكن من هدف للإخوان المسلمين في فلسطين سوى تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، من مجتمع منفتح على نفسه وعلى العالم، إلى مجتمع تمثله صورة ذلك الملك المزمّت الذي يريد تحرير فلسطين من البحر إلى النهر أو من النهر إلى البحر، لا فارق. لعبت إدارة باراك أوباما دوراً في دفع الإخوان المسلمين إلى الواجهة. كان في تلك الإدارة، التي اختزلت كل مشاكل الشرق الأوسط بالملف النووي الإيراني، شخصيات لا تريد أن تعرف شيئاً عن المنطقة باستثناء أنها لا تستاهل أكثر من أن تكون تحت حكم الإخوان المسلمين. لم يوجد في إدارة أوباما من يطرح ولو سؤالاً واحداً عن البرامج التعليمية التي سعى الإخوان إلى تمريرها في غير بلد عربي، بما في ذلك مصر والسعودية والكويت ودولة الإمارات والأردن، على سبيل المثال وليس الحصر...

ماذا فعل الإخوان في اليمن؟ وماذا فعلوا في غرّة؟ في اليمن كانوا في خدمة إيران، وإن بطريقة غير مباشرة، وفي قطاع غرّة كانوا في خدمة إسرائيل وإيران في الوقت ذاته. لعبوا في اليمن الدور الأساسي الذي أوصل البلد إلى ما وصل إليه. ركبوا موجة الاحتجاجات على علي عبدالله صالح في العام 2011 وتحولوا رأس الحربة في إسقاط النظام الذي كان على رأسه الرئيس الراحل، وهو نظام كانت له حسنات كما كانت له سيئات. نجدهم في نهاية المطاف أنهم كانوا في خدمة الحوثيين الذين أصبحوا الطرف الرابع من تشظي اليمن. يلعبون حالياً دوراً خبيثاً في الحوّل دون أي تغيير ذي طابع عسكري على الأرض. في كل جبهة يتولّى الإخوان مسؤوليتها، هناك جمود. يعتقدون أن الوقت يعمل لمصلحتهم وأنهم سيتمكنون يوماً من اقتسام اليمن مع الحوثيين...

هذا لا يعني أن علي عبدالله صالح كان ملاكاً وأن نظامه لم يكن يحتاج إلى إصلاح. لكنّ ثمة فارقاً بين السعي إلى تدمير ما بقي من مؤسسات الدولة اليمنية عبر ركوب موجة "الربيع العربي"، وبين لعب دور إيجابي في مجال التغيير والتفكير في الوقت ذاته بالخطر الحوثي الذي كان ماثلاً في كل وقت. في غرّة، أثبت الإخوان المسلمون ممثلين بحركة "حماس" أنهم قادرون على إفشال المشروع الوطني الفلسطيني. عملوا دائماً على نشر فوضى السلاح وخدمة اليمين الإسرائيلي الذي لم يتوقف عن ترديد

عبر الصراعات المذهبية وتاليب الرأي العام الدولي على المسلمين. يشكل التقدم في الموقف الأميركي على صعيد تصنيف الإخوان المسلمين كـ"منظمة إرهابية" خطوة في طريق الذهاب إلى الجذور، أي إلى جذور الإرهاب في المنطقة العربية وما يتجاوز المنطقة العربية. لا يعني ذلك في طبيعة الحال حصر الإرهاب بالسنة، خصوصاً أن أفضل من استغلّ الإخوان من أجل تنفيذ ماريه هو إيران. لعل أفضل دليل على ذلك، الإحاطة الإيرانية بإخوان مصر عندما استولوا على السلطة في السنة 2012 وأوصلوا محمد مرسي إلى رئاسة الجمهورية. من يتذكّر زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد للقاهرة وحرصه على الذهاب إلى جامعة الأزهر؟ هناك من استخدم الإخوان المسلمين إلى أبعد حدود. تظلّ إيران بين أفضل من فعل ذلك. الموضوع ليس محصوراً فقط في طبيعة تنظيم اسمه تنظيم الإخوان المسلمين. الموضوع الأهمّ في استخدام جهات معيّنة، عربية وغير عربية، للإخوان المسلمين في خدمة أهداف محددة. الأخطر من ذلك كله، أن الإخوان تسلّلوا عبر سنوات طويلة إلى الإدارات المهمة في معظم الدول العربية، وتحولوا إلى شبكة تجسس في خدمة هذه الدولة المعروفة أو تلك التي توفرّ لهم الماوى والتمويل وحرية التنقل...

لا يقتصر النشاط التخريبي للإخوان على توفير الخدمات لجهات معيّنة عربية أحياناً، وغير عربية في أحيان كثيرة. يشمل هذا النشاط خدمة كل ما من شأنه خلق أوضاع غير مستقرّة في أي مكان يستطيعون الوصول إليه. يظل دورهم في اليمن وقطاع غرّة أبرز دليل على ذلك الشبق الذي لا حدود له إلى السلطة لدى الإخوان.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في حال ذهبت الإدارة الأميركية إلى النهاية في وضع الإخوان المسلمين كـ"منظمة إرهابية"، على غرار تصنيفها لـ"الحرس الثوري" الإيراني، يتبيّن مرّة أخرى، أقله نظرياً، مدى جدية هذه الإدارة من جهة ومعرفتها العميقة بالشرق الأوسط من جهة أخرى. فمن رحم "الإخوان"، ولدت كل التنظيمات المتطرفة، بما في ذلك "القاعدة" و"داعش".

ليس التغيير الذي حصل في موقف الولايات المتحدة سوى ثمرة جهد طويل مرشح لأن ينجح في غير مكان. في أساس هذا الجهد وعي عربي بخطورة المشروع الإخواني الذي يهدد كل دولة عربية

ليس الإرهابي أسامة بن لادن سوى خريج مدرسة الإخوان المسلمين. امتلك ما يكفي من زاد إخواني ليصل إلى مرحلة جند فيها ما يكفي من الإرهابيين، من جنسيات مختلفة، كي ينفذ غزواتي نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من أيلول – سبتمبر 2001. فعل ذلك باسم الإسلام في حين أن الدين الإسلامي براء من مثل هذا النوع من الممارسات التي تصبّ في خدمة كل ما له علاقة بتمزيق المنطقة العربية

المغدور الفلسطيني في الزنزانة التركية وخلفية الاتهام

إليها، إلى جميع منتسبي الجهاز الحكومي من سكان غرّة، تعتبرهم إما مع محمد دحلان على نحو مؤكّد، أو يحتمل أن يكونوا معه. ومن هنا جاء الاستهزاء بما حدث للمرحوم زكي مبارك. ونقول بصراحة، إن محمد دحلان، بحكم طبيعة تجربته، لا يتصل من إنسان يعمل معه مهما كانت الظروف والتبعات، والرجل لا علاقة له بالمواطنيّن زكي مبارك وسامر شعبان، تزيد عن كونهما من إخوته الفلسطينيين.

إن منهجية من هذا المستوى، لن تفلت من حكم التاريخ. فلا يتوهم أحد أن مشروعات التنمية والتطوير للمرافق السياحية، وهي سياقات قديمة ومعلومة ومطرقة في كل المراحل، ستحمي سلطة سياسية تخوض في ألعاب الخصومة بمنطق الصغار

أما الفعل التركي، فإنه يُذكر بالشهداء الذين شنّتهم المستبد التركي في بيروت ودمشق، على عدة وجبات بين العامين 1915 و1917 بعد أن لفق لهم المستبدون الأتراك اتهامات تجسس، ذلك علماً بأن الذين لفقوا الاتهامات ونصبوا المشاق، كانوا قوميين ملحدين أتراكاً، متحالفين مع الحركة الصهيونية. نفذوا انقلاب 1908 وأطاحوا بالسلطان عبدالحميد. كنا نتمنى أن يترحم عليهم "الإخوان" والسلطان الجديد، لأنهم كانوا محض استقلاليين عرب، ومن بينهم فقهاء وكتاب ورواد نهضة علمية، من أمثال الشهيد البيروتي محمد محمصاني الكاتب الحاصل على دكتوراه في القانون من جامعة السوربون. لقد علّق الأحرار على المشاق، مثلاً علّق زكي مبارك، ثم زعم القتل إنه علّق نفسه على باب مرحاض زنزانته قبل أن يتضح أن المرحاض بلا باب، والأكذوبة بلا مسارب للخروج.

كان التجسس وارداً بحكم خصوصية الخلاف الإماراتي – التركي، فما فائدة التجسس العسكري، إن كانت الإمارات لا ولن تفكر ولن تستطيع اجتياح تركيا، ولا يعود الخلاف بين أبو ظبي وأنقرة، عن كونه سياسياً؟ فعلى أي نوع من الجنون، يتأسس مثل هذا الافتراض، وما هي فائدة هذه الخفة في الإعاعات المتلاحقة؟

يصح هنا الاستطراد في التساؤل: إن كان مثل هذا الجنون وارداً، هل يجري التجسس بعناصر وافدة إلى إسطنبول، تحتاج إلى عام كامل لكي تتعرف على ساحة "تقسيم"، أم بعناصر راسخة في الإقامة وكامنة في سنجح الدولة؟ فإن كان محمد دحلان، حسب الهدي التركي الأردوغياني، قد أغوى 22 جنراً لا تركيا مدججا بالنياشين، ونحو عشرين ألف موظف مدني، والآلاف من الشيوخ والفقهاء لكي يقلبوا على أردوغان؛ هل من المنطقي أن يرسل محمد دحلان نفسه شخصين حائرين يبحثان عن مصدر رزق، لتأدية المهمة؟ وطالما أن له مثل هذا الباع الطويل، هل يباشر هو بنفسه الاتصال بعناصر التجسس؟ أي تخريف هذا وأي استهبال لعقول البشر؟

إن منهجية من هذا المستوى، لن تفلت من حكم التاريخ. فلا يتوهم أحد أن مشروعات التنمية والتطوير للمرافق السياحية، وهي سياقات قديمة ومعلومة ومطرقة في كل المراحل، يضطلع بها الشعب التركي المخابر، ستحمي سلطة سياسية تخوض في ألعاب الخصومة بمنطق الصغار. فالحزب الحاكم في تركيا يتراجع بسبب هذه الخفة، ولولا إجادته في اختيار تحالفاته في الانتخابات العامة الأخيرة، وتحسسه المسبق لتراجع مكانته، لما استطاع الاستمرار، وقد أدت الانتخابات البلدية على هذه الحقيقة، ودلت على أن الأمور تتراجع بالنسبة لـ"حزب العدالة والتنمية"، وستتبدت الأيام المقبلة، صحة ما نقول. إن صمت المرجعية الفلسطينية الوحيدة للمغدور زكي مبارك، على هذه الجريمة، يندى له الجبين، لاسيما وأن لدى السفير الفلسطيني لدى تركيا ما يكفي لتكذيب رواية الانتحار ومزاعم ارتباط ضابط الشرطة الفلسطيني المتقاعد الراحل، بالنائب محمد دحلان. ومن المعلوم أن نظرة المرجعية المشار

هنا، ينهض السؤال: من الذي أوقع السلطات الأمنية التركية في هذا الاتهام العبيط؟ هل هي – مثلاً – العناصر الفلسطينية نفسها، التي تمارس فعل الإيذاء الممنهج ضد مناضلي ومنتسبي الجهاز الحكومي الفلسطيني من سكان قطاع غرّة، وحتى الموالين منهم لرئيس السلطة محمود عباس؟ وهناك سؤال آخر متفرع ومنطقي، لماذا وعلى ماذا يتجسس مواطنان فلسطينيان في تركيا، وكيف يستحوذان على الأسرار العسكرية، وباي وسائل استطاع؟ فتركيا عضو في حلف شمال الأطلسي، وإسرائيل شقيقة الحلف الذي يتواصل معها، والافتراض التركي "الإخواني" يقوم على أن مناهضي محور رجب طيب أردوغان، ومن بينهم محمد دحلان، أصدقاء الإمبريالية، فهل تتجسس الإمبريالية على نفسها؟ وإن

التركية عن انتحار زكي مبارك، بدءاً من العناصر التي تدحض الإدعاء بوجود دوافع الانتحار، فضلاً عن موانعه الدينية بالنسبة لرجل فلسطيني مؤمن، لا يباس من البحث عن مصدر رزق شريف لأولاده. فكيف ولماذا ينتحر رجل موقوف، أبلغه المحامي أن الإفراج عنه بات وشيكاً لسخافة الاتهام الموجه له ولصديقه سامر شعبان؟ غير أن العناصر المتعلقة بحيثيات القضية، تخلو تماماً من أي قرينة حقيقية لعلاقة المغدور وصديقه الموقوف، بالنائب محمد دحلان، بل إن كل القرائن تؤكد على أن الرجل موصول بالسلطات الفلسطينية التي تصرف له راتباً لم يتعرض للقطع بمظنة الصلة بمحمد دحلان، أو بجريرة إشارة استحسان على نبأ منشور على صفحات التواصل كما جرت العادة.

لرجل الشهيد المغدور، سوى اللاتهمة، وهي كونه سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بحثاً عن فرصة عمل، وقد أتيخ له السفر إلى هناك، كما مئات الآلاف من العاملين العرب، ولم يُتج له سفر بديل إلى قطر مثلاً. نقول إن الثلج ذاب وظهر المرج، بأسرع كثيراً من كشف السلطات الأسترالية مصدر المتفجرات المخبأة في مفرمة لحم منزلية دُست في حقيبة كان يحملها إرهابي داعشي، أراد الصعود بها إلى طائرة تابعة لشركة "الاتحاد" الطيبانية في مايو العام 2017. فبعد تحقيق مهني معمق، اتضح أن المفرمة سافرت من تركيا إلى مدينة "سبديني"، ولم يكن سفرها من وراء ظهر المخابرات التركية، وقد نطقت المحكمة الأسترالية على الداعشي بالحكم المؤبد في السجن، في الأول من هذا الشهر. ليس أسهل من تفكيك الرواية



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

جاءت أصداء تطيير أكذوبة انتحار ضابط الشرطة الفلسطيني المتقاعد، زكي مبارك، الذي احتجزته السلطات الأمنية التركية، مُخبية لأمال القتل، وكاشفة لوضاعة المسؤولين الذين يمثلون المرجعية الحقيقية للضابط، وفي الوقت نفسه مثيرة لسخرية المسؤولين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك سخرية النائب الفلسطيني المقيم فيها، والذي جعلته المخابرات التركية هدفاً لاتهامات متلاحقة، على النحو الذي يطمح من مستوى هذه المخابرات أمنياً وسياسياً. فخلال ساعات قليلة ذاب الثلج وظهر المرج، ولم يتبق من اتهام مزوم



جنبلاط يحرق مزارع شبعاء

محمد قواس

صحافي وكاتب سياسي لبناني

استفاق اللبنانيون قبل أيام على حقيقة بديهية لم يجرؤ أحد منهم على إثارة احتمالها "مزارع شبعاء ليست لبنانية". والأمير حقيقة تاريخية وجغرافية وقانونية، طالما أن بيروت وحكوماتها المتعاقبة لم تستطع تقديرات الوثائق المطلوبة للأمم المتحدة والمؤسسات الدولية المعنية تثبت بالدليل لبنانية "المزارع"، وأنها ليست سورية، ولم تكن تخضع لسيادة دمشق قبل أن تحتلها إسرائيل.

حكومة بيروت منشغلة بورشتها الاقتصادية التشفية،

والمواطن اللبناني لا يعنيه سجلال السيادة حول أراض سمر بها قبل سنوات. بالمقابل فإن وليد جنبلاط مرة أخرى يقدم نفسه رأس حربية ضد وصاية إيران وحزبها على لبنان

قد يكون لبنان على حق في مطالبته باسترجاع أراض لبنانية محتلة واستعادتها إلى حيز السيادة اللبنانية. وهذه "القد" تعود إلى أن بيروت تزعم ذلك وتدعيه طالما أنها لا تقيم الدليل على ذلك، وطالما أن النظام السوري في دمشق بقي رماديا يسرّب عبر تصريحات صحافية أن مزارع شبعاء لبنانية، لكنه في الوقت عينه، ومنذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عام 2000، يرفض تسليم الحكومات اللبنانية المتعاقبة والأمم المتحدة إقرارا رسميا بأن تلك الأراضي ليست سورية، وتختبئ أن "المزارع"، وإن احتلت حين احتلت إسرائيل الجولان عام 1967، فإنها لبنانية من حق بيروت المطالبة بتحريرها.

كان الزعيم وليد جنبلاط يعرف هذه الحكاية. سكت عن الأمر ولم يتمرّد على حملة في هذا الصدد أيقظت اللبنانيين عادة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. فرح الجنوبيون بتحرير أراضيهم من الاحتلال الإسرائيلي، ورأى اللبنانيون جميعا في ذلك انتهاء من نزاع دراماتيكي بين لبنان وإسرائيل، ومنّوا النفس بتبريد جبهاتهم وانتهاء الصراع العسكري مع إسرائيل، لكن ذلك الاستنتاج الساذج لم يدم طويلا، إذ تحدث حزب الله وبيروت الواقعة تحت الوصاية السورية آنذاك عن أن مزارع شبعاء هي أراض لبنانية مازالت تحت الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي فإن "المقاومة" مستمرة حتى تحرير كل الأراضي اللبنانية المحتلة.

لم تتعرّف دمشق يوما بلبنانية مزارع شبعاء. وللحكاية قصة عتيقة، قيل إنه في عام 1959، أي بعد عام من "الثورة" التي اندلعت ضد نظام الرئيس اللبناني كميل شمعون، أقامت دمشق مخفرا للشرطة في مزارع شبعاء على اعتبار أنها أراض سورية. والظاهر أن النظام السياسي اللبناني وفق ظروف تلك الحقبة لم يلج كثيرا في الاحتجاج، ولم يكن يريد فتح جدل مع نظام دمشق من أجل نزاعات حدودية هي متعددة بين لبنان وسوريا، خصوصا أن دمشق رفضت دائما مطالب بيروت المتكررة لترسيم الحدود بين البلدين.

يملك لبنانيون وثائق تثبت ملكيات عقارية لهم في مزارع شبعاء. هذا صحيح، غير أن ذلك لا يثبت أن مزارع شبعاء لبنانية ولا يؤكد السيادة اللبنانية عليها. هذا تماما ما يشير إليه جنبلاط في تصريحاته الأخيرة المثيرة للجدل. سكت جنبلاط قبل ذلك، لكنه لسبب ما، قد تكون له علاقة بحسابات محلية أو بمعطيات ما فوق محلية، قرر الرجل تفجير قنبلته. كتّيف أن مزارع شبعاء ليست لبنانية وهي سورية تواطوا نظام دمشق في التلاعب بالخرائط وتفخيخها، لكي تبقى تلك المنطقة مناسبة لاستخدام لبنان منصة ضد إسرائيل لحسابات تخدم أجندات دمشق وطهران.

قد يكون جنبلاط مخطئا ومغرضا وربما "خائفا"، وفق الحملات التي تخاض ضده إثر تصريحاته هذه، لكن بالمقابل، إذا كان جنبلاط لا يؤمن بلبنانية مزارع شبعاء، فما على الممانعين المقاومين وبيروت من ورائهم إلا التحرك بجدية وليس بالأجندية والكلام المجوف لإثبات لبنانية مزارع شبعاء. حزب الله الذي دفع الغالي والنفيس من أجل الدفاع عن نظام دمشق يستطیع، ونظام الجمهورية الإسلامية في إيران، ممارسة الضغط المطلوب لإجبار النظام السوري لتقديم الخرائط والوثائق التي تثبت أن "المزارع" ليست، ولم تكن يوما، سورية حتى لو تقدم مخفر سوري داخلها.

قد تدافع الدوائر القريبة من جنبلاط عن تصريحات الزعيم الدرزي الأخيرة وتدرجها داخل سياق هدفه تحرك الحكومة اللبنانية لإثبات لبنانية مزارع شبعاء. الأمر بات ملحا في موسم يكثر فيه الحديث عن خرائط جديدة تعد لكل المنطقة من ضمن تحولات "صفقة القرن" العتيدة. غير أن سقوط ورقة مزارع شبعاء بعد 19 عاما على العزف على أوتارها وتعويمها لتصبح مسالة رأي عام تبنتها الحكومات اللبنانية ووضعت تحريرها داخل نصوص البيانات الوزارية لكل الحكومات المتعاقبة مذاك، يعد انقلابا له ما بعده في التأسيس لتفكيك الثلاثية الخشبية (حسب وصف الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان): الجيش والشعب والمقاومة.

"القافلة تسير"، حسب رد جنبلاط على سيل الردود التي نالت منه منذ تصريحاته. الرجل خائن وفق خطاب حلفاء دمشق وطهران، وهو، وقبل أن يدلي بدلوه في مسألة مزارع شبعاء، يتعرض لحملة حصار يقوم بها حزب الله وقياد الرئيس ميشال عون والقيادات القريبة من دمشق للثقل من موقع "الجنبلاطية السياسية" في الحكومة والبرلمان وإدارات الدولة. ووفق ذلك السياق ينتفض الرجل كاسرا الصمت حول مزارع شبعاء، متمردا على مملكة الصمت التي تتواطأ داخلها كافة مكونات النظام السياسي اللبناني.

كثيرا ما عرف جنبلاط بقدرته على الاستشراف والتبصر. في لبنان يتحدثون عن "اثنانات" (هوايات) وليد جنبلاط التي تستشعر التحولات قبل الآخرين. كان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد شكك بـ"اثنانات" الرجل حين غمز جنبلاط في مواقفه من قناة النظام في إيران. يكاد الرجل يرى مرحلة ما بعد الحرب في سوريا (وربما ما بعد زعيم نظامها). وعلى أساس ذلك يعيد قراءة الخرائط. يقول جنبلاط إن المزارع غير لبنانية، تاركا للمبشرين بغير ذلك تقديم الدليل. يتحدث الرجل من على منبر إعلامي روسي ليقول إن بشار الأسد "صديق روسيا كذاب كبير"، وأن موسكو توسلت بينه وبين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عام 2012.

قال الرجل كلمته، ألحقها بتغريدات، تدافع المخللون لتفسير المضمون وتأويل الشكل والاجتهاد في فهم سياق القول في زمانه ومكان إطلاقه. غير أن مطالبة جنبلاط بالتراجع عن أقواله حول مزارع شبعاء لن تثبت بلبنانية هذه الأراضي بالنسبة للمجتمع الدولي. والرّد الناجع هو في طي هذا الملف نهائيا سواء بإثبات لبنانية المزارع، أو عدم لبنانيّتها. وأنه بات على كل لبنان العمل من أجل إخراج هذه المسألة من حيز المناقشة السياسية، ونقلها إلى حيز الدبلوماسية والقانون الدولي.

سبقي السجّال حول مزارع شبعاء وقودا هذه الأيام للصراع السياسي الداخلي ضد وليد جنبلاط. حزب الله وأمينه العام يتولان الرد، وحلفاء دمشق سيجدون في الحدث مناسبة لتكثيف القصف السياسي ضد "المختارة". حكومة بيروت منشغلة بورشتها الاقتصادية التشفية، والمواطن اللبناني لا يعنيه سجلال السيادة حول أراض سمع بها قبل سنوات. بالمقابل فإن وليد جنبلاط مرة أخرى يقدم نفسه رأس حربية ضد وصاية إيران وحزبها على لبنان بعد أن لعب ذلك الدور ضد الوصاية السورية منذ ما قبل اغتيال رفيق الحريري. دفع كمال جنبلاط، والد وليد، حياته ثمنا لتمرد الزعامة الدرزية على وصاية دمشق. يتذكر وليد جنبلاط ذلك ويخوض معركته ربما وحيدا.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

العراق بلد جريح. كذبة تحريره من النظام الدكتاتوري التي أشاعها الأميركيان وجعلوا منها سببا لغزوه مرت على عجل كما لو أن أحدا لم ينطق بها. تركه الغزاة بعد أن دمروا دولته ليكون مختبرا لمختلف أنواع الإرهاب الديني "الطاغي"، فشهد حربا أهلية ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أهله، تلتها غزوات مريبة وغامضة قامت بها جماعات استسلم الكثيرون لشريعتها. غزاة أجانب تلاهم غزاة محليون، ولا تزال الطرق سالكة.

هناك ميليشيات عبات أكياسها بالأموال، وهناك قطاع طرق يقفون في المنعطقات في انتظار اللحظة المناسبة للهجوم. لا يزال هناك ذهب تحت الأرض. البلد ثري وما من قانون يحكم ثروته أو ينصف أهله.

الأسوأ في انتظاره. مشاهد الفقر في العراق تتناقض مع رغبة المستثمرين للصوص في الذهاب إليه. "هناك أموال كثيرة" ترى أين تقع تلك الأموال ومن يتصرف بها؟ هناك عجز في الميزانية دائما. هذا ما تقوله الحكومات العراقية وهو ما يدفعها إلى الاقتراض لتزويد من مديونية العراق المليارية. بلد يغرق في الديون من غير أن يتمكن أحد من إيقاف ذلك النزيف. لا أحد يسأل أين تكمن المشكلة؟ الدولة نفسها غير معنية بذلك السؤال. يفكر سياسيوها في أن يقوموا بلعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة وإيران في ما يتعلق بالآزمة بين البلدين. لم يفكر أولئك السياسيون بحجمهم الذي لا يمكن أن ينتج لهم أداء تلك المهمة.

تلك فكرة طارئة لن يكون النظر إليها مقبولا إلا في سياق تلفيق بلد طارئ اسمه العراق الجديد. شيء هو أشبه بالحماقة أو المزحة التي تدعو إلى البكاء. ذلك البلد، الذي لن يعود إليه أبناؤه الهاربون من حكم الاستبداد إلا لأسباب نفعية، لا يمكن أن يكون نافعا

سليمان أوزيرين

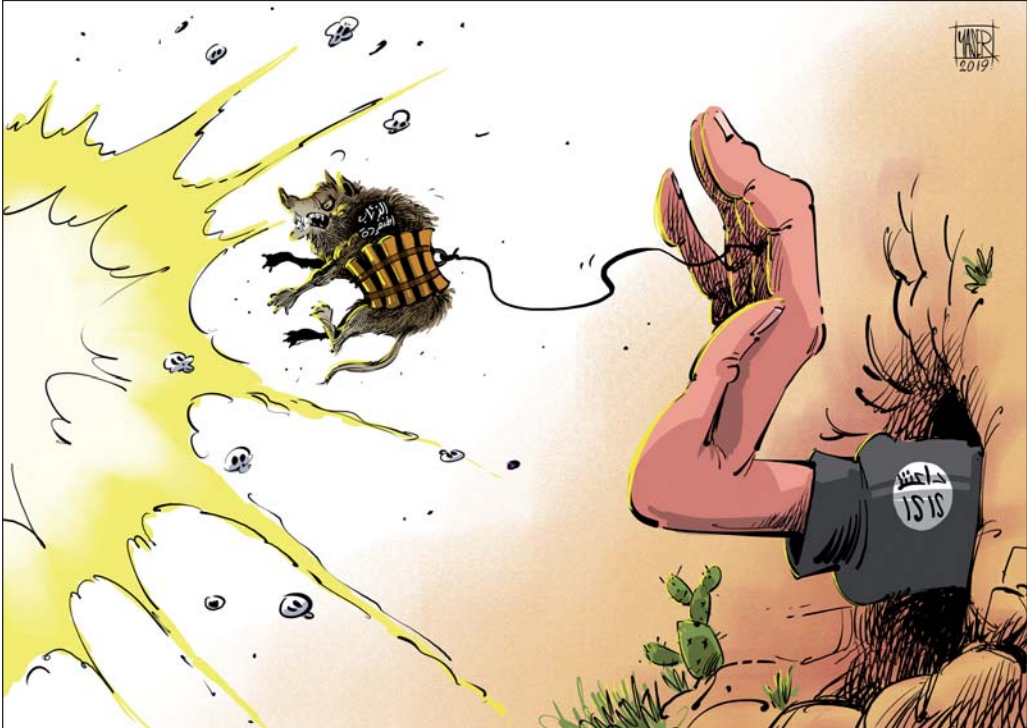
كاتب تركي

مر شهر على إجراء الانتخابات المحلية في تركيا، وسيستغرق الأمر على الأقل فترة أطول حتى يتخذ المجلس الأعلى للانتخابات قراره النهائي بشأن الطعن المقدم من حزب العدالة والتنمية الحاكم لإعادة إجراء الانتخابات في إسطنبول. تشير التقارير إلى أن المجلس الأعلى للانتخابات يتعرض لضغط كبير، وهو يراجع مزاعم حزب العدالة والتنمية بحدوث مخالفات في الانتخابات.

إما أن يقبل المجلس الأعلى للانتخابات طلب حزب العدالة والتنمية ويقرر إعادة إجراء الانتخابات في إسطنبول، وإما أن يرفض الطعن ويؤكد من جديد أن أكرم إمام أوغلو مرشح المعارضة هو رئيس بلدية المدينة. وفي الحالتين سيكون للقرار تأثير غير مسبوق على مستقبل حزب العدالة والتنمية، وفي نهاية المطاف على الرئيس رجب طيب أردوغان.

إذا جرت إعادة الانتخابات، وفاز حزب العدالة والتنمية، فستكون النتيجة علامة حكم أردوغان الرجل القوي المؤسسات القضائية، بالأسواق. خلال وجود المايدين في جناح الشباب ووجود هيكل حزبي منظم بشكل جيد وسلسلة من الانتصارات الانتخابية، أصبح حزب العدالة والتنمية على مدار الأعوام السبعة عشر الماضية القوة المهيمنة على الساحة السياسية التركية، لكن قوة أردوغان وحزبه تعتمد على الفوز بكل صوت. تعتمد قدرة أردوغان على قيادة الجماهير على صورته التي لا تقهر. في الانتخابات الأخيرة، بما في ذلك الاستفتاءات الرئاسي، عوض أردوغان فقدانته التأييد من

لا تتركوا العراق وحيدا



مذهبيا هم وجه التشيع الحقيقي. غير أن اللعبة السياسية غلبت الحقيقة ولو مؤقتا. الأحزاب الشيعية التي تحكم العراق في ظل نظام المحاصصة الطائفية الذي فرضه الأميركيان هي أحزاب إيرانية الولاء والفكر، وهي لا تمت بصلة إلى التشيع العربي.

لذلك فإن الحديث عن عراق عربي تقود دولته أحزاب إيرانية الولاء هو نوع من الهراء. فكرة المحيط العربي تقض مضجع حكام العراق. ذلك لأنهم يتمتعون لو أن جغرافيا تغير من أحوالها بعد أن استطاعوا من وجهة نظرهم أن يحلوا تاريخ مروياتهم الخرافية محل التاريخ المادي.

تؤرقهم الجغرافيا لأنها لا تخضع لمنطق الخرافة. وإذا ما كان أولئك الطارئون على السياسة قد اعتقدوا بأنهم تمكنوا من التاريخ بسبب جهلهم به، فإن ما تمكنوا منه لا يعدو سوى لحظة طارئة من ذلك

لأحد. فهو لا يصلح لشيء وليس من المستبعد ألا يصلح له شيء. معادلة ركبها الأميركيان من خلالها تحول العراق إلى دولة على الورق. فالعراق دولة معترف بها على صعيد عالمي، غير أن تلك الدولة في حقيقتها ليست أقوى من نظامها السياسي ولا من حكوماتها. وإذا ما عرفنا أن الاثنین يخضعان لهيمنة الميليشيات الإيرانية يمكننا أن نحكم على تلك الدولة بكل مؤسساتها بأنها مجرد غطاء لأكثر عملية سرقة في التاريخ. إنها سرقة بلد بأكمله من أبنائه.

عنوان تلك السرقة الطائفي هو الآخر كذبة مروعة. فشيعة العراق ليسوا إيرانيين. هم عرب أصلاء. بنى أجدادهم الجزء الأكبر من الحضارة العربية الإسلامية. مقومات وجودهم الفكري تستمد حيويتها من لغتهم العربية. إضافة إلى أن مذهبهم لا يقر مبدأ ولاية الفقيه المطلقة التي فرضها الخميني على إيران.

تحديات سيطرة أردوغان في تركيا

يونيو 2015، وتلك التي أجريت في نوفمبر من نفس العام. في نوفمبر 2015، أدى العنف والتخويف إلى جانب الخوف من عدم الاستقرار إلى فوز حزب العدالة والتنمية. لم يواجه أردوغان وحزبه التحديات الداخلية والدولية التي يواجهها الآن. الوضع السياسي والاقتصادي مختلف بالتأكيد الآن. تتلاشى شخصية أردوغان الكارزمية بسبب حكمه الاستبدادي والتراجع الاقتصادي ومزاعم الفساد ضد أفراد من دائرته المقربة، لكن التهديد الحقيقي لحكمه يأتي من الاقتصاد.

والأهم من ذلك، فشل النظام الرئاسي على الجبهتين المحلية والدولية. وهذا يشجع المنافسين المحتملين، بمن فيهم الرئيس السابق عبدالله غول ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو والوزير السابق علي باباجان وغيرهم من الأعضاء السابقين في حكومة أردوغان الذين تم تهيمشهم لصالح المساعدين الشباب الطموحين بقيادة صهر الرئيس بيرات البيرك. ظل غول يبحث عن فرصة لتولي قيادة حزب العدالة والتنمية منذ اليوم الذي أنهى فيه منصبه كرئيس عام 2014، لكن أردوغان حرّمه من الحصول على هذه الفرصة. وفي انتظار اللحظة المناسبة رفض غول عددا من الدعوات لإنشاء حزب سياسي جديد. يستهدف بيان داود أوغلو، بل هو بيان مشترك صادر عن غول وداود أوغلو وغيره من المعارضين داخل حزب العدالة والتنمية، أردوغان الذي يمثل الشخصية الأساسية فوق كل شيء وفوق الجميع في الحزب.

ويمثل النقد إعلانا واضحا لموقف حزبهم الجديد ضد النظام الرئاسي الذي يتألف من شخص واحد، والفساد والمحسوبية التي سيطرت على حزب العدالة والتنمية. من المحتمل أن تصبح هذه القضايا خطاب الحزب الجديد ضد أردوغان. لقد اتخذ منافسوه الرئيس قرارا لا رجعة فيه وليس هناك أي مجال للتردد إذا ما أرادوا تحقيق هدفهم.

خلال التحالف مع حزب الحركة القومية البيميني المتطرف، لكن الانتخابات المحلية أظهرت أن حتى هذا التحالف لم يستطع تأمين فوز حزب العدالة والتنمية. قال البعض إن التحالف كلف أردوغان وحزب العدالة والتنمية أكثر مما ساعد. وفي حين اعتاد أردوغان أن يملّي أجندة تركيا ويهيمن عليها، يبدو أنه الآن يكافح على جبهتي الخطاب والسياسة. زادت محاولات حزب العدالة والتنمية لإعادة الانتخابات من شرعية إمام أوغلو، بينما استمرت رسائل أردوغان المتضاربة بشأن إعطاء الأولوية للوحدة أثناء مهاجمة المعارضة في الأسابيع الأخيرة. يشبه المناخ السياسي في تركيا بعد الانتخابات العامة في يونيو 2015 عندما جرى استهداف أحزاب المعارضة والمرشحين بعدد من الهجمات، بالإضافة إلى هجوم انتحاري مروّع في أنقرة. كان هجوم الغوغاء على زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليجدار أوغلو وصمت أردوغان لمدة 24 ساعة بشأن الحادث يعيدان إلى الأذهان القضايا الأمنية التي أعادت التأييد إلى الحزب الحاكم بين الانتخابات العامة في



فكرة المحيط العربي تقض مضجع حكام العراق. ذلك لأنهم يتمتعون لو أن الجغرافيا تغير من أحوالها بعد أن استطاعوا من وجهة نظرهم أن يحلوا تاريخ مروياتهم الخرافية محل التاريخ المادي

التاريخ. ذلك حدث عاشه العراق عبر عصوره. ولكنه ظل وفيًا لشخصيته التي يعرفها الآخرون أكثر مما يعرفها أبناؤه. العراق اليوم بلد جريح يقيم في أسوأ لحظات تاريخه. غير أنه يتلفت من حوله مناديا "لا تتركوني وحيدا".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البنك الدولي يطالب مسقط بتهدئة مخاوف الديون

تزايد الضغوط لتسريع وتيرة الإصلاحات وتقليص الحاجة للاقتراض



تصاعدت تحذيرات خبراء الاقتصاد من التداعيات السلبية لتصنيفات سلطنة عمان الائتمانية، في ظل تنامي الديون وببطء وتيرة الإصلاحات الاقتصادية وزيادة الإنفاق الحكومي، الذي جعل مسقط تلجأ للاقتراض الخارجي بشراهة لسد العجز في الموازنة.

● **مسقط -** حملت إشارات البنك الدولي حول مستوى ديون سلطنة عمان في طياتها الكثير من القلق كون الدولة الخليجية لا تزال بعيدة عن تنفيذ وعود الإصلاح للخروج من أزمتها. ويرى المسؤولون في البنك أن مسقط تحتاج لضبط أوضاع المالية العامة وتحسين الإنفاق العام، إلى جانب تنفيذ إصلاحات للحد من الدين المتنامي. وتضررت خزائن الدولة جراء هبوط أسعار النفط في السنوات القليلة الأخيرة نظرا لاعتمادها الشديد على مدى عقود على عوائد الطاقة كباقي جيرانها في الخليج. ولجأت مسقط بشكل متزايد إلى الاقتراض الخارجي، الذي وصل إلى مستويات أثارت قلق المستثمرين ودفع تصنيفها الائتماني إلى الفئة العالية المخاطر.



ونسبت وكالة رويترز للمدير الإقليمي للبنك الدولي لسدول الخليج عاصم أبوسليمان قوله "ثمة قلق بشأن الدين المتنامي، فقد زاد بوتيرة سريعة جدا، وهذه مسألة تستدعي اهتماما". وأضاف "سيكون من الضروري ضبط أوضاع المالية العامة وتحسين الإنفاق العام وهذا العنصران مهمان، والإصلاحات الأوسع نطاقا ستكون مفيدة جدا". وتقدر وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية أن الدين العماني

إعادة ترتيب الحسابات أمر ضروري

استمرار تذبذب أسعار النفط وترتيب الأولويات بما ينسجم مع الموارد المالية المتاحة، متجنباً المساس بالخدمات الحكومية الأساسية. ويتوقع أن يبلغ مستوى الإنفاق في الموازنة 33.5 مليار دولار، ارتفاعاً من 32.5 مليار دولار في الموازنة السابقة. وتعني الخطوة أن الإنفاق المتوقع سيرتفع بنحو 3 بالمائة مقارنة مع 7 بالمائة اعتمدته الحكومة في موازنة 2018. وتقدر الموازنة الإيرادات عند 26.2 مليار دولار على افتراض متوسط سعر نفط يبلغ 58 دولارا للبرميل هذا العام. وبناء على ذلك، سيوازي العجز 9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

السوقين المحلية والخارجية، وأما الباقي فسيتم الحصول عليه من الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي. وتغطي مسقط العجز، عادة، عن طريق السحب من الاحتياطات المالية المتوقعة أن يبلغ 7.3 مليار دولار، ورفع التصنيف الائتماني للدولة مع مراجعة أولويات الإنفاق والدعم الحكومي. وتتوقع وكالة موديز، التي خفضت قبل أشهر التصنيف السيادي لسلطنة عمان إلى بي.أي.3، على مدى السنوات الخمس المقبلة أن يظل العجز المالي في عمان كبيراً، حيث سيتراوح بين 5 و7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتتسلح الحكومة في موازنة هذا العام بتدابير احترازية تراعي تأثيرات

في طريق تنفيذ برنامجها الإصلاحي. وتقول الحكومة إنها تهدف من الموازنة إلى تحقيق الاستدامة المالية والمتمثلة في السيطرة على العجز، المتوقعة أن يبلغ 7.3 مليار دولار، ورفع التصنيف الائتماني للدولة مع مراجعة أولويات الإنفاق والدعم الحكومي. وتتوقع وكالة موديز، التي خفضت قبل أشهر التصنيف السيادي لسلطنة عمان إلى بي.أي.3، على مدى السنوات الخمس المقبلة أن يظل العجز المالي في عمان كبيراً، حيث سيتراوح بين 5 و7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتقول الحكومة إنها ستمول نحو 86 بالمائة من العجز عبر الاقتراض من

وخلال الشهر الماضي، خفضت ستاندر أند بورز نظرتها المستقبلية لسلطنة عمان إلى سلبية من مستقرة. وقال خبراء الوكالة في تقرير حينها إن "تآكل هوامش الأمان المالي والخارجي سيستمر في ظل غياب إجراءات مالية قوية لكبح العجز الحكومي". وفاجأت سلطنة عمان الأوساط الاقتصادية في يناير الماضي حينما أقرت زيادة الإنفاق في موازنة العام الجديد إلى مستوى أعلى غير مكررة للعجز الكبير الذي سيتم تسجيله. وتجاهلت مسقط بتلك الخطوة كل تحذيرات وكالات التصنيف الدولية من مخاطر تعرض اقتصادها لمشكلة محتملة

خنق صادرت النفط أدخل إيران في نفق مسدود

ومشتري النفط الإيراني. وقدمت وزارة الخارجية الصينية شكوى رسمية للولايات المتحدة، لكنها تبدو مجرد إجراء دبلوماسي لأنها من المستبعد أن تضحي بإمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري مع واشنطن.

وكان القلق يساور ترامب من أن يضر ارتفاع أسعار النفط بالاقتصاد الأمريكي ويرفع أسعار البنزين. وقال في آخر تغريدة له قبل قرار إلغاء الإعفاءات، إن أسواق النفط العالمية "هشة". وطلب من أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في كثير من المرات زيادة الإنتاج لتعويض نقص الإمدادات من إيران وفنزويلا.

ونكر مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن ترامب أجرى مشاورات في الآونة الأخيرة مع زعماء السعودية والإمارات بشأن أسعار النفط وحصل على تطمينات بأن البلدين سيعضمان كفاية المعروض في السوق.



لا جدوى من الالتفاف على الحظر



بالضحية بتلك المصالح في ظل وفرة مصادر الإمدادات البديلة. كما أن بكين تبدو مستعدة للضحية بإيران في سبيل دعم فرص التوصل إلى اتفاق تجاري وشيك مع واشنطن، حيث قلصت شركات حكومية مشترياتهما بالفعل منذ عدة أشهر. ويعتقد كيفن هاسيت، المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، أن أسواق النفط العالمية ستكون قادرة على التعامل مع قرار إلزام مشتري النفط الإيراني بإنهاء الواردات أو مواجهة عقوبات. ويقول مراقبون إن القرار الأمريكي باغت عددا من حلفاء الولايات المتحدة

وجاء أكبر دعم للقرار من خلال تأكيد السعودية التزامها بضمان "توازن" سوق النفط العالمية، حيث قال وزير الطاقة خالد الفالح إن الرياض "تؤكد مجددا مواصلة سياستها الراسخة، التي تسعى من خلالها إلى تحقيق استقرار الأسواق في جميع الأوقات".

ورغم ذلك التعهد، إلا أن الرياض أشارت إلى أنها ستنتظر نتائج إلغاء الإعفاءات على الأسواق لتستجيب لأي نقص في الإمدادات. ويبدو أنها لا تريد أن يتكرر سيناريو نهاية العام الماضي. وكانت السعودية قد زادت إمداداتها بشكل كبير، لكنها فوجئت بتقدير واشنطن إعفاءات لثماني دول، بالتزامن مع فرض العقوبات على صادرات نفط إيران في 5 نوفمبر الماضي، ما أدى إلى فائض كبير في المعروض. واعتبارا من أمس ستواجه الدول التي كانت تتمتع بالإعفاءات، وهي الصين والهند وكوريا الجنوبية وتركيا واليابان وتايوان وإيطاليا واليونان، عقوبات أميركية إذا استمرت في شراء النفط الإيراني.

وتبدو السوق في وضع جيد لتعويض غياب إمدادات إيران، في ظل عدم استخدام اليونان وإيطاليا لتلك الإعفاءات واستعداد كوريا الجنوبية واليابان وتايوان للوقوف فوراً، بينما قلصت الصين والهند مشترياتهما مع اتساع مصالحهما مع السعودية.

أما تركيا، التي ستتضرر بشكل كبير من القرار، فقد تجد نفسها مجبرة على التوقف بعد إدراكها للثمن الباهظ الذي يمكن أن تؤدي إليه الخلافات مع واشنطن. ويرى محللون أن شركات النفط الهندية والصينية لديها مصالح كبيرة في الولايات المتحدة وأنها لن تغامر

● **واشنطن -** يجمع المراقبون على أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قطع شريان الحياة المالية عن طهران، يمثل خطوة كبيرة وغير مسبوقة، وأنها تمت بضغط من صقور الإدارة الأميركية لتهدئة مخاوف الرئيس من ارتفاع سعر النفط. ودخلت طهران أمس مرحلة جديدة بدخول إلغاء الإعفاءات حيز التنفيذ، والتي ستكون أقسى من جميع مراحل العقوبات السابقة في ظل إصرار ترامب على إيصال صادراتها النفطية إلى الصفر.

وتبدو أزمة طهران مرشحة للانفجار، بسبب إغلاق جميع أبواب تخفيف الأزمات التي يعاني منها الإيرانيون وعدم وجود ما يمكن انتظاره. ولذلك فإن الشارع مرشح لاتساع موجة الاحتجاجات المنقطعة منذ ديسمبر 2017. ويكشف قرار ترامب الحازم حجم النفوذ القوي لصقور الإدارة الأميركية في مجلس الأمن القومي، الذين كانوا من أكبر المدافعين عن القرار.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن أولئك الصقور أصروا على مدى شهور على تشديد العقوبات في مواجهة معارضة بعض مسؤولي وزارة الخارجية الذين كانوا يفضلون السماح لبعض الشركاء والحلفاء بمواصلة شراء النفط الإيراني.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية "لم يحاول أحد فعليا دفع الأمر إلى وقف الصادرات تماما"، وأضاف أن التوصل إلى توافق بين إدارات الحكومة

احتاج إلى "الكثير من العمل". ويبدو الآن الطريق سالكا أمام تحقيق الهدف الذي وضعه الرئيس الأمريكي في ظل وفرة الإمدادات البديلة وترجيح التزام جميع الدول بتلك العقوبات، ويتضح ذلك من خلال تصريحات المسؤولين الإيرانيين التي تستغث من وطأة القرار الأمريكي.



صفعة عربية أخرى لقطر

14 - 4 لمصلحة الإمارات

● **الرباط -** اختتم أمس الاجتماع الذي عقدهه المنظمة العربية للطيران المدني في الرباط بصفعة عربية أخرى لقطر. فقد صوتت الدول العربية الأعضاء في المنظمة لمصلحة دولة الإمارات العربية المتحدة كي تكون ممثل العرب في المنظمة الدولية للطيران المدني. وسعت قطر، استنادا إلى أحد الذين حضروا الاجتماع، إلى أن تصبح ممثل الجانب العربي في المنظمة الدولية للطيران المدني وذلك كي تثير في إطار هذه المنظمة مسألة المقاطعة العربية الخليجية لها. وتشمل هذه المقاطعة إغلاق الأجواء السعودية في وجه الطيران القطري.

وكشف المصدر نفسه أنه أجري في الاجتماع تصويت سري من أجل تحديد

السعودية تبدأ الخروج من أسر النفط

موديز ترجح تسارع نمو الاقتصاد إلى 2.5 بالمئة هذا العام



مؤشرات مرحلة جديدة

وأضافت أن "ميزانية الحكومة لا تزال قوية، رغم انخفاض أسعار النفط منذ عام 2014، الذي دفع الميزانية لتسجيل عجز وتاكل احتياطات الحكومة، والتوجه نحو إصدار أدوات دين كبيرة".

وارتفع الدين العام السعودي بنهاية العام الماضي إلى نحو 149 مليار دولار، والدين المحلي إلى نحو 118 مليار دولار، لكنها لا تمثل سوى 36.3 من الناتج المحلي الإجمالي وهي مستويات منخفضة بالمعايير العالمية.



وشددت موديز على أن التحديات الائتمانية لدى السعودية تشمل "عرضها الاقتصادي والمالي للقلب أسعار النفط والقضايا الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن النمو السكاني القوي والبطالة المرتفعة". وأضافت "رغم أن الحكومة حققت بعض التقدم في خطط الإصلاح الطموحة والشاملة، إلا أن تنفيذها سيشكل تحدياً وتأثيرها سيظهر على المدى الطويل".

الاستهلاكي بعد استئناف الحكومة تقديم المنح المالية لملايين المواطنين. ونقلت بلومبيرغ عن مونيكا مالك كبيرة خبراء الاقتصاد في بنك أبوظبي التجاري قولها إن الدافع وراء ما يحدث هو "حقيقة أنك لن تواجه نفس التيارات المعاكسة. وقد تأثرت وتيرة التعافي بسبب عوامل أخرى مثل الرسوم التي تقرر فرضها على العمال الوافدين وأفراد أسرهم المقيمين معهم".

وظهرت التحولات الكبيرة في طي صفحة عجز الموازنة في الربع الأول من العام الحالي وتسجيل فائض بقيمة 7.41 مليار دولار، بدعم من زيادة في الإيرادات النفطية وغير النفطية، وهو أول فائض منذ عام 2014.

وتوقعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني الأربعاء، أن ينمو اقتصاد السعودية ما بين 2 إلى 2.5 بالمئة خلال السنوات الخمس المقبلة. وقالت إن "التقدم في خطط الحكومة السعودية لتنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط يمكن أن يرفع إمكانات النمو على المدى الطويل".

وتصنف موديز السعودية، العضو الأبرز في منظمة أوبك عند درجة "أ1" التي تعني جدارة ائتمانية عالية ونظرة مستقبلية مستقرة.

وأشارت إلى أن نقاط القوة الائتمانية في السعودية تشمل "وضعا ماليا قويا... ومخزونات كبيرة من السيولة الأجنبية واحتياطيات كبيرة من النفط بتكاليف استخراج منخفضة وإدارة حكيمة للنظام المالي".

أكدت تقارير عالمية أن الاقتصاد السعودي بدأ رحلة التعافي والخروج من دائرة الاعتماد على النفط، في ظل مؤشرات على تزايد القروض المصرفية للشركات الخاصة خلال الربع الأول من العام الحالي بأسرع وتيرة لها منذ 2016.

الجديدة والإنتاج، وهو ما يعني، وفق المحللين، أن الارتفاع لم يترجم إلى وظائف جديدة. وعندما تضرر الاقتصاد السعودي من انهيار أسعار النفط في 2014 سجل الإقراض المصرفي للشركات الخاصة تراجعاً مطرداً على مدى 13 شهراً على التوالي. ولكن منذ أبريل 2018 بدأت هذه القروض تنمو وتحسن تدريجياً.

وتقول خديجة حقي "على الأقل لم نعد قروض القطاع الخاص تتراجع... هناك ارتفاع قوي في الإقراض لقطاع التشييد إلى جانب قطاع الصناعات التحويلية وقطاعي النفط والغاز خلال الفصلين الماضيين".

أما محمد أبوياش المحلل الاقتصادي في بنك الاستثمار إي.آف.جي هيرمس في القاهرة فيقول إن التحسن الحالي في أداء الاقتصاد السعودي هو "تعاف تدريجي للغاية"، ويضيف أن البيانات تشير بشكل عام إلى أن التباطؤ الاقتصادي "وصل نهايته في 2018 ونحن نرى استقراراً في العام الحالي".

ورغم تراجع السحب من مراكبات الصراف الآلي في مارس الماضي، فإن سكان السعودية استخدموا بطاقات الائتمان بما يكفي لارتفاع التعاملات عن طريقها بنسبة 20 بالمئة سنوياً، وهو ما يشير إلى تحسن طفيف في الإنفاق

الرياض - أكدت بيانات رسمية وتقارير عالمية أن الاقتصاد السعودي يتجه إلى الانتعاش على أسس أكثر استدامة من أي وقت مضى بسبب الإصلاحات الاستراتيجية التي تقودها الرياض لإعادة هيكلة الاقتصاد.

ويحتل ذلك مؤشر قياس النشاط الاقتصادي، الذي سجل ارتفاعات كبيرة خلال أغلب شهور العام الماضي، إضافة إلى تحسن الإنفاق الاستهلاكي وتحقيق أول فائض في الموازنة خلال الربع الأول من العام الحالي بعد نحو 5 سنوات من تسجيل العجز.

وبحسب وكالة بلومبيرغ فإن المؤشرات المبكرة على تحسن الأداء الاقتصادي تشير إلى أن التراجع الذي أصاب الاقتصاد السعودي في أعقاب انهيار أسعار النفط العالمية خلال النصف الثاني من عام 2014 قد انتهى مع تماسك التعافي التدريجي بفضل زيادة الإنفاق العام.

ورغم أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، إلا أن القطاعات غير النفطية أصبحت قابضة لتوفير الوظائف في السنوات المقبلة، في وقت يحاول فيه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة وشاملة.

لكن استمرار معدل البطالة في السعودية بالقرب من أعلى مستوياته منذ نحو 10 سنوات، لا يزال يشير إلى مدى صعوبة المهمة، التي يواجهها الأمير محمد بن سلمان لتحديث الاقتصاد.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن خديجة حقي مديرة إدارة أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بنك الإمارات دبي الوطني، قولها إن "البيانات الاقتصادية بدأت ترسم صورة أكثر إيجابية" للاقتصاد السعودي.

وتوقعت أن تنمو القطاعات غير النفطية بنسبة 2.7 بالمئة خلال العام الحالي وهو أعلى معدل نمو لها منذ 4 سنوات، لكنه يظل أقل من متوسط معدل نمو هذه القطاعات خلال الفترة من 2000 إلى 2015 حيث كانت تصل في المتوسط إلى 6.2 بالمئة سنوياً.

وسجل مؤشر مديري المشتريات الصادر عن بنك الإمارات دبي الوطني الذي يقيس النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص غير النفطي أعلى مستوى له منذ الربع الأخير من عام 2017.

لكن بيانات أخرى تشير إلى تراجع التوظيف خلال شهر مارس الماضي بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب، رغم ارتفاع المؤشرات الفرعية للتطلّيات

صناعة الأدوية التونسية

في مرمى اتفاقية أليكا

تجدد الجدل في الأوساط الاقتصادية التونسية حول الجدوى من التفاوض مع الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاقية للتبادل التجاري الحر الشامل والمعمّق (أليكا)، وسط تحذيرات من أنها يمكن أن تقوّض نشاط معظم القطاعات الاستراتيجية من بينها صناعة الأدوية.

بعدما كانت تونس تفرض قيوداً على واردات الأدوية في إجراء تحفيزي يدعم الصناعة المحلية.

ووفق البيانات الرسمية، فإن القطاع يضم 74 شركة، من بينها 36 شركة مختصة في صناعة الأدوية، فيما تركز البقية على المستلزمات الطبية، برقم معاملات يبلغ سنوياً 250 مليون دولار. وانتقد عميرة تجاهل الحكومة لتحذيرات المحللين من الانعكاسات السلبية للاتفاقية على اقتصاد البلاد والدخول في مفاوضات بصفة أحادية. وأوضح أن عدم تشريك المنظمات المهنية في المشاورات حول الاتفاقية يعد من أهم الأسباب، التي قد تجعل الاتفاقية تسير في اتجاه واحد، في إشارة إلى المستثمرين ورجال الأعمال الأوروبيين.

وكشفت وثيقة وقعت عليها الجمعية التونسية لمقاومة الأمراض المعدية والتحالف الدولي من أجل ضمان العلاج في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قبل ثلاث سنوات، أن الأوروبيين وقعوا اتفاقيات مشابهة تطالب بتمديد براءة الاختراع إلى أكثر من عقدين. ويشدد الشق المعارض للاتفاقية على ضرورة البدء بتقييم نتائج اتفاق الشراكة المبكرة قبل 24 عاماً بين الطرفين خاصة مع اختفاء نحو 55 بالمئة من الشركات الصغيرة والمتوسطة، ما تسبب في فقدان نصف مليون تونسي لوظيفته.

ويقول الخبير سامي العوادي إن أهم تحد يواجه تونس اليوم يتمثل في عدم قدرة الاقتصاد على تعزيز موقعه كشريك حقيقي مع أوروبا، فالاتفاقية تحمل تحديات حقيقية للقطاعات الحساسة.

وتندرج المفاوضات الجديدة في إطار سلسلة من اللقاءات بين الجانبين بدأت مع قطاع الزراعة على وجه التحديد في سياق توصيات قديمة للمؤسسات المالية الدولية. وأشارت دراسة للبنك الدولي في 2006 إلى أن تونس عليها التخلي عن الزراعات غير الربحية مثل القمح وتربية الماشية.

وبدأت الجولة الأولى من المفاوضات حول اتفاقية أليكا في أبريل 2016، حيث شملت قطاع الصناعة عبر تحرير التعرفة الجمركية على المنتجات، لكن دون تفويض رسمي من البرلمان.

وحاولت تونس في عام 2014 إطلاق مفاوضات في هذا الشأن ومع الضغوط الداخلية الشديدة من قبل الأوساط الاقتصادية تراجع عن الخطوة. ولكن في أكتوبر 2015، أطلقت الحكومة التي كان يرأسها الحبيب الصيد آنذاك المفاوضات غير مكثّرة للعواقب الوخيمة التي تخلفها الاتفاقية على الاقتصاد التونسي.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد شدد خلال زيارته إلى بروكسل في أبريل العام الماضي على أهمية التوصل تدريجياً إلى هذا الاتفاق المفير للجدل.

وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر حينها "صحيح أن هناك عدم تكافؤ اقتصادي بين تونس والاتحاد الأوروبي ولسنا بمستوى التطور نفسه لكن هذا لا يعني أنه لا يمكننا التعاون". ومن المتوقع أن يضع الطرفان مع نهاية هذا الشهر مبادئ أساسية سيقوم عليها الاتفاق، قبل توقيعها رسمياً في وقت لم يتم الإعلان عنه حتى الآن.



تونس - أطلق القطاع الصحي التونسي صفارات الإنذار من المخاطر، التي ستخلفها اتفاقية التبادل التجاري الحر الشامل والمعمّق (أليكا) في حال تم توقيعها بشكل غير عادل.

ويحذر محللون من الانعكاسات السلبية للاتفاقية على الاقتصاد التونسي، رغم اقتناع الحكومة بأنها خطوة ضرورية لتعزيز النمو عبر الاندماج أكثر في السوق الأوروبية.

وتأتي هذه التحذيرات بينما دخلت تونس في جولة رابعة من المفاوضات بشأن الاتفاقية المثيرة للجدل مع الاتحاد الأوروبي تختتم اليوم الجمعة.

والاتفاقية هي امتداد لاتفاقية التبادل الحر والشراكة التي أبرمها الطرفان في 1995، حيث كانت تونس أول بلد جنوب البحر المتوسط يوقعها.

ومن القضايا، التي تثير القلق من الاتفاقية ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية حيث يطالب الأوروبيون بالمصادقة على قوانين تحمي براءات اختراع شركاتهم وتمنع نسخها، كما ورد في مسودة الاتفاقية.

وسيكون من بين المتضررين من حماية حقوق الملكية، شركات صناعة الأدوية التونسية، حيث قد تقضي الاتفاقية إلى تهديد حقوق المرضى في تناول الأدوية المحلية.

ويعتمد نظام التأمين الصحي التونسي بشكل كبير على تلك الأنواع الرخيصة من الأدوية، نظراً لارتفاع أسعار مثيلاتها الأصلية المستوردة.

وقبيل انطلاق هذه الجولة، مارس المجلس الوطني لهيئة الصيادلة ضغوطاً على الحكومة من أجل توظيف المرونة التي يكفلها الاتفاق المتعلق بحقوق الملكية الفكرية المتصلة بتجارة الأدوية.



كما رفضت نقابة أصحاب الصيدليات الخاصة بشكل قاطع أي خطوة قد تضر بمصالح العاملين في هذا المجال. وعبر نوافل عميرة نائب رئيس نقابة أصحاب الصيدليات الخاصة عن مخاوف القطاع من أن يؤدي الاتفاق بصيغته الحالية إلى ضرب صناعة الأدوية بالبلاد.

ومن أبرز بنود الاتفاقية هو التحرير الكلي لقطاع الأدوية، وهي نفس المشكلة التي ستعاني منها قطاعات استراتيجية أخرى وفي مقدمتها الزراعة والصناعة.

ويرى عميرة أن تحرير القطاع سينجر عنه دخول مستثمرين أوروبيين بعقلية النشاط في أوروبا أي أن المنافسة لن تكون متكافئة.

وقال إن "جذب مؤسسات صيدلانية أوروبية خاصة لترويج الأدوية في تونس سيؤدي إلى عدم التزامها بالتوزيع الجغرافي بالنظر لعدد السكان واحتياجاتهم من الأدوية".

واعتبر أن تحرير قطاع الأدوية سيؤدي إلى تحرير تجارتها بالكامل



قطاع حساس تحت الاختبار

مصطفى سلمى ولد سيدي مولود: لا مستقبل للبوليساريو

الانفصاليون يفقدون فرصهم مع انشغال داعميهم بمشاكلاتهم الداخلية



مصطفى سلمى ولد سيدي مولود أيد الحكم الذاتي فحرمته البوليساريو من عائلته

في وضعه الراهن يساعدها على ابتزاز دول المنطقة. ومنذ العام 2007، طرح المغرب مقترح الحكم الذاتي الذي لقي أصداء إيجابية لدى الأوساط الدولية والعربية والأفريقية، إذ رأت فيه المخرج الأنسب. وسبب بقاء الطرح على طاولة المقترحات يعود في نظر مصطفى ولد سيدي مولود إلى أن الطرفين الآخرين (البوليساريو والجزائر) لم ينفثا على هذا الحل ويرفضان التعاطي معه كنقطة ارتكان لمفاوضات جادة نحو حل يقطع مع أكثر من أربعين سنة من الأزمة، لأن الحكم الذاتي لئن كان يخدم مصالح سكان الصحراء والمغرب فهو لا يخدم المصالح الجزائرية. وأضاف أن الجزائر يخدمها إما انفصال الصحراء عن المغرب أو تقاسمها معه، كاضعاف الإيمان، وفي ظل استحالة الحالين، فإن الأفضل عند حكام الجزائر بقاء الحال على ما هو عليه. وأكد مصطفى ولد سيدي مولود أن عودة المغرب للاتحاد الأفريقي ستقلص من مساحة وهامش تحرك البوليساريو والجزائر، وعرض وجهة نظره والدفاع عن مصالحه وقضاياها، وهي خطوة إستراتيجية في اتجاه عزل بعض الأصوات المساندة للبوليساريو منها دولة جنوب أفريقيا، التي امتنعت عن التصويت لصالح قرار مجلس الأمن في الثلاثين من أبريل 2019، معبرة عن موقف معاد للمغرب.

الموقف الموريتاني

صرح الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز مؤخرا بأن "العرب لا يريد قيام دولة تفصل بين موريتانيا والمغرب"، وعلق ولد سيدي مولود على ذلك بقوله إن الموقف الموريتاني لن يتغير مهما كانت السلطة التي ستحكم هذا البلد.

لكنه استطرد مشيرا في ختام حديثه إلى أن موريتانيا قد تفضل انفصال الصحراء المغربية، فهي البلد الأضعف في المنطقة المغاربية، ووجود شبيه لها في المنطقة سيكون سندا لهما في الدفاع عن مصالحهما المشتركة، ورغم ذلك لن تعبر عن هذا الموقف، موضحا أن ما تريده نواكشوط في الأخير هو الحفاظ على مصالحها دون أن تتدخل في صراع مع المغرب أو الجزائر ستقتصر منه.

وأكد أن البوليساريو تفقد يوما بعد يوم القدرة على التحكم في شطر الإقليم الذي تتواجد فيه، موضحا أن قرارات مجلس الأمن الأخيرة حصرت سلطاتها داخل المخيمات.

مبادرة الحكم الذاتي

صنف مجلس الأمن في قراره رقم 2414 لسنة 2018 و 2468 لسنة 2019، الجزائر كطرف رئيسي في النزاع المفتعل حول الصحراء، ومع الانتقال السياسي الذي تعيشه لا يعتقد القيادي السابق داخل البوليساريو أنه سيحدث تغير في مواقف الجزائر من قضية الصحراء مع التحولات الحاصلة فيها، مشيرا إلى أن مؤسسة الجيش صاحبة القرار في الجزائر ما زالت قائمة برموزها. وأوضح أن العقيدة الجزائرية من أسسها التنافس مع الجار المغرب، والصحراء هي قضية المغرب الرئيسية، وهي طريقه نحو العمق الأفريقي الذي صار السوق الأكثر استهلاكا للمنتجات المغربية، كما أن الدول العظمى لم تظهر بعد مؤشرات توحى بأنها تنوي الدفع نحو تسوية سياسية،

فالنسخ في النزاع لإبقائه

يعرف أن قرار الحرب بيد الجزائر ولن تلجأ هذه الأخيرة إلى الحرب في الوقت الراهن.

وجاء قرار مجلس الأمن الدولي الذي تم إقراره بخصوص الصحراء الثلاثاء، 30 أبريل 2019، وفي ضوء المستجدات الأخيرة المرتبطة بجولتين للمباحثات في جنيف للوصول إلى حل سياسي دائم وعادل، وحول رأيه في الاتجاه الذي يدعم تحويل المينورسو إلى أداة لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء والجهة التي ستستفيد من مثل هذا التحول الذي يرفضه المغرب بشدة، قال مصطفى ولد سيدي مولود إن توسيع صلاحيات بعثة المينورسو كلمة حق يراد بها باطل. فهذا الاتجاه يمس سيادة المغرب على المنطقة بوضع الإقليم تحت إدارة الأمم المتحدة، ويعني ذلك بقاء المخيمات في نفس معاناتها، لأنها توجد فوق التراب الجزائري، أي خارج منطقة النزاع. وشدد ولد سيدي مولود على أن بعثة المينورسو التي عجزت عن القيام بمهمتها في إيجاد تسوية سياسية للنزاع، لن تقوم بإضافة أعباء جديدة لهما.

«رياح التغيير» تهب على مخيمات تندوف

ومدركات للحفاظ على سيطرتها داخل معسكرات تندوف عقب هذه المظاهرات. وأكد أن "رياح التغيير تهب على مخيمات تندوف". وذكر السفير المغربي أن مجلس الأمن جدد، في القرار 2468، طلبه تسجيل السكان في مخيمات تندوف باعتبار الطريقة الوحيدة لمعرفة أعدادهم وحماية حقوقهم والتأكد من أن المساعدات الإنسانية الموجهة إليهم تصلهم فعلا ولا يتم تحويلها، كما دعا إلى وقف تهريب هذه المساعدات الإنسانية من قبل قادة البوليساريو.

وندد هلال بتجنيد البوليساريو للأطفال، كما تظهر ذلك صور "الاستعراضات العسكرية" التي نظمها الحركة الانفصالية والتي يجبر هؤلاء الأطفال المجنون على المشاركة فيها. وقال "إن مكان هؤلاء الأطفال الفقراء يجب أن يكون في الفصول الدراسية لا وسط ما يسمى بالعروض العسكرية".

جميع اللاجئين الصحراويين، مضيفا أن المفوضية عاجزة حتى اليوم عن تسجيلهم ومنحهم وثائق ثبوتية تثبت وضعهم القانوني وتيسر تنقلهم ومعاملاتهم فوق التراب الجزائري رغم مرور أزيد من 43 سنة على لجوء الصحراويين.

ولفت القيادي السابق في جبهة البوليساريو إلى أنه بدل أن تكون المفوضية جهة إسناد ودعم اللاجئ الذي غرقته الظروف عن أرضه، أصبحت شريكا في احتجازه ومصادرة حقوقه بسكوتها عن الوضع غير القانوني الذي يعيشه.

منشقون عن البوليساريو

جرى مؤخرا تداول أخبار عن فرار بعض الجنود المنشقين من جبهة البوليساريو وعودتهم إلى المغرب. من بين هؤلاء سلامو المصطفى اللبال أحداقة، الذي فر بتاريخ 19 مارس الماضي، على مستوى منطقة الفرنسي، وكان مكلفا بالتأمين، في ما يسمى سلاح الدرك الصحراوي بالناحية العسكرية الخامسة، وبحكم موقعه والمعلومات المتوفرة لديه أكد مصطفى ولد سيدي مولود أن هذه الحادثة وقعت بالفعل.

وأكد صحة هذه الواقعة مشيرا إلى أن هناك رغبة في ترك المخيمات، لكن العائق سببه صعوبة طريق العودة واقتصرها على طريق قنصلية المغرب في نواذيبو، التي تقع في شمال غرب موريتانيا. وأضاف أنه لو كان المرور عبر الحزام الدفاعي المغربي مسموحا به لكانت الانتشقات أكبر.

تؤكد الهزائم الدبلوماسية للبوليساريو والجزائر في عدد من الملفات المرتبطة بالصحراء المغربية أمنيا ودبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا أن الطرح الانفصالي الذي اعتمدته الجبهة وداعموها يتجه نحو الإفول، وأكد ذلك ولد سيدي مولود قائلا إن هناك انحسارا لكاسب الجبهة، خاصة مع انشغال داعميها -خصوصا الجزائر- بمشاكلهم الداخلية.

ومع ما يحدث في الجارة الجزائر من احتجاجات شعبية وتغيرات على مستوى القيادة لا يمكن توقع تغير في أولويات السلطات المقبلة في ما يتعلق بالبوليساريو وملف الصحراء وفتح الحدود البرية مع المغرب، كما يرى مصطفى ولد سيدي مولود، حيث أن قضية الصحراء ستبقى من أولويات السياسة الخارجية الجزائرية لارتباطها بمصالح الجزائر في المنطقة.

واستطرد ولد سيدي مولود مشيرا إلى أن قضية الصحراء المغربية ستبقى قضية مزيدة لدى أنظمة المنطقة ما لم تنعم المنطقة برمتها بالديمقراطية، وجبهة البوليساريو حتى لو هدئت بالعودة إلى الحرب فالك

لا يرى القيادي السابق في جبهة البوليساريو مصطفى سلمى ولد سيدي مولود أي مستقبل لجبهة البوليساريو، التي تضعف يوما بعد آخر، وهو وضع يعكسه تصاعد الانتشقات في صفوفها، وتراجع قدرتها على السيطرة على سكان مخيمات تندوف، الذين تتصاعد أصواتهم ضد الممارسات القمعية والمعاناة التي يعيشونها في المخيمات الواقعة جنوب غرب الجزائر. يأتي ذلك في خضم اقتناع أغلب المجتمع الدولي بجدية الطرح المغربي المتعلق بالحكم الذاتي. وتعكس تجربة ولد سيدي مولود، التي تحدث عنها في حوار مع "العرب"، السياسات القمعية للبوليساريو ضد من يعارضها، حيث حكمت على ولد سيدي مولود بإبعاده قسرا عن عائلته، التي لم يرها منذ سنوات، حيث نفى إلى موريتانيا بسبب تأييده لمقترح الحكم الذاتي.

مثل هذه الانتفاضات الداخلية قد تكون سببا في رفع الغطاء عما يحدث من انتهاكات في مخيمات تندوف.

ولفت إلى أن سكان المخيمات يناضلون منذ مدة من أجل الحصول على حقوقهم الإنسانية الأساسية رغم الحصار الأمني والإعلامي، مشيرا إلى أن قادة البوليساريو قاموا في الاحتجاجات الأخيرة بمصادرة الهواتف، باعتبارها وسيلة التواصل الوحيدة بين سكان تندوف والعالم الخارجي.

وقال ولد سيدي مولود إنه تمت مصادرة أغلبية هواتف المحتجين وهذا يجسد حرص البوليساريو على إبقاء ما يجري في المخيمات مخفيا عن العالم، مشيرا إلى أن ما يؤسف في الأمر أن هذا يحدث رغم تواجد منظمة غوث اللاجئين المسؤولة قانونيا عن توفير الحماية للاجئين، وكذلك وجود بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام التي ترى الدبابات في مواجهة محتجين سلميين دون أن تحرك ساكنا.

بعيد عن العائلة

ينتمي مصطفى سلمى ولد سيدي مولود إلى قبيلة الركيبات لبيهاث التي تعد من أكبر القبائل الصحراوية. وولد في العام 1968 بمدينة السمارة جنوب المغرب. وحصل على شهادة الدراسات العليا في الفيزياء من جامعة عنابة في العام 1990، وشهادة ضابط شرطة من المدرسة العليا للشرطة بالجزائر سنة 1991.

يمر مصطفى ولد سيدي مولود، منذ العام 2010، بتداعيات إبعاده قسرا إلى موريتانيا دون تواجد عائلته معه (زوجته وأبناؤه الخمسة). وتمنعه الجزائر -حيث توجد مخيمات اللاجئين في تندوف في الجنوب الغربي للبلاد- من دخول أراضيها والاجتماع بأسرته.

وتأسف ولد سيدي مولود على خذلان المفوضية السامية لغوث اللاجئين، وفشلها في إحداث فرق في حياة هؤلاء مشيرا إلى أنه لا يتحدث عن حالته وحدها، وإنما عن حال



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يعتبر مصطفى سلمى ولد سيدي مولود من أبرز الشخصيات التي تخلت عن وظيفتها داخل هيكل جبهة البوليساريو الانفصالية بعد اقتناعه بفشل الأطروحة الانفصالية من جهة وبما قدمه المغرب من جهود ومبادرات في سبيل إيجاد حل سياسي دائم وعادل لمسألة الصحراء المغربية، من جهة أخرى.

ودفع ولد سيدي مولود ثمنا باهظا مقابل رأيه في واقعية مبادرة الحكم الذاتي، حيث يقول في لقاء مع "العرب"، إنه تم ترحيله من مخيمات تندوف في العام 2010 إلى موريتانيا قسرا ومنعه من أي نشاط سياسي بعدما كان يشغل منصب المدير المركزي لشرطة الأمن العمومي والتحقيقات لـ"شرطة البوليساريو"، وهو الذي كان مسؤولا عن هيكلة هذا الجهاز وتنظيمه.

جاء اللقاء مع ولد سيدي مولود بالتزامن مع حالة احتقان كبرى تشهدها مخيمات تندوف، والتي دفعت قيادة جبهة البوليساريو إلى المرور نحو الحل الأمني بمحاصرة الراغبين في حرية التنقل والعيش الكريم، بالسلاح الثقيل، ليؤكد مصطفى ولد سيدي مولود أن هذه المخيمات موجودة خارج الرادار كما وصفتها منظمة هيومان رايتس ووتش، فلا توجد فيها جمعيات حقوقية تدافع عن حقوق الإنسان وتوثق الانتهاكات التي تحصل.



وفسر ولد سيدي مولود ذلك بأن قوانين البوليساريو تمنع تأسيس الجمعيات حسب المادتين 31 و32 من الدستور، كما أنها ليست مفتوحة على زيارات المنظمات الدولية شأنها شأن بقية القطر الجزائري. لكنه لفت إلى أن



نيويورك - قال عمر هلال، مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة، إن "رياح التغيير" تهب على مخيمات تندوف، حيث يعاني قادة البوليساريو في السيطرة على الوضع ومواجهة حالة اليأس والاستياء واسعي النطاق. وقال هلال، في مؤتمر صحفي بمقر الأمم المتحدة عقب اعتماد مجلس الأمن للقرار 2468 الذي مدد مهمة المينورسو لسنة أشهر، في تندوف، ليس هناك سوى اليأس والخراب والقيود المفروضة على حرية التنقل والتملك.

وخاطب السفير المغربي الصحافيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة بالقول "إنكم جميعا على علم بالمظاهرات المتزايدة والمتصاعدة في مخيمات تندوف، والتي تعكس سخط السكان المحتجين ضد على إرادتهم منذ 44 عاما داخل المخيمات العسكرية والمحرومين من جميع حقوقهم". وأوضح أن قادة البوليساريو المتحكمين في معسكرات تندوف، لا يترددون في سلب الأموال من السكان لأبسط الأسباب من قبيل التنقل خارج المخيمات، مشيرا إلى أن البوليساريو اضطرت مؤخرا إلى نشر دبابات

داعش يستقطب من جديد.. من هم المستهدفون للتجنيد

الأيدولوجيا والمال لاختراق مجتمعات الدول المضطربة أمنيا



الدوافع الممهدة لبعث الروح في «دولة الخلافة» تتراكم

قيادات جديدة تسد الفراغات، لكن شريحة أن تكون ليست من ذوي سجلات أمنية معروفة داخل دولها لكي يسهل عليها التحرك وتكون مؤهلة للعب أدوارها على اكمل وجه.

أماكن خصبة

تقول إحدى الحكم الفلسفية "إن الظاهرة زائلة بزوال أسبابها"، لكن الدوافع والعوامل التي بعثت الروح في وقت ما في "دولة الخلافة" لا تزال بعد، ففي الوقت الذي يعتقد فيه الكثيرون أن وجودها لم يعد قائما في سوريا والعراق، تذهب العديد من الدراسات إلى التأكيد على عكس ذلك تماما.

فسوريا مثلا ما زالت تعيش على وقع حرب، حيث تعقت بدرجة أكثر المشاكل والفقر والتهميش والبطالة، ولذلك تبقى مرشحة لأن تكون من أكبر الحواضن المستقبلية لداعش رغم ما اقترفه من فظاعات وتهجير لآلاف من السوريين. ويستغل التنظيم إلى اليوم بعض الورقات التي تجعله متواجدا في مخيلات بعض من المقربين منه في سوريا، فعلى عكس حكومة نظام بشار الأسد، يدعم التنظيم المتطرف إلى الآن آمال وأيتم المقاتلين الذين لم ينجوا من المعارك، ما يؤكد أنه بصدد تجهيز جيل جديد من الأطفال.

أما في العراق، فإن نجاح حكوماته منذ 2017، في القضاء على معقل تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل، لم يكن كافيا لإسكات الحرب الطائفية التي تقودها أطراف موالية لإيران وفي مقدمتها قوات الحشد الشعبي، وهو ما يغذي حتما حقد الكثيرين من السنة ضد الشيعية ويجعلهم فريسة سهلة لتنظيم داعش مجدداً. وفي بعض الدول الأخرى، وخاصة في شمال أفريقيا، فإن داعش، يركز مجدداً على بعض الثغرات التي ترتكبها حكومات غير ديمقراطية أساءت استخدام القانون ضد مواطنيها ما يخلق لديهم نوعاً من الانتقام الدائم على الدولة القائمة، فيكونون أكثر شريحة قابلة للاعتقاد فعلا بأن كل من يشتغل في الدولة وخاصة في أجهزة الأمن أو الجيش هم فعلا "طاعوت" وبالتالي تسهل عليهم عملية تصديق روايات وشعارات تنظيم الدولة الإسلامية.

مع تراكم كل هذه الأسباب، يوجد معطى آخر، قد يجعل داعش ينفخ في صورته من جديد. ومن أهمها خبرة أعضائه الذين تمكنوا من الفرار من المعارك ما قد يجعلهم قادرين على الانغماس مجدداً في عدة مجتمعات يسودها الإحباط من سياسات بلدانها التي تزداد سوءاً.

يشعر بخيبة أمل، خصوصا بعدما هرب مسؤول ديوان الزكاة بعد سرقة لكل ما كان لديه من أموال، والبالغة 350 ألف دولار أميركي".

إن كل هذه المؤيدات تؤكد أن التنظيم سيواصل الرهان على ورقة المال واستغلال الاضطرابات وهو ما أشارت إليه بقوة الدراسة التي نشرت بمجلة مقالا عن مقاربات حول الإرهاب، حيث عزفت عن كذب ماهية الفئات الأكثر جاهزية للانخراط في التنظيم المتطرف. وتستند هذه الدراسة المعقّدة بنجاح داعش عند ظهوره في استقطاب أكثر عدد ممكن من المقاتلين مقارنة بأطراف إرهابية أخرى في سوريا كجبهة النصرة أو غيرها لأنه كان يدفع أكثر أموالا لمقاتليه وتقدر منحة كل مقاتل بـ300 دولار شهريا. وقد نقلت نفس الدراسة عن أحد أعضاء داعش في الرقة السورية تاييده ما يلي "عندما كانت النصرة في الرقة، كنت أفكر في الانضمام إليهم. لكن بعد ذلك جاء داعش، وبما أنني لم أفرقا كبيرا وأردت البقاء في بلدي، انضمت إليهم بدلا من ذلك. لأنني كنت أدرس علوم الكمبيوتر قبل الحرب، ذهبت للعمل في الجهة الأمنية للتنظيم. كان مكانا جيدا للعمل، وكنت أقاضى 250 دولارا شهريا. وكنت بعيدا عن خط المواجهة".

وتؤكد الدراسة نفسها أن داعش، الذي راهن بأمواله، سابقا على اكتساح شريحة واسعة من الشباب، سيعيد الكرة باستهدافه، شريحة اليائسين وكذلك المتورطين في قضايا إجرامية في بلدانهم. وكما رأى من سبقوهم في داعش ملادا، فإن فئة المجرمين ربما ستكون مستقبلا تحت إمرة التنظيم المتطرف لمواصلة جرائمها والهرب من القانون. انتهى تنظيم الدولة الإسلامية عسكريا وميدانيا، ولكن فكره لم ينته، كما أن الدوافع التي سمحت له بالخطوة ما زالت متوفرة في مناطق وأماكن متفرقة ما زالت تعتبرها قيادات التنظيم مجالات خصبة ومناسبة للتجنيد ولخلق جيل جديد من المقاتلين.

إن الخطط المحلية لتنظيم داعش، لم تكن حتى وهو في أوج قوته راهن على ما يؤمنون بالخلافة بقدر ما كانت توجهاته تنصب على وجوب حشد أكثر عدد من الأنصار، والآن يشعر التنظيم أنه بحاجة إلى

فهم ماهية الدواعش، يحتاج إلى فهم الإطار الذي يعمل من خلاله التنظيم المتطرف، وخاصة في ما يتعلق بمن هم أعضاء داعش؟ ومن يمكن أن يتأثر بأهداف التنظيم في المستقبل؟

المال قبل الفكر



حيث سبق مثلا في تونس عام 2014 أن حكم القضاء بالسجن لمدة عام على والد أحد أخطر الإرهابيين المدعو كمال القضاضي منفذ عملية اغتيال السياسي التونسي المعارض شكري بلعيد لأنه كتب على قبر ابنه عبارة "شهيد"، وهذا مقال للناصح العربي، لم تقتصر أجندته فقط بفكر داعش والتي سيتم الرهان عليها مجددا لكسب تعاطفها مع التنظيم في حلته الجديدة.

منذ أن أطل تنظيم داعش برأسه، عقب 2011، مستغلا بعض الارتباكات التي حصلت في المنطقة عقب ثورات الربيع العربي، لم تقتصر أجندته فقط على غسل الأدمغة أو الأدلجة بالفكر، فباستثناء بعض القيادات التي تؤمن فعلا بـ"دولة الخلافة"، فإن بقية المقاتلين، التحقوا بالتنظيم من أجل المال، وقد أثبتت عدة دراسات أن بعضهم لم يكن في فكره داعشيا بل كان ضحية عقد نفسية أومته بأنه سيجد في "أرض الجهاد" جنة ملؤها الجوازي والحوريات.

المال قبل الفكر

كل هذه التجارب السابقة للدعاية الداعشية، ستواصل كما في السابق، اختراق بعض الدول التي تشهد متغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وخاصة عبر استهداف تلك الفئات الشابة الناقمة على سياسات حكوماتها والتي لم تجد بدائل تجنيها اليأس والتهميش أو حتى الشروق النهائية على متن قوارب الموت. ولكل هذا فإن إحياءات البغدادى المتعمدة للوضع السوداني أو الجزائري لا تخرج أبدا عن مقاصد داعشية تتضمن تعليمات صريحة للخلايا النائمة بالتحرك لتجنيد البائسين قبل أن تتم السيطرة على الوضع ويستتب الأمن من جديد في هذه البلدان.

وفي قلب هذه الخطة الأخيرة وجوهرها، حاول البغدادى بقصد الرذ على منتقديه الذين ليسوا من خصومه بل هم أقرب المقربين إليه من قبايبي التنظيم الذين اعترفوا عند اعتقالهم بأن "البغدادى زعيم من ورق ويفتقد لمؤهلات القيادة وللجاه والمال" وهو ما أكده سابقا القيادي البارز في التنظيم أبوزيد العراقي للقضاء العراقي، حين قال في اعترافاته إن "البغدادى

تنظيم داعش المهزوم عسكريا في أهم معاقله بسوريا والعراق، يحاول مرة أخرى ترميم صفوفه متوسلا نفس الأساليب القائمة على الأيديولوجيا والمال، ومراهننا على نفس الفئات التي تمكن من استقطابها عندما كان في أوج قوته. وتتطلب إطلالة زعيم التنظيم المتطرف أبوبكر البغدادى وإقدام بعض خلاياه على تنفيذ هجمات إرهابية مروعة المزيد من التخصيص بعمق في مفهوم؛ من هم الدواعش؟ لفهم طبيعة الفئات المستهدفة للتجنيد الآن والتي يمكن أن تكون مستقبلا خزانا جديدا تراهن عليه الدولة الإسلامية في قادم العمليات، خاصة من خلال استغلال بعض المتغيرات السياسية في المنطقة التي تعيش على وقع مرحلة جديدة من الانتفاضات والارتباك الأمني.

إن أغلب أفراد التنظيم، سواء كانوا سكانا محليين أو أجانب، ارتموا في أحضان تنظيم الدولة الإسلامية لأسباب مختلفة مثل الأيديولوجيا أو المال أو السلطة أو لأنه ببساطة لم تكن لديهم خيارات أخرى.

وفي هذا السياق تقريبا، حاول أبوبكر البغدادى استمالة هذه الفئات باعتماده خطابا داعشيا هادئا يقوم رأسا على مخالجة العواطف في محاولة لترميم معنويات أنصاره أو المتعاطفين فكريا مع التنظيم.

الإرهابي المهزوم يعترف، بخسارة تنظيمه في الباغوز السورية، لكنه يقول في الآن ذاته "في مهمتنا ليس ضروري الانتصار بل الجهاد هو الأهم"، وكل هذا يحيل إلى تعمّده استهداف فئات جديدة قصد تجنيدهم لاحقا في التنظيم المتطرف. وقبل ظهور البغدادى، حذرت العديد من الدراسات والبحوث المعنية بمكافحة التطرف، ممّا أسمته بالإلغام التي زرعه تنظيم الدولة الإسلامية وهي الخلايا النائمة التي يمكن أن تحوّل العالم في فترة ما بعد داعش إلى فضاء أشبه بحل

قنابل موقوتة يمكن أن تنفجر في كل وقت ودون استئذان، لكن في المقابل يسعى التنظيم إلى تجنيد المزيد من المقاتلين مستغلا بعض التطورات السياسية الحاصلة في المنطقة.

الدوائر المقرّبة

إن الهزائم التي تلقاها تنظيم الدولة الإسلامية في الأربع سنوات الأخيرة، تؤكد انخسار مريع تحركاته خاصة من ناحية تلقي الدعم المالي الذي كان عند ظهوره أهم سلاح يُضغف به قلوب الغاضبين من حكوماتهم ويجرهم إلى مربع القتال في بؤر متفرقة من المنطقة، إن من هم المعينون الجدد بدعاية داعش؟ لكل هذه الأسباب، فإن أولى الفئات التي يستهدفها من تبقى من داعش، لا تخرج عن دوائره القريبة، خطاب البغدادى يؤكد أن أولى الفئات التي يجب جرها مجددا وراءه، هي تلك التي لديها روابط حتى من بعيد بالتنظيم، وهنا يكون المستهدفون هم عائلات وأسرة المقاتلين الذين قتلوا أو تم حبسهم في سجون العراق أو سوريا (سجون النظام السوري) أو سجون قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن.

ويحاول التنظيم المتطرف اختراق هذه الفئة، من خلال تاليبهم على دولهم بتعلة أنها تركت أبناءهم المقاتلين مجهولي المصير بعد أن رفضت جليا إعادتهم وزوجاتهم وأطفالهم إلى مواطنهم الأصلية. ويتعلق الأمر خاصة بالمدول الأوروبية والغربية التي سبق وأن فرض عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب القيام بذلك أو إطلاق سراحهم كورقة تهديد لكنها رفضت واقتصرت على قبول بعض أطفال المقاتلين.

وهذه العائلات التي يستهدفها داعش، بنفس الطرق الدعائية القائمة على مغالطة العواطف والوازع الديني، عبر الترحم تارة على أبنائهم أو تصويرهم تارة أخرى على أنهم حقا في مقام الشهداء وأنهم كانوا على حق عندما حاربوا ورفعوا السلاح ضد "الطاغيت". وتثبت العديد من الحالات أن أعدادا كبيرة من هذه الأسر وإن لم تخرج على القانون ولم ترفع السلاح وتظاهر باحترام قوانين الدولة، إلا أنها تحمل في بواطنها حقا دافيا ضد حكوماتها خاصة لرفضها إعادة أطفال الدواعش ولذلك، فإن ما تبقى من التنظيم المهزوم يواصل اللعب على ورقة دغدغتهم لإيهامهم بأن الحل الوحيد هو التنظيم والالتحاق بداعش للثأر من حكام أوطانهم . وتستند الخطة الجديدة على توظيف بعض الحالات السابقة التي نجحت في الزج ببعض الأطراف في حروب داعش،



تونس - إن ظهور أبوبكر البغدادى

زعيم تنظيم داعش، لا يحمل فقط في طياته ما يفهم من المعلن عنه بأنه مجرد رسائل تتضمن ردا من أخطر إرهابي في العالم على تقارير دولية تحدثت في السابق مرارا وتكرارا عن مقتلته في عدة معارك، بل إن هذه الإطالة جاءت لتؤكد مسعى التنظيم المتطرف إلى ضمان مستقبله عبر تجنيد قيادات جديدة تضمن بقاء "فكرة داعش" حتى وإن لم تكن بنفس القوة في السابق.

وبراهن التنظيم مجدداً على استهداف نفس الفئات التي تمكن من تجنيدها سابقا في صفوفه وقالت في مناطق متفرقة من العالم وخاصة في ليبيا وسوريا والعراق، وكل هذا يستدعي الإجابة الشافية للسؤال من "هم الدواعش؟"، لإحباط مخططات التنظيم الرامية إلى خلق جيل جديد من المقاتلين يمكن الاعتماد عليهم للانغماس في مجتمعات مختلفة.

الفكر الدعائي للتنظيم الإرهابي لم يتغير كثيرا رغم الهزائم والانكسارات، حيث بدا قائما إلى أبعد الحدود على فلسفة استفزاز مشاعر الدوائر المقرّبة منه والتي ما زالت واهمة بأن "الخلافة" هي الحل للحكم وذلك على قاعدة "الأقربون أولى بالمجاهد".

هذه الفئات تتفرّع إلى أكثر من شريحة، ليكون الاستهداف الداعشي مركزا بصفة تامة ومباشرة، أولا على من لديهم ارتباطات ولو من بعيد بفكره أو بممارساته وهنا نتحدث عن أسر وعائلات الجهاديين، الذين قتلوا أو الذين ما زالوا قابعين في سجون العراق وسوريا. ثانيا، إعادة إغراء الفئات اليائسة والمهمشة في بلدانها والتي عادة ما يستهويها المال قبل الفكر المتطرف.

ثالثا، العودة لدغدغة تلك المجموعات التي تشعر بأنها أقلية مضطهدة في بلدان تسود فيها حروب طائفية تمنح الأولوية لطوائف ومذاهب على حساب أخرى. وأخيرا محاولة تجديد كسب دعم الأطراف الإجرامية في مناطق عدة والتي تملك خبرة في تجارة السلاح للزج بها في أتون الحرب المستقبلية على اعتبار أنه لم يعد لها أي مقر من قوانين دولها التي تحاصرها ولذلك قد تجد في داعش ملاذا آمنا يحميها ولو بصفة وقتية مما قد يزيد من تمردّها على حكوماتها.

الفكر الدعائي للتنظيم

الإرهابي لم يتغير رغم

الهزائم والانكسارات، فهو

قائم إلى أبعد الحدود على

فلسفة استفزاز مشاعر

الدوائر المقرّبة منه والتي

ما زالت واهمة بأن الخلافة

هي الحل للحكم

كل هذه الأهداف المعلنة ممّن تبقى من قيادات التنظيم، تؤكد أنه يستعمل نفس الأساليب. وتشير بعض الدراسات وأهمها دراسة نشرت بمجلة مقاربات حول الإرهاب من إعداد الخبيرة في شؤون الجماعات المسلحة فيرا ميرونوفا، إلى أن فهم ماهية مجموعة مسلحة مثل داعش، يحتاج إلى فهم الإطار الذي يعمل من خلاله هذا التنظيم، وخاصة في ما يتعلق بـ"من هم أعضاء داعش؟"، و"من يمكن أن يتأثر بأهداف التنظيم في المستقبل؟".

هنا فقط، ومن خلال العودة قليلا إلى ماهية الدواعش يتأكد أن نفس الفئات التي تم استهدافها في الماضي ستكون ضحية لما تبقى من قيادات داعش، حيث

وأصبح للعرب مدرستهم الفلسفية

”أم الأزمات“ التي يجري ”تجاهلها“ لتركز على الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

الثقافة، حسب بوحدبية، مريضة ليس فقط في تونس، بل في العالم، مؤكدا أن الأزمات قد تأتي بالمصائب، ولكنها تأتي أيضا بالحلول. وهذا ما يأمل من مدرسة تونس الفلسفية أن تقدمه. وذلك من خلال استقطاب كل التيارات الفكرية والكفاءات للمساهمة في نقاشات عمومية حول قضايا ساخنة.

واعتبر بوحدبية التقليل من شأن الأزمة التي تمر بها الثقافة خطأ فادحا، لأن الأزمة الكبرى هي الثقافة، ونجاحها أو فشلها ينعكس على بقية القطاعات. كما انتقد الوضع الثقافي بالبلاد وفي العالم ووصفه بالمرضي، موجها اتهامه إلى وسائل الإعلام التي تعتمد على الارتجال والفوضى ولا تنفس المجال للمثقف لإبراز إنتاجاته.

ويرى بوحدبية أن المال هو عدو الثقافة وعدو المثقف والفنان، وأن الدعم الذي تقدمه الوزارة للفنان أو المبدع من أكبر الأخطاء، لأنها تشجع على الخمول وعدم الإبداع. ويضيف أن ”لا شيء يزهر الثقافة وينميها غير العمل، لأنه هو الذي ينتج الدعم وينتج المال للتقدم، مشددا على الدور الكبير الذي يجب على الفيلسوف أن يلعبه وهو تسليط لغة العقل، ترسيخ المبادئ والقيم الجديدة، المحافظة على الذوق السليم“.

ويشير بوحدبية إلى أن إنسان عصر الحداثة والتكنولوجيا الرقمية اليوم ”كمن يبحر في مركب تائه تتقاذفه الأمواج“، وهنا يأتي دور الفلسفة، لتبحر بنا بعيدا عن التيارات المؤذية.

إنسان عصر الحداثة

والتكنولوجيا الرقمية

اليوم كمن يبحر في مركب

تائه تتقاذفه الأمواج وهنا

يأتي دور الفلسفة لإنقاذه

ووجه بوحدبية نقدا لاذعا للتلفزيون، الذي قال عنه ”أبكي حينما أرى تلفزيونا تقدم باسم الثقافة أشياء تافهة“. وأشار إلى الإنترنت، رغم أهميتها، لأن أغلب من يستعملها، يتعامل معها دون نقد ودون إعمال للعقل.

بقي أن نقول إن ماضي تونس يؤهلها لطرح هذه المبادرة، فهي التي قدمت للعالم عبدالرحمن بن خلدون، مؤسس علم الاجتماع، وقدمت قافلة من المفكرين المصلحين، أمثال الطاهر حداد، ومحمد الطاهر بن عاشور.

وحاضرا قدمت: هشام جعيط، محمد الطالبي، عمر الشارني، فتحي التريكي، فتحي المسكيني... ويوسف الصديق، مؤلف العديد من الكتب المخيرة للجدل مثل ”الآخر والآخرين في القرآن“، ”أوراق“، ”هل قرأنا القرآن أم على قلوب أقفالها“، داعيا فيه إلى قراءة القرآن برؤية معاصرة.

عبدالوهاب بوحدبية، نفسه، كان موضوع مداخلة للمفكر التونسي محمد محجوب، الذي استعرض السيرة الذاتية والمشوار العلمي لـ”أستاذ الأجيال“.

قصد بوحدبية تيارا فكريا يدعو إلى إعادة التفكير في الإسلام بشكل معاصر، وهو من مواليد القيروان عام 1932، حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون، بعد دراسته الثانوية بالمعهد الصادقي في تونس العاصمة.



عبدالوهاب بوحدبية: الأزمة الكبرى هي الثقافة

علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

صبيحة يوم الجمعة 17 ديسمبر 2010 أقدم الشاب التونسي، طارق الطيب محمد البوعزيزي، على إضرام النار في نفسه، أمام مقر ولاية (محافظة) سيدي بوزيد، احتجاجا على مصادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار والفواكه لكسب رزقه، ورفضت السلطات شكوى تقدم بها ضد شرطية صفعته أمام الملاء، وقالت له بالفرنسية: ديغاج.

ديغاج.. (ارحل)، كلمة أصبحت شعار الثورة التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي. وشعار ثورات عربية متلاحقة.

توفي البوعزيزي، حفيد الفينيقين، بعد 18 يوما من إشعاله النار في جسده، وكاننا به يجسد مأساة بطل فينيقي أسطوري آخر هو أدونيس، معشوق الإلهة عشتار، الذي قتل في غلة عنها، وهو يصارع خنزيرا برياً. وعندما جاءها خبر وفاته انتحبت وقالت ”سوف يبقى أدونيس ذكرى حزن خالد إلى الأبد. ولتنتقن زهرة من دماءك“، ولم يمض كثير من الوقت حتى انتحنت زهرة من بين الدم السائل على الأرض، زهرة بلون الدم، رقيقة واهنة الساق تعصف بها الريح. وكما تقول الأسطورة الفينيقية، أزهى موت البوعزيزي ربعا أهدته تونس للعرب. وكما الأسطورة أيضا جاء الربيع واهنا تعصف به رياح الأزمات.

من كان يتصور أن ”الحظة البوعزيزي“ ستحدث كل هذا الأثر. بعد مرور أكثر من سبع سنوات، وبعد أن اهتزت عروش، وتساقطت تيجان، تبدو الصورة قائمة.. فهل كان على العالم أن يدفع ثمنا غاليا حتى يستفيق إلى حقيقة بسيطة وواضحة.

يبدو أن كل الحلول للمشاكل الكبيرة بسيطة وواضحة، كما تفاحة نيوتن. الأزمة الثقافية هي أم الأزمات ومنطلقها.. ”ما أحوجنا اليوم إلى عودة الفلسفة والإنسانيات إلى صدارة الاهتمام

(..) الرهان ثقافي، لا بد أن يؤخذ مأخذ الجد، لأنه الوحيد الذي سيحجر مصيرنا“. تونس ”وَجَدَتْهَا“.. وبالكلمات السابقة قدم وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين، الحل الذي سيساهم في تحرير عالما العربي من مازقه الثقافي والحضاري.

يوم الجمعة الماضي وضعت نخبة من المفكرين في تونس أول حجر لتعبيد الطريق، مدرسة فلسفية، سيكون من أبرز اهتماماتها، تقديم المحاضرات والندوات، لقاءات مع فلاسفة ومفكرين، أيام دراسية تونسية ومغربية، دروس في الفلسفة والثقافة الفلسفية وتقديم الإصدارات الجديدة. كما سيتم إحداث مكتبة خاصة بها. وفي برنامج المدرسة إحداث ثلاث جوائز: جائزة سنوية كتكريم لباحث في الفلسفة أو لأثر فلسفي، جائزة المقال الفلسفي المنشور خلال العام، وجائزة أفضل رسالة دكتوراه.

والثقافة، كما جاء في مداخلة، عبدالوهاب بوحدبية، عالم الاجتماع التونسي المختص بالدراسات الإسلامية، هي بمثابة العمود الفقري لكل المجتمعات، فكل فعل هو فعل ثقافي، الكلام وسلوك الأفراد، الرموز والخرافات والعلوم، كلها أنشطة ثقافية. الثقافة هي ثقافة الفرد، وثقافة الجماعة، وثقافة البشرية جمعاء، وهناك دائما عملية غربة مستمرة لها، نختار ما يناسبنا منها. كل الأزمات تصب في الأزمة الثقافية.. إنها

الناس البسطاء كانوا يقاومون التشدد الديني بالأشعار والحكايات والنكات

معجب الزهراني يكتب سيرته التي تعتبر سيرة جيل كامل



تبقى السيرة من أهم الأجناس الأدبية، حيث هي أكثر الكتابات صدقا، وأقلها تكلفا، ولذا فهي تسير أغوار الذات الكاتبة وتكشف مناطق مجهولة منها، ولكن أهميتها لا تتوقف عند ذات الكاتب، حيث كثير من السير الذاتية كانت كشفا عن مراحل زمنية وحالات اجتماعية وأحداث عايشها الكتّاب، تبسط أمام قرائها عوالم كثيرة أغفلها التاريخ، فتتحول إلى تاريخ جماعي.

محمد الجويلي

كاتب تونسي

في الكتاب الأخير للأكاديمي والمثقف السعودي معجب الزهراني الذي جاء بعنوان ”سيرة الوقت: حياة فرد – حكاية جيل“ تنساب ذكريات المؤلف من قاع الطفولة السحيقة، وتجري جريان الماء في وديان الباحة جنوب السعودية، حيث نشأ الكاتب وترعرع وانفتحت عيناه على الجمال.

في هذه الربوع يقول المؤلف وهو يتحدث عن قريته الزراعية ”الغرباء“، كما خبرها في ستينات القرن الماضي ”رغم الفقر المعظم والعلل المقيمة والفتن الكثيرة إلا أن للفرح أوقاته ومنازله وطوقسه... في هذه المناسبات كنا نتحول نحن الأطفال إلى عصافير تطير في كل الاتجاهات“.

العودة إلى الطفولة

بعد أكثر من نصف قرن ظلّ الزهراني طائرًا يخلق في كل الاتجاهات تكبر فيه الطفولة يوما بعد يوم حتى حطت به الرحال في باريس مدينة الأنوار التي تغنى بها في ”سيرة الوقت“ تماما كتغني بـ”الغرباء“. أليست باريس هي الغرباء ذاتها: المدينة القرية، أم المدائن والقرى التي ليست في الأمكنة واللا أمكنة.

الزهراني ظل يخلق في

كل الاتجاهات تكبر

فيه الطفولة يوما بعد

يوم حتى حطت به الرحال

في باريس

قدر مؤلف ”سيرة الوقت“، الصادر أخيرا عن المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء- بيروت، أن يكون غريبا، غريبا حتى في غربته.

الم يؤلد ويَنشأ في قرية الغرباء تارة تنسب إلى جد مؤسس يبدو أنه كان متصوفا جاء من بعيد فأنجبها من صلب غربته وطورا إلى ”بيضة غراب“ أسطورية فقتت السلالة التي ينتمي إليها الكاتب، هذا إذا لم تكن -وهي رواية ثالثة- لا يستبعدا المؤلف- أن يكون الجد المؤسس قد ارتكب خطيئة ما فرحل عن بلده وضرب في الأرض حتى حل بالمنطقة الخضراء، فقاب له المقام فيها فلم يتبق -يقول الزهراني- لجدي

الشيخ من هوّية حقيقيّة سوى غربته. وما العجب في ما يقوله الكاتب في ذلك: آلسنا كلنا بني آدم نحمل في جيناتنا آثار الخطيئة الكبرى والخطايا الصغرى المترتبة عنها وما أكثرها.

إذا كان ذلك كذلك فلن يكون كاتبنا إلا خير خلف لأحسن سلف. نعم معجب الزهراني سلفي إلى حدّ النخاع ولكن على طرف نقيض مع السلفية التي عهدا في السعودية طالبا وأستاذًا جامعيًا بمكوناتها المختلفة، بما في ذلك من يسمون بالإخوان المسلمين. وهنا يستحضر مؤلف الكتاب أحدهم ألا وهو المصري أحمد جريشة أستاذه في الجامعة الذي كان يقول في الفصل إن كل من يخالف مبدءا الحاكمية فهو كافر.

سيرة جيل

اتهم الزهراني طالبا وأستاذًا جامعيًا بـ”العلمانية“ كما فهمها بعض المسلمين خطأ باعتبارها معادية للدين وإن كانت في الحقيقة حامية للدين من السياسة، هذه العلمانية التي قبل أن يقف على معالمها من خلال دروس أستاذه في جامعة الملك سعود المغرم بالثورة الفرنسية رشاد الخاطر، سفير دولة قطر لاحقا والذي أنهى حياته بنفسه مثل خليل حاوي

كاتب خبر كيف تتحول الأنثى إلى آلهة للتضحية

قرفا من اليأس العربي المعظم والمؤمّم مع احتياح إسرائيل لبيروت سنة 1982، وقبل أن يندوّق حلاوة ثمارها مقيما في فرنسا كان قد خبرها في الحقيقة قبل ذلك طفلا في قريته، قبل أن يندها كما يقول التشدد الديني الذي كان الناس البسطاء يقاومونه بالأشعار والحكايات والنكات.

”خلق كيانا وطنيا ودولة مركزيّة قويّة وحدّ فيها بين مناطق واسعة متباعدة جغرافيا وثقافيا تحت راية واحدة“، ومن ثمة فهو يرى أنه ينتمي إلى دولة لها تقاليد راسخة في الحكم وإدارة الاختلاف فحمته من المتطرفين الدينيين. يقول ذلك وهو يستحضر

الرب الذي كان يعيشه في فرنسا زملاؤه من الطلاب العرب الذين ينتمون إلى بلدان يحكمها العسكر بشعارات تقديمية من مخابرات بلدانهم، وخشيتهم من الملاحقة والتصفية الجسدية لمجرد رأي عابر أو فكرة طائشة أو حلم لشاب صغير لا يروق لحاكمه. ومما بلغت الانتباه بشدّة في ”سيرة الوقت“ هو انتصار الكاتب للأنثى. فالزهراني يتيم الأب منذ طفولته قد خبر بالممارسة كيف تتحوّل الأنثى إلى آلهة



ندوة عن «التسامح بين الثقافات» في مؤسسة العويس الثقافية

هناك قانون أو دستور سوى البعد الاجتماعي والمحتوى الفطري الذي أعطى للتسامح شكلا من أشكال التعامل اليومي بين الناس من مختلف الأعراق والأديان والثقافات. وبدوره قدم غانم جاسم السامرائي شرحا فلسفيا لثقافة التسامح بين المجتمعات، وذهب إلى حكايات تاريخية للتدليل على فكرته عن التسامح، خاصة منذ ظهور الإسلام في المنطقة وما حمله من عفو واحترام للفرد، حتى تحول التعايش إلى قيمة أخلاقية يلمسها أبناء الإمارات وكذلك كل الدول، وجاء بأمثلة من تجارب ذاتية خلال عمله في الجامعة أكدت أن التسامح روح فطرية في البشر تحتاج إلى مسحة صغيرة لتتوهج.

لمؤلفه جون.أر.بولين، الذي احتوى على أكثر من 150 مرجعا، فضلا عن استعراض آراء مفكرين غربيين عن التسامح في الحياة والتسامح في السياسة. وبين إبراهيم

الفرق بين التسامح عند فلاسفة عصر التنوير وفلاسفة العصور المتأخرة.

أما الباحثة ربيعة عبيد غباش فعرضت خلال الندوة صيغة التعايش والتقبل في مجتمع الإمارات قبل ظهور الدولة، وأشارت إلى نماذج اجتماعية تركت بصمة في المكان دون أن يكون

عاشت وترسخت معنا منذ أن ولّدنا، بل أصبحت مجتمعاتنا العربية الإسلامية مجتمعات تبني على هذه الثقافة.

وانطلقت أعمال الندوة بأوراق عمل وبحوث صبت في خانة التسامح وعمقت القيم الإيجابية والانفتاح على الثقافات والشعوب في المجتمع، حيث عرض أسامة إبراهيم لمفهوم التسامح في الغرب من خلال آراء الكتّاب والمفكرين وضرب بعض الأمثلة التي ساهمت في إغناء فكرته عن الموضوع، وخاصة أنه تصدى لترجمة كتاب ”التسامح بين الفضائل“

دبي - عقدت مؤخرا في مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة فكرية بعنوان ”التسامح بين الثقافات“، شارك فيها كل من ربيعة غباش وغانم السامرائي وأسامة منير إبراهيم، وادارها محسن سليمان.

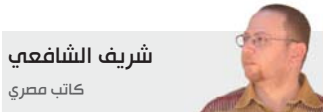
وقد افتتح الندوة سليمان موسى الجاسم نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بكلمة ترحيبية أكد فيها على أن ثقافة التسامح ليست جديدة في مجتمعنا، إنما تتمرّج بحياتنا الاجتماعية بشكل يومي، فمعظم تقاليدنا ترتبط بهذه الثقافة، وقد ورثناها عن آباؤنا وأجدادنا.. كقولهم ”العفو عند المقدرة، وعفا الله عما سلف، والمسامح كريم“، وغيرها من تعاليم



الشاعر حرّ بالفطرة لا بالاكتساب، حرّ كعريه في الولادة

محيي الدين جرمة: الإفراط في التجريب يقتل البراءة

محيي الدين جرمة، شاعر وكاتب يمّني يختصر سنوات ضوئية من الحياة بإشعال جمر الحروف، وينشر عراءاته العبتية حيث تكون هناك حوافّ للحلم. الجغرافيا لديه درس مؤلم، والتاريخ خطوط متقطعة وأثار محفورة في قلوب العاديين والبسطاء. على خبز القصيدة يراهن، رغم الجوع المحقق وخوفه من كل شيء، ومن لا شيء، لكنّ الحقيقة عنده أنّ لا مجال للواقع إلا في قلب الخيال. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر، حول كنه الكتابة الشعرية، وملامح تجربته، ومستجدات الواقع الشعري اليمني والعربي، والقضايا المتعلقة به.



شريف الشافعي

كاتب مصري

ينحاز الشاعر اليمني محيي الدين جرمة إلى التجديد كضرورة حيوية لابتداع خلايا الكتابة الطازجة، على أن ذلك لا يعني اللهاث الفج خلف "مويلات" القوالب الوافدة، بغير أعمال للدهشة، وتغيير النصوص من الداخل. وأسهم من خلال مجموعاته الشعرية، ومنها "غيمة جرحت ماءها" و"حافلة تعمل بالدخان والأغاني الرديئة"، و"انطولوجيا الشعر اليمني التي أنجزها بعنوان "خيال يبيل اليابسة"، في تحريك الماء الراكد في المشهد اليمني مع رفقاؤه من شعراء قصيدة النثر من جيل التسعينات، وحاز العديد من الجوائز المحلية والعربية، منها جائزة الدولة التشجيعية، وجائزة المشاركة للإبداع العربي، وجائزة دار سعاد الصباح للإبداع الفكري والأدبي، وترجمت بعض أعماله إلى لغات أجنبية.

الشعر، والكتابة عموماً،

فعل حرية، وتحفيز،

ومواجهة، بالممارسة الفنية

الحقيقية وآلياتها التثويرية

داخل النصوص المتمردة

هناك، في أقصى جنوب الجراحات، حيث عصفورة تورّد داخل الصمت، ينثر الشاعر اليمني جرمة شوك الإسلطة، واخيراً الرياح قبل الشر، وموقظاً النوارس قبل الفجر، لعلها تنفذ من تحت غلاف الرمل إلى بلاد ترتجف في الظلال، ويحلم أهلها بالضوء والحرية والتغيير.

"أنا خائف من كل شيء، ومن لا شيء"، هكذا يفتتح جرمة حديثه إلى "العرب"، مشيراً إلى أن هذا الخوف السائد لا يقوده إلى التخلي عن الإيمان بجسدى الكلمة، وخصوصية القصيدة، وقدرتها على أن تكون مظلة الحماية، أو وطناً بديلاً، فالشاعر هو ذلك الكائن الذي لا يزال غير محتاج إلى شهادة تسنين من أحد، وكلماته هي العمر كاملاً.

ثقافة السلطة

"قصيدة النثر" في تجربة محيي الدين جرمة هي ليست مجرد اختيار جمالي، لكنها رؤية ذاتية للكون وموقف من الحياة والوجود والسلطة، فهي تنارات الواقع وتفاصيله العابرة، ومفردات الخيال المجنح، وهي يوميات الهامش والهامشيين، والعاديين والبسطاء، وهي كبسولات الرحيق التي تثقف على الجانب الآخر من العالم، ضد عسكرة الإبداع، وفي مواجهة تحالف ميليشيا الثقافة الرسمية والسلطة، والمنبريات الخطابية، والمقولات الزائفة.

ويرى أن الهامش المضىء قادر على زحزحة هذه التحالفات والكيانات الزلجة والمدمجة، ويعتبر أن الشاعر لا يمكن أن يكون ضيقاً فيكتب بالمعنى الأيديولوجي أو بإرادة التوجه السياسي، بل هو ينطلق دائماً خارج التصورات المسبقة، فهو الرخالة والغامر والمكتشف.

القصيدة عند جرمة هي أن يضع يده بحنان على تراب بلاده، والمعنى الجوهري للحياة هو أن تنظر إليه أمه ذات ليلة عاصفة بعطفٍ ودفء "نظرائك

إلى تشرّح ألم الجهات/ يكفي أن تمرّي بدخان ما ليفوز الهواء بجائزة البيئة/ أنام على نعاس يديك، وأستيقظ ذهراً، فلا أحسّ بالجوع، بسبب يقظة الأرغفة الدافئة لمشاعرك". يرى محيي الدين جرمة أن الشعر، والكتابة عموماً، فعل حرية، وتحفيز، ومواجهة، بالممارسة الفنية الحقيقية وآلياتها التثويرية داخل النصوص المتمردة، لا من خلال الشعارات، ويقول "الكتابة أيضاً حياة تُقال بالشعر، وتُعاش كشعر، وهي دائماً على المحك، فإما أن تكون كتابة رؤية نابعة من الداخل بشروط فنية جوانية، وإما أن تخضع للرسمي والمؤسسي وتتلوث بالتدجين".

الشاعر لدى جرمة حرّ بالفطرة، لا بالاكتساب، حرّ كعريه في الولادة، والكلمات ليست للكتابة فحسب، مثلما يوضح جرمة، الذي يسعى إلى أن يتزوّج الكلمات، ويحلم بإنجاب زهور "جربت أن أنزّج كلمة تنجب زهوراً جميلة، ولا تزال ترهف بنا محطات العمر، وكلما نبت حرف سميته: حُباً".

هكذا يجد جرمة الأفعال تترى في شعرية النص، أي نص يلفت انتباه ذائقة المتلقي. الصور تتوالى للتعدد، فالشعر هو ذلك النص الذي يحيل إلى اللاتوقع والخيال، والمواعيد لم تعد مجرد كلمات تقال لالتزام بالوقت، أو كسمة للشغف وكأبة الانتظار، فالوعود في الشعر هي أبجديات رسم الصورة.

ويقول "صرّث كثيراً ما أميل إلى مزاج التخفف من المجاز المفرط، وللقصيدة في تداعبها ألوان بعضها يتزيّناً بالدهشة، فيما يظل الشعر هو اليمّ، إذ تمتّع لحظته من اللاتوقع والاختلاف".

فرق كبير بين التجديد، كغبة من الشاعر في الإفصاح عن ذاته، وبين الإفراط في التجريب، الذي قد يقتل براءة النصوص، وقد أثبتت الحالة الشعرية العربية الراهنة أن الحداثة الاستهلاكية هي بوابة النضية والتكرار. يتسلح الشاعر اليمني بالخيال، الذي هو جمر بارد يحيله الشاعر إلى لهب وسنوات ضوئية من الحياة، وهذا الخيال في الشعر هو الواقع الحقيقي، ويؤكد "كان الأمر سيبدو مذلاً لشخصية



الكتابة فعل حرية وتحفيز ومواجهة

والتي زحّفت كذلك على الثقافة والإبداع والفنون بشكل عام فجعلتها هي الأخرى ميادين للحروب والصراعات والكراهية. ويحيل جرمة ما يردده البعض عن تهميش المنتج الإبداعى اليمني إلى تهميش أكبر، يتعلق بالإنسان اليمني نفسه الذي يتعرض يومياً للظلم والنفي والرصاصات المتتالية، التي تحدث ثقوباً واسعة في الأجساد والأرواح. يظل محيي الدين جرمة مواصلاً كفاحه كي يرتق بالكلمات الحياة المثقوبة، ويستردّ الأيام المسروقة، ويقول في حديثه لـ"العرب"، "مهمّ أن يحيا الإنسان حياته، كما أنه مهم أن يكتب الشاعر هذه الحياة، وإذا لم يجد المرء حياته اليوم أو غداً، فقد يطالعهها للأسف منشورة في صفحة الهويات المفقودة".

عبارة تشايكوفسكي لسنوات تأثيراً ورؤية". ويستجدي من القصيدة الكثير، فهناك ألفة المعنى، وشغف المقروء، بصرياً وليس منابرياً، وهناك متعة التأمّلات السحرية وبهجتها، التي لا تتبذد مع الوقت. ويرأي جرمة فإنه بمقدور الأصالة الشعرية، في الواقع العربي الحالي، أن تنتج إنشاءات نوعية تكسر أنماط الحداثة الاستهلاكية، و"المويلات" المجلوبة، وهنا يستدعي جرمة مقولة سيوران "ما من طريق إلى الغربة فإنك تنقبى قادراً على التفكير في" "لقد غدا التجريب ذاته لدى شعراء كثيرين بلا ملامح". ويرى أن المشهد الشعري اليمني قد تأثر بالحروب التي دمّرت كل شيء،

صاحبه، لو أن الشاعر انجزّ إلى يقين يصور له أن ما يكتبه من قصد في الشعر يبدو كمصير وجودي محض لمرايا حلمه ولحظات ولاداته المتكررة، غير أن الشاعر برأى على الأقل يظل منحازاً إلى كل ما يعد اختلافاً لا تشابهاً".

بهجة التأملات

يستعيد محيي الدين جرمة عبارة تشايكوفسكي "الموسيقى تكفي لحياة بكاملها. لكن حياة بكاملها لا تكفي لموسيقى"، مشيراً إلى أنه وفق هذا المنطق لا تزال بينه وبين الشعر مسافات لكي يصل، ولا يعتقد ذلك، ويتساءل "ما جدوى أن يُقال الشعر أو يكتب، وما الذي سيقوله الشعر ليصير بحجم عبارة مرعبة كهذه؟ لقد شككتني

كيف تعمل أنظمة التمثلات في النقد المعاصر

يمكننا من الإشارة إما إلى عالم الأشياء الحقيقي، والناس، والأحداث وإما إلى العالم المتمثل للموضوعات الخيالية والناس والأحداث"، حسب تعبير ستيوارت هول وشراحة أمثال جيمس بروكتر وغيره. بعد هذه التوضيحات نعلم أن هناك عمليتين، ونظامين من التمثل يمكننا من تأويل العالم وتنظيمه، وهما نظام التمثيل الذي يعني في نهاية المطاف ذلك النظام اللغوي الذي يجعلنا نربط "جميع أنواع الأشياء والناس والحوادث بمجموعة من المفاهيم أو التمثلات الذهنية التي تحملها في رؤوسنا"، والتي دونها "لا نقرر أن نؤوّل العالم".

وفي هذا السياق يؤكد ستيوارت هول "أن عمليات التواصل بين الناس تستدعي التشارك في ترتيب وتنظيم المفاهيم في إطار الثقافة المشتركة ودون ذلك فإن التواصل يبطل"، كما يلفت انتباهنا إلى أن تنظيم العلامات في اللغة هو الذي "يمكننا من ترجمة أفكارنا (مفاهيمنا) إلى كلمات". ومن ثم يؤكد لنا أن النظام الثاني يعتمد في تقديره على "بناء مجموعة من التماثلات (التطابقات) بين الخارطة المفهومية وبين مجموعة العلامات وترتيبها وتنظيمها في اللغات المتنوعة التي ترمز أو تمثل تلك المفاهيم. إن هذه العلاقة بين الأشياء والمفاهيم والعلامات تكمن في قلب إنتاج المعنى في اللغة، أما العملية التي تربط هذه العناصر الثلاثة فدعوها بالتمثل".

أي نص أدبي سواء كان قصيدة شعرية أو رواية، مثلاً، ليس مجرد نقل لعلاقة الخارجي وإنما هو تمثّل الذات للعالم وللمجتمع على نحو يوفر لهما غالباً الاندماج في بعضهما البعض ليصنعا مجرة تتحرك في مدار الكون. وبهذا المعنى فإن التمثل لا يعني الفصل الغربة فإنك تنقبى قادراً على التفكير في" "لقد غدا التجريب ذاته لدى شعراء كثيرين بلا ملامح". ويرى أن المشهد الشعري اليمني قد تأثر بالحروب التي دمّرت كل شيء،

فالتأثبات الذي يمثل منتخبيه لا ينفصل عنهم بل هو جزء عضوي منهم، وعلى هذا الأساس يلعب التمثل دوراً متميزاً في تحويل علاقاتنا بالأشياء والتجارب إلى تصورات تضيف إلينا فهماً جديداً بالحياة ومعرفة جديدة أيضاً بأنفسنا وبالأخرين، وهذا ما نجد له توضيحاً في التحليل التالي للمفكر ستيوارت هول "إذا قمت بوضع الكاس التي تحملها بين يديك وخرجت من الغرفة فإنك تنقبى قادراً على التفكير في تلك الكاس رغم أنها لم تعد موجودة فيزيائياً هناك. وفي الواقع فإنك لا تقدر أن تفكر بالكاس وإنما تستطيع فقط أن تفكر بمفهوم الكاس، وكما يقول علماء اللسانيات فإن "الكلب ينبج" ولكن 'مفهوم' الكلب لا يستطيع أن ينبج أو يعض". ونستنتج مما تقدم أن الكلمة هي العلامة، وأن "التمثل هو نتاج المعنى والمفاهيم التي توجد في أذهاننا من خلال اللغة"، وبالإضافة إلى ذلك فإن الربط بين المفاهيم وبين اللغة هو الذي



البريطاني ستيوارت هول أن "مفهوم التمثل أصبح يحتل مكاناً جديداً ومهماً في دراسة الثقافة، فالتمثل يربط المعنى واللغة بالثقافة"، كما أن "التمثل يعني استخدام اللغة لقول شيء ما له معنى عن العالم أو لتمثل العالم للناس الآخرين على نحو له معنى"، ويعني هذا عنده أن التمثل "جزء أساسي من العملية التي بواسطتها ينتج المعنى ويتم تبادلُه بين أعضاء ثقافة، وأنه يتطلب استخدام اللغة والعلامات والصور التي تقوم مقام تمثيل الأشياء". وهنا نتساءل، كيف يربط مفهوم التمثل المعنى واللغة بالثقافة؟ ففي تقدير هذا الناقد فإن "اللغة تبني المعنى، وأنها تعمل كنظام تمثيلي"، ومعنى هذا حسب استنتاجاته هو "إننا نستعمل العلامات والرموز سواء كانت أصواتاً أو كلمات مكتوبة، أو صوراً منتجة إلكترونياً، أو نوتات موسيقية، أو حتى الأشياء لتدل على كذا وكذا أو لتمثل للناس الآخرين مفاهيمنا وأفكارنا ومشاعرنا". وفي التحليل الأخير فإن اللغة لا تتوازى مع العالم ومحتوياته توازياً ميكانيكياً بل إنها "الوسائط التي من خلالها وبواسطتها يتم تمثيل الأفكار والمشاعر والمواقف والذاكرة والأنوثة في أي ثقافة من الثقافات". إن هذا الفهم يقودنا مباشرة إلى استيعاب حقيقة وهي أننا لا نستطيع أن نقدم أفكارنا دون اللغة والتمثل. وهنا نتساءل، كيف يتحقق التمثيل إذن في الممارسة؟ لكي نجيب عن هذا السؤال ينبغي علينا أن نتأكد من أن

التمثل يحول علاقاتنا

بالأشياء والتجارب إلى

تصورات تضيف إلينا فهماً

جديداً للحياة ومعرفة

جديدة أيضاً بأنفسنا

وبالأخرين

الإثنيات، ولما يطلق عليه أيضاً بالهويات المَهْمَنة في المجتمعات الغربية ما بعد الاستعمارية، وإلى جانب ذلك فإن هذا المفهوم يشتغل جيداً في النقد السياسي حيث أن تمثّل طبقة معينة لطبقة أخرى في أي نظام حكم لا يخلو من التعسف والهيمنة والإغواء.

ويبدو واضحاً أن مفهوم التمثل يحتل أيضاً مكانة استراتيجية في الكتابات النسوية حيث يتم نقد المواقف الذكورية التي تكرس الذكر باعتباره صاحب القدرة الكلية وأنه هو المعيار النموذجي أما الأنثى فتدرج بمثابة تابع له. وهكذا فقد أصبح من الصعب جدا أن نفهم كيف يشتغل النقد الثقافي والدراسات الثقافية والدراسات الأدبية والدراسات السياسية دون الإلمام بمفهوم وأنظمة ونظريات "التمثل".

بادئ ذي بدء ينبغي أن ندرك أن مفهوم التمثل مشروط أيضاً بإدراك كيف يولد المعنى وكيف تشتغل اللغة، ولا شك أننا نجد أنفسنا هنا أمام قضايا متشابكة ومعقدة فعلاً يتحتم علينا أن ندرسها بدهود وعناية وعمق معاً. وفي الحقيقة فإن مفهوم "التمثل" غير معزول عن شتى المجالات المختلفة من الحياة البشرية ونتيجة لذلك يرى الدارسون أن معاني كثيرة قد أعطيت له وخاصة في النظرية السياسية الأوروبية والأميركية.

ففي دراساته المعنونة "التمثل: المعنى واللغة" يوضح الناقد الثقافي



أزراج عمر

كاتب جزائري

في كتاباته المكرسة لنقد التحيزّ الكولونيالي يبرز إدوارد سعيد أن مهمة النقد في عصرنا هي أنه ينبغي أن يسبر ويفكك التمثّلات الكولونيالية للشرق وللإنسان في الشرق وللعالم الذي خضع للاستعمار ويخضع راهناً للسيطرة الغربية في أن معاً، وبذلك ندرك أن المشروع لهذا الناقد البارز هو رصد وتحليل وإبراز التشويه الذي لحقه ولا يزال يلحقه بمجتمعاتنا كولونيالي الأمس وإرثه المستمر في الحاضر.

كما نجد مشروع قانون قد انتقد تمثّلات المستعمر للمستعمر (بكسر الميم) بحيث تمكن من ابتكار الصيغة الشهيرة التي قال فيها إن المستعمر (يفتح الميم) اختراع استعماري. ولا شك أن ألبير ممي التونسي الأصل قد كان من الرواد المنتقدين لأنظمة التمثل الاستعماري في كتابه المعروف "صورة المستعمر والمستعمر". وفي هذا الخصوص فإن أنظمة التمثل لم تدرس بما فيه الكفاية النقد الفكري العربي المعاصر، واعتقد أن توضيح هذا المفهوم كما نظر له وطوره عدد من الدارسين هو أمر يحتل صدارة الأولويات.

كما هو متداول راهناً، فإن مفهوم التمثل يشغل موقعا مهماً في الدراسات المكرسة لنقد المواقف السلبية من

فيلم «البغل» عن العجوز والعائلة والزمن

كلينت إيستوود والوصية الأخيرة للمعلم الكبير



بعد أن بلغ الشيخوخة وجد نفسه وحيدا

فكل شيء في الفيلم محسوب ومرسوم، لكنه يبدو عفويا تلقائيا.

ربما يكمن العيب الأساسي في الفيلم في النظرة السلبية إلى المكسيكيين، بل والسود الأمريكيين من أصول أفريقية أيضا، ففي أحد المشاهد يتطوَّع إيرل بمساعدة شاب وزوجته من السود تطلعت سيارتهما على الطريق، وهو تصرف نبيل دون شك رغم أنه يعطله عن مواصلة رحلته في توصيل الحمولة، لكنه يصفهما بـ"الزنوج"، فتلفت المرأة نظره إلى أن هذه الكلمة لم تعد مستخدمة، ويقول له الرجل إن الأصح أن يقول "السود".

فهل المقصود من المشهد أن يعكس لنا كيف أن الرجل الأمريكي الأبيض الذي خدم في الجيش الأمريكي والذي ينتمي إلى الماضي لا يزال يستخدم لغة عنصرية قديمة دون أن يكون في الحقيقة يقصد سوءا؟

غير أن المشكلة الأكثر فداحة أن الفيلم يصوِّر المكسيكيين عموما في صورة أنماط سلبية شريرة، كرجال عصابات ومهربو مخدرات وأشرار مسلحين وقتلة يتصفون بالعنف والقسوة والفظاظة.. "أنا لست صديقك.. لا تخاطبني باسمي"، هذا ما يقوله له المرافق الشاب الذي سبق أن تدخل إيرل بحنكته وسرعة يديه وتمكن من إنقاذه بعد أن كاد يقع بين يدي رجل الشرطة.

موقف كلينت إيستوود السياسي من سياسة الرئيس دونالد ترامب ملتبس ومتناقض، ففي 2016 صرَّح لصحيفة "ايسكواير" بأن ترامب قال الكثير من الكلام الفارغ، وأنه عنصري واستنكر الوصف العنصري اللفظ الذي أطلقه على قاض من أصل مكسيكي، ولكنه قال إنه يتفهم دوافعه في استخدام ما يعن له من كلمات، دون أن يتفق معه أو يؤيده، وأكد مرارا أنه لا يؤيد آيا من المرشحين للرئاسة، ووصف كلا من ترامب وهيلاري كلينتون بأنهما مثل "أبوت وكوستيلو!". إلا أن إيستوود معروف أيضا كمحافظ يميل للجمهوريين، ويعتقد أفكارا يمينية متشددة، ولكن أفلامه تتعارض مع بعضها البعض، فكما أنه صاحب فيلم "القناص الأمريكي" الذي يبرز ويحتفي بالقتل في العراق بدعوى حماية الأمريكيين من العمليات الإرهابية، فهو أيضا صاحب "غران تورينو" الذي يحتفي بالتسامح الإنساني ويدعو إلى التعايش بين الأجناس المختلفة في أميركا.

أما أن يمتلك "البغل" قوة داخلية وتأثيرا عاطفيا، فأمر لا شك فيه، فرسالته المستقرة أن المرء مهما بلغ من العمر ومهما كان يشعر بأن الوقت قد مضى ولم يعد في الإمكان إصلاح ما فات، فهو مخطئ، فحتى اللحظة الأخيرة يمكن للمرء أن يعترف بالخطأ، وأن يصنع أيضا إن استطاع، ما يمكن أن يسعد الآخرين.



من حيث الحوار أو المغزى الخاص الذي يعكسه، فالرجل الذي فقد الشعور بالآبوة يشكو للضابط كيف أن ابنته امتنعت عن مقابلته أو التحدث إليه منذ سنوات، وينصحه بالاهتمام بأسرته والأ يندمج كثيرا في عمله بحيث ينسى التزاماته تجاهها ويرتكب بالتالي نفس الخطأ الذي ارتكبه وأصبح الآن نادما عليه.

إنه يلعب هنا دور الأب بالنسبة للضابط، وهو ما سيتوج في المشهد الأخير الذي يعكس تعاطف الضابط معه رغم أنحرافه، وهو تعاطف أشبه بتعاطف الابن.

تكتسي شخصية إيرل أيضا بطابع مرح خفيف، فهو يبدو منذ البداية ومن المشهد الأول، رجلا يتمتع بروح الدعابة خاصة وهو يداعب النساء، كما نراه وهو يصطحب فتاتين إلى غرفته في فندق من فنادق الطريق.. ويخصص له زعيم العصابة في مشهد من المشاهد الصاخبة في الفيلم (حفل، ورقص، وغناء، والتواءات وعري واستعراض أجساد.. إلخ) فتاة أو اثنتين للترفيه عنه مكافأة له على إخلاصه في العمل ونجاحه في نقل كميات كبيرة من الكوكايين. ويشي

المشهد التالي في الصباح بأن صاحبنا قد نجح بالفعل في قضاء ليلة مليئة بالمتعة، وهو نوع من المبالغات يراد لها إبراز ذكورية الشخصية وتطويعها لصورة "البطل" التي ترسخت في أذهان جمهور أفلام كلينت إيستوود، فما نراه في مثل هذه المشاهد ليس إيرل ستون بل إيستوود نفسه صاحب الفيلم، الذي لا يشق له غبار والذي لا يزال يقاوم تأخير الزمن.

الزمن الذي ضاع

رغم ذلك نحن أمام عمل رصين بليغ ومؤثر عن الزمن، أو بمعنى آخر عن "تبدد الزمن" حسب تعبير إيرل نفسه، وأداء كلينت إيستوود بتجربته الطويلة في التمثيل يصل هنا إلى الذروة.. ذروة التماثل مع الشخصية، يعيشها كما لو كان قد تسلل داخل جلدها، وعندما يتحدث يبدو كما لو كان في حالة مونولوج داخلي مع ذاته، إنه يعيش خليطا من الشعور بالإنم والذنب والتقصير والتعاقس عن أداء الواجب.

وفي مشهد اللقاء الأخير مع زوجته بعد أن أصبحت على فراش الموت، تتفجَّر مشاعره، ولكن بجهود ومن دون مغالاة ومن خلال النظرات وتعابيرات الوجه. وفي هذا المشهد يصل تحكُّم إيستوود (المخرج) إلى ذروة الإحكام والدقة والمهارة، إنه لا يترك لحظة من اللقطات تستغرق على الشاشة زمنا أطول مما ينبغي، ولا يجعل الممثلين الذين يقفون أمامه يشعرون بثقل شخصيته عليهم، بل يترك لهم المجال للتعبير كما ينبغي والحركة المحسوبة داخل إطار الصورة،

المكسيكية "طاطا" أي الجد. ولكن ماذا سيحدث له، وهل سيواصل مهمته بنجاح، وماذا سيفعل بالمال، وهل يمكنه أن يتخلَّى عنه، ولماذا ينصح رفيقه الشاب الذي خصصه زعيم العصابة لمتابعته، بالتخلي عما يقوم به من عمل إجرامي وهجر العصابة والذهاب لعمل شيء مفيد في حين أنه لم يعد المثل الصالح لتوجيه مثل هذا النصح؟

كان الشرط الأساسي للعصابة في البداية ألا يعرف إيرل ماذا يوجد في الحقائب التي يتولَّى نقلها بسيارته التي سيستبدلها بسيارة جديدة جيدة بعد أن أصبح المال يجري بين يديه كما يقال، لكنه بعد نقلة أولى وثانية وثالثة ستغلب رغبته في حب الاستطلاع على تعهده، ليكتشف وجود المخدرات.

هذه الحقيقة تصدمه، ورغم ذلك يواصل العمل الذي يعتبره عملا سهلا ميسورا بعد أن يكتسب ثقة أكبر عند كل مازق يكاد يوقعه بين أيدي رجال الشرطة، فهو يفلت بفضل حسن تدبره للأمر ومظهره المسالم المطمئن، وثقته الكبيرة بنفسه.

مستويات ثلاثة

يبدأ الفيلم عام 2005 عندما يتقاعس إيرل ستون عن حضور زواج ابنته "ايرس" مفضلا صحبة الأصدقاء والاحتفاء بنفسه واستعراض قدرته على مغالبة النساء، ثم يقفز الفيلم إلى 2017، بعد أن تكون الحفيدة الصغيرة جيني قد أصبحت فتاة شابة تناهب للزواج.

ويقوم سيناريو الفيلم على التوازن الدقيق بين ثلاثة مستويات ومن خلال الانتقال في ما بينها يحدث التطور الدرامي: على المستوى الأول هناك إيرل وتشابك علاقته مع العصابة وتطورها، أو بالأحرى، تدهورها، والتعقيدات التي تطرأ بعد تولي زعيم جديد قيادتها، يكون أكثر تشددا بفرض رقابة مشددة على إيرل ويطالبه بضرورة الالتزام بالمواعيد وإلا قطعوا رأسه.

وعلى المستوى الثاني هناك جهاز شرطة مكافحة التهريب ومحاولات الضابط "كون بيتس" (برادلي كوبر) ملاحقة عصابات تهريب المخدرات عبر الحدود وتضييق الخناق عليها ومنع وصول المخدرات إلى شيكاغو، إلى أن يتوصل مع رجاله إلى تحديد وجود "بغل" ما، لكنهم لا يعرفون هويته الحقيقية بعد.

وعلى المستوى الثالث هناك عائلة إيرل ستون وتطورات علاقتها المنازمة مع إيرل، وكيف يصل صاحبنا قرب النهاية إلى إدراك ما ارتكبه من أخطاء في حياته، وتقصيره تجاه أسرته الذي أصبح يلاحقه الآن بمضاعفاته التي لا مفر له منها.

مشهد اللقاء بين إيرل والضابط بيتس في المقهى منسوج جيدا، سواء

بسبب إيمانه اهتماماته الخاصة، وتكريس وقته للزراعة والأصدقاء والصحة والجري وراء متعته الخاصة وما يحقق ذاته، وهو ما استدعى غيابه المستمر عن المنزل، مما أدى إلى أن هجرته زوجته "ماري"، كما قاطعته ابنته "ايرس" وظلت ترفض الحديث معه لأكثر من 12 عاما بسبب إهماله لها، لكنه احتفظ بعلاقة ودية مع ابنتها أو حفيدته "جيني".

الآن أصبح إيرل ستون كهلا وإن كان لا يزال يتمتع بقدْر من وسامته القديمة وقوة شكيمة، لكنه يواجه مشاكل مادية كبيرة، وقد تم الحجز على مزرعته وطرد منها بسبب عجزه عن الوفاء بتعهداته المالية، وانطلعت صلته بعائلته وأصبح تقريبا من دون ماوى.

ميزته الوحيدة التي يتشدد بها أمام الآخرين، أنه سائق ماهر يقود منذ عقود شاحنته الصغيرة التي تدهورت حالتها، ولم يسبق أن نال مخالفة سير واحدة طيلة حياته، رغم أنه كما يقول- كان دائما "على الطريق".

إيرل كرجل مسن سالم، يتمتع بسجل نظي ورخصة قيادته نظيفة، يجذب شابا كان يحضر حفل خطوبة حفيدته فيعرض عليه عملا يناسب مهارته في القيادة، هذا العمل سيتضخ في ما بعد أنه لحساب عصابة تهريب مخدرات مكسيكية عبر الحدود بين تكساس والمكسيك، على أن يقوم فقط بنقل الحمولة المطلوب تهريبها من الكوكايين والهرويين مقابل مبالغ كبيرة تدفع له بانتظام، تتكفل بتسديد كل ديونه وإنقاذ منزله والمساهمة في تعليم حفيدته والتكفل بحفل زفافها.

هذا الرجل الطاعن في السن، النظيف البه، صاحب القيم والمبادئ الأخلاقية التقليدية القيمة، يجد نفسه يعمل في وظيفة "البغل" وهو الاسم الحركي لنائل المخدرات، يطلقون عليه في العصابة

كلينت إيستوود قارب التسعين عاما من عمره، وقد أمضى حتى الآن أكثر من ستين عاما في العمل السينمائي منذ أول أدواره كممثل عام 1955، وبعد أن حقق ما لم يحققه غيره في عالم التمثيل، انتقل إلى الإخراج. و"البغل" هو أحدث أفلامه كمخرج وممثل معا.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

قد يصبح "البغل" (The Mule) الفيلم الأخير الذي يخرج به ويقوم ببطولته كلينت إيستوود، ذلك "البطل الأسطوري" الذي صمد في وجه الزمن لعقود وعقود، وأصبح جزءا راسخا في ذاكرة السينما، خاصة سينما البطل، الكاويوي البارد الأعصاب كما عرفناه في ثلاثية الويسترن الاسباغيتي الشهيرة للمخرج الإيطالي الراحل سرجيو ليوني، وبعد ذلك في أفلام المخرج دون سيغل البوليسية وأشهرها بالطبع "هاري القذر"، إلا أن إيستوود نضج مع الزمن، وأصبح متمكنا في أداء الأدوار الإنسانية المركبة، وكان آخر ما شاهدناه له كممثل (ومخرج في آن واحد) أداءه المرموق الذي لا ينسى في فيلم "غران تورينو" (2008).

يعود إيستوود إلى التمثيل والإخراج بعد أن أصبح كهلا، بجرجر قدميه بصعوبة، يتحامل على نفسه ويرفض الاستسلام للزمن وللشيخوخة، وإن كان قد ابتعد بطبيعة الحال عن أداء المشاهد المليئة بالعنف التي اعتدنا أن نراه فيها، فهو هنا يقوم بدور جديد مختلف تماما عن كل أدواره السابقة، بل ويبدو "البغل" كما لو كان قد كتب خصبنا من أجل أن يقوم ببطولته إيستوود، خاصة أنه يتضمن أيضا خلاصة حكمته في الحياة، أو ربما "وصيته الأخيرة" واعتراقاته الشخصية المؤلمة بعد أن أوشك على الرحيل.. وإن كان كل شيء بيد العناية الإلهية.

العيب الأساسي في الفيلم

يكن في النظرة السلبية

إلى المكسيكيين، بل

والسود الأمريكيين من

أصول أفريقية أيضا

الفيلم رغم ما يبدو كما لو كان تعبيرا عن فلسفة إيستوود الشخصية وخلاصة تجربته في الحياة، إلا أنه في الحقيقة مأخوذ عن قصة حقيقية وقعت أحداثها منذ فترة ليست ببعيدة تماما، واختتمت عام 2011 مع القبض على "لبو شارب" الرجل الذي قارب التسعين عاما وكان أحد أبطال الجيش الأمريكي في الحرب العالمية الثانية، ثم شارك في الحرب الكورية كما حصل على جوائز عديدة كأحد المتفوقين الكبار في زراعة الورد والخضراوات واستنباطها وتطويرها.

أزمة الرجل

يقوم إيستوود في الفيلم بدور لبو شارب بعد أن غيّر كاتب السيناريو اسمه إلى "إيرل ستون" الذي أهمل عائلته،



رجل نظيف اليد تربكه الأزمات المالية والعائلية في خريف العمر



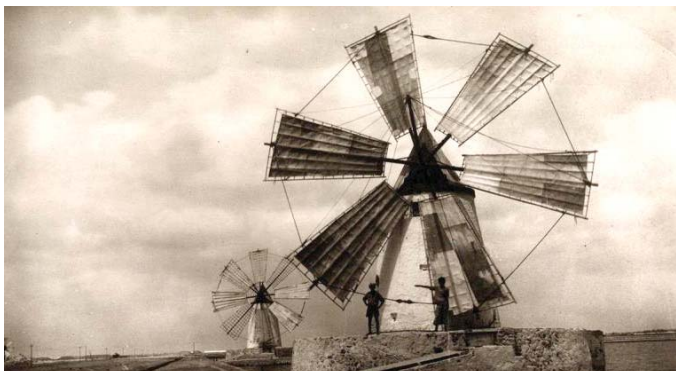
تجار من البوسنة في يوم سوق (التاريخ غير محدد)

«المغادرون» رحلة تصويرية عبر العالم الإسلامي آنذاك والآن

معرض يصح المفاهيم الخاطئة والقوالب النمطية عن العالم الإسلامي



سيدة فارسية في ثوب المنزل (الناشر رافائيل توك وأولاده)



بطاقة بريدية قديمة تظهر فيها طواحين الهواء بمدينة عدن اليمنية

صغارنا الأدوات لفهم العناصر المتقاربة والموجودة في ثقافتنا بشكل أفضل". ويضيف البيان "يسعى أسيا هاسوس إلى تعزيز المشاركة والتفاهم بين الثقافات العالمية، وهذا المعرض يماشى مع هذه المهمة التي تأتي كحوار بين الماضي والحاضر، وبين الثقافات والتقاليد المتنوعة التي تشكل العالم الإسلامي وبين العالم الإسلامي والغرب".

ويعمل كل من ريتشارد وايلدينغ وطارق علي رضا سويا لمدة 16 عاما في مجال الكتب والمعارض والأفلام التي تتعلق بتراث العالم الإسلامي، وقال مدير برنامج الفنون في "أسيا هاس"، خوان دي لارا، في بيان له إن المعرض سيشجع الجماهير على تحدي المفاهيم الخاطئة والقوالب النمطية الموجودة في العالم الإسلامي "مسؤوليتنا هي أن نجلب إلى

يُصوّر معرض "المغادرون: رحلة تصويرية عبر العالم الإسلامي" الحياة الإسلامية في المنطقة الواسعة من العالم، من المغرب غربا إلى الصين شرقا، ومن البلقان شمالا إلى السودان جنوبا.

وصف صورة بانها من سوريا في حين أنها من تركيا.

وكانت التواريخ أيضا مشكوكا فيها، لأن ناشري بطاقات البريد أعادوا تدوير الصور الفوتوغرافية، كما أن الصور مثلا التي التقطت في عام 1880 ونشرت في عام 1915 تُسجل بتاريخ 1915. وقال وايلدينغ إنه قضى 500 ساعة على مدار أربعة أشهر وهو يعد للمعرض، وأضاف "أحد التحديات التي واجهتها هو أنه عندما تأخذ بطاقة بريدية صغيرة وتنفخ فيها، تظهر آثار الغبار عليها، اضطرت لتعديل هذه الصور وقد استغرق حوالي ساعة لكل صورة، لدينا هنا صور من مناطق تغيرت بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية".

كما قدم وايلدينغ وعلي رضا الصور من موقع "إنستغرام" لإظهار التناقضات بين العالم الإسلامي اليوم وفي الماضي، وقال وايلدينغ إنه نظر إلى الآلاف من الصور على "إنستغرام" واتصل بالمصورين الذين عكسوا المشاهد من الحياة اليومية.

ويقول "تظهر هذه الصور أنه على الرغم من أن الدين عنصر من عناصر حياة الناس، فهو ليس العنصر الوحيد، حيث نجد في الصور أن هناك أناسا يلعبون الرياضة ويتسلقون الصخور ويديرون سباقات الماراثون ويتسوقون، كما نجد أيضا الحرفيين الذين يصنعون مختلف المشغولات اليدوية، وهناك صور ملونة أيضا تصوّر موسم حصاد الفلفل الحار في عُمان، ومدرسة قرآنية في السودان، وشارعا مزدحما في طهران، وقص الحشائش في تركيا، وطلابا فلسطينيين في غزة وميناء الإسكندرية في مصر".

ضياح الهوية

أطلق على المعرض اسم "المغادرون" (دببارتشرز)، لأنه يأخذ المشاهد في رحلة اكتشاف ويقدم صورة مختلفة عن العالم الإسلامي بعيدا عن الصور الإعلامية المعتادة للحرب والطائفية والدمار، وقد تم التقاط العديد من الصور من قبل المسافرين الأوروبيين لعرضها على جمهور أوروبي حريص على تذوق الأشياء الغريبة.

وقال وايلدينغ إن العالم الإسلامي فقد تنوّع خلال السنوات السبعين الماضية "حيث كان من الممكن أن نتعرف على أي شخص من طريقة ارتدائه للملابس، لكن الآن المزيد والمزيد من الناس يرتدون الجينز، وضاع التنوّع في الأزياء والهندسة المعمارية بسبب الحداثة".

كارين دابروسكا

كاتبة بريطانية

● لندن - ينقسم معرض "المغادرون: رحلة تصويرية عبر العالم الإسلامي" الذي يقام حاليا في "أسيا هاسوس" بلندن إلى ثلاثة أجزاء: عرض 30 صورة

بالأبيض والأسود ملونة باليد تحولت إلى أعمال فنية استنسخت كبطاقات بريدية. وعرض 350 صورة فوتوغرافية من عام 1851 إلى عام 1940 من خلال فيديو مدته 30 دقيقة. و130 صورة من العالم الإسلامي الآن، تركز على الحياة اليومية في شريط فيديو مدته 18 دقيقة.

تصحيح مسار

الصور التاريخية مأخوذة من مجموعة طارق علي رضا، المهندس المعماري السعودي الذي جمع 15 ألف صورة، معظمها بطاقات بريدية، على مدى 40 عاما. عمل المهندس رضا في المعرض مع المصور البريطاني ريتشارد وايلدينغ، الذي ابتكر ستارة خلفية مذهلة تستند إلى خارطة العالم في عام 1851 من مجموعة ديفيد رامزي.

ويقول وايلدينغ "كانت الخارطة محاولة لإيصال الانتشار الجغرافي للعالم الإسلامي، لقد أردنا إنجاز شيء يستمتع به كل من البالغين والأطفال ويصوّر التنوع في أنماط الأزياء والهندسة المعمارية".

وعلى الخارطة، 80 صورة، من بينها صور تبرز؛ امرأة من بخاري في أوزبكستان، وسيدتين آشوريتين من جنوب تركيا، وأكرادا من شمال العراق، وصبيا ممسكا بخنجر من عدن. وفي ما يتعلق بالهندسة المعمارية، صور تظهر المساجد والأساليب المتناقضة للمهندسة المعمارية، حيث تشمل الخارطة مسجدا صينيا في بكين ومساجد في روسيا ومنغوليا والهند وماليزيا.

ويتم عرض 350 صورة تاريخية بشكل موضوعي تبدأ من سينااريو الحج الذي يظهر الحجاج المغادرين من منازلهم، ويصلون إلى مكة والمدينة ثم يعودون إلى ديارهم مرة أخرى، وتلي ذلك صور الأسواق والمدن والحياة الحضرية والمساجد والأضرحة وقوافل الجمال وسكة حديد الحجاز الممتدة من دمشق إلى المدينة.

وأشار وايلدينغ إلى أن الكثير من المعلومات على البطاقات البريدية الأصلية كانت غير دقيقة، مثل أن يتم

الزيف الاصطناعي.. تلك الأزهار المقتولة التي تشبهنا

ونمو اشجار تنبض بالحياة لتخفف من وطأة العيش بعالم اصطناعي يزداد زيفا حتى الصميم.

المُدافعون عن الأزهار المزيفة هم كثر، منهم من يعتبرها أجمل من الحقيقة (وفي ذلك صدى مدوّ لأفكار المفكر الفرنسي لكل من جان بودريار وأنبرتو إيكو) فيختارون منها الأقرب إلى الواقع ويتخطّ فني هو أقله اعتداء ومنهم من يُعرفها بعبور اصطناعية ومنهم من يتركها عاقبة بهول العدمية، ومنهم ما يرى أنها أفضل من الطبيعية لأنها لا تحتاج إلى أن "يُصرف" عليها وقت لإبقائها حيّة في زمن السرعة. وهي غير مُتطلبة لجهد العناء برعايتها ورينها وتنشيطها واختيار الأماكن المُشمسة أو غير المُشمسة والمناسبة لها، وهي أزهار "مريحة" وليست حساسة كما في أغنية المطرب اللبناني ملحم بركات في الإشارة إلى العاطفة الإنسانية بشكل عام والمرأة بشكل خاص "ما في ورد بيطلب مي/ الورد بيبقي سكوت/ إن ما سقبتو شوي، شوي، على السكت بموت". ولعل عاشقي الأزهار والورود الاصطناعية محقون في استبعادهم للأزهار الطبيعية التي تود لو تروى على مهل، إذ كثيرا ما نرى أزهارا في الطرقات قد ذوت وأشجارا ماتت في بيروت وغيرها من الدول العربية من الإهمال والعطش، لتقف منتصبه ببسبها كرايات ترمز إلى مواطنة جديدة تنتم الفناء والبشاعة، في وقت تفرض قوانين في أحد البلدان الأوروبية بزراعة النباتات والأزهار الطبيعية والاعتناء بها على كل شرفات المنازل. بشاعة مشهودة باتت غير ملحوظة لتكاررها واجتياحها لكل الأماكن.

الزمن هو زمن الأزهار الاصطناعية المكتسبة بالغبار وتلك التي يتم "شكها" في أحواض لا تحتاجها لأنها غير طبيعية، حتى أن بعض الناس يشربونها من المحلات مسكوبة أعناقها في مادة رزين شفافه "تحاكي" هي الأخرى الماء، تلك المادة الحيوية الأثمن من الذهب. وبعد أن تتلف "المزيفة" يصار إلى رميها في احتفالية مضاعفة للموت، موت على موت، اختيار فد على حساب أزهار تشبهنا بزمن عيشها القصير، وكيف لا ونحن في زمن الكثرة وليس النوعية والتخمة وليس الوفرة، والعلاقات الإنسانية الواهية وليس الحب؛ الصورة وليس الأصل والتكاذب وليس الصدق؛ "صدق" يحيلنا إلى ما تصنف به اللوحات التي تجسد الأزهار كموضوع رئيسي باللغة الفرنسية أي "الطبيعة الميّتة"، وليس تليفا لهذه التسمية بتعبير "الطبيعة الصامتة" كما في اللغة العربية والإنكليزية.

إنه زمن أزهار الفنان رينيه ماغريت، وهي اليوم، أي أزهار ماغريت، تلك التي تنفي ذاتها كلما اقتربنا منها، إنه زمن الأزهار الصادقة التي تشبهنا. هكذا نرى في اللوحة الداخل والخارج في الآن ذاته ولا نستطيع أن نصل إلى "مناهة" واحدة، هل الشجرتان تحددان الأزهار أم العكس بالعكس؟ وإي نافذة هي تلك التي تطل على ذاتها من خلال إطلالتها على ما كان خارجها؟ وكيف يمكن لهذا "تجل" أن ينهار خارج واقعيته وهو محبوب بقطنة وتقنية عاليتين لا تريدان إلا الاستهزاء بما نعتبره لا يشير إلا لذاته؟ بشر الفنان العبقرى رينيه ماغريت وبشعرية وفنية كبرى باقتراب ظهور أفكار تتطابق مع ما نعيشه، وأهمها ما أسهب في الكتابة عنه جان بودريار وأنبرتو إيكو.

الأزهار في لوحات الفنان رينيه ماغريت لم تكن ولا في لوحة من لوحاته مجرد أزهار، وهي كانت لن تكون كذلك لو أن جان بودريار اختار أن يصورها ويضيفها إلى مجموعة صورهِ الفوتوغرافية الرائعة بالشكل والمضمون، وهي اليوم، أي أزهار رينيه ماغريت، ونحن ننظر إليها تحدث ببعض ما نعيشه الآن وما نستشعره مجسدا في باقات الأزهار الاصطناعية التي باتت مزروعة في كل الأماكن من حولنا: في المنازل والشرفات والمكاتب والمقاهي ومداخل الأبنية وبمحاذاة الشوارع في زمن التلوث العارم، والذي نحن الأحوج فيه إلى عروق أزهار

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

تكاون لوحة الفنان رينيه ماغريت التي تحمل عنوان

"ومضة" من عدة لوحات، جسد فيها موضوع الأزهار مدخلا إلى معنى ومصير الأزهار الطبيعية في عالمنا المعاصر، أسوة بكل ما يحيط بنا من تغيب للمعنى وانتصار للصورة على الأصل، لا بل تكاد هذه اللوحة تكون مُنذرة بزمن تلتبس فيه كل الصور وتتأخى فيه التناقضات وتتجسد فيه الأشياء في أماكنها غير الاعتيادية، لتصبح هي زيفا يقبع في زيف منفتح على حقل التلاشي التدريجي لإنسياننا بالمعنى الذي لا يزال متعارفا عليه حتى اليوم.

أطلق الفنان كعادته عنوانا غير منسجم مع ما يقدمه فيها، "ومضة" هي لوحة من نوع "الطبيعة الصامتة" يجسد فيها شجرتين مزهرتين وخلفهما سماء صافية، مشهد الزرقعة يمكن رؤيته من خلال منفذ أخذ شكل باقة أزهار موضوعة في إناء، أول ما نراه هو شكل الشجرتين لتكتشف بعد ذلك أن ما يحدد شكلهما هي الأزهار. وفي الآن ذاته يرى الناظر إلى اللوحة الأزهار قبل أن يرى الشجرتين اللتين أيضا تدبوان وكأنهما موضوعتين في الإناء، التباس متوازن يشترعن مصداقية الرؤية المزروجة مما يجعل من الأزهار والشجرتين سوراليينين بامتياز ولا ينتميان إلى الواقع الطبيعي، بل إلى مشهد تجهض فيه الحقيقة الواحدة.

هكذا نرى في اللوحة الداخل والخارج في الآن ذاته ولا نستطيع أن نصل إلى "مناهة" واحدة، هل الشجرتان تحددان الأزهار أم العكس بالعكس؟ وإي نافذة هي تلك التي تطل على ذاتها من خلال إطلالتها على ما كان خارجها؟ وكيف يمكن لهذا "تجل" أن ينهار خارج واقعيته وهو محبوب بقطنة وتقنية عاليتين لا تريدان إلا الاستهزاء بما نعتبره لا يشير إلا لذاته؟ بشر الفنان العبقرى رينيه ماغريت وبشعرية وفنية كبرى باقتراب ظهور أفكار تتطابق مع ما نعيشه، وأهمها ما أسهب في الكتابة عنه جان بودريار وأنبرتو إيكو.

الأزهار في لوحات الفنان رينيه ماغريت لم تكن ولا في لوحة من لوحاته مجرد أزهار، وهي كانت لن تكون كذلك لو أن جان بودريار اختار أن يصورها ويضيفها إلى مجموعة صورهِ الفوتوغرافية الرائعة بالشكل والمضمون، وهي اليوم، أي أزهار رينيه ماغريت، ونحن ننظر إليها تحدث ببعض ما نعيشه الآن وما نستشعره مجسدا في باقات الأزهار الاصطناعية التي باتت مزروعة في كل الأماكن من حولنا: في المنازل والشرفات والمكاتب والمقاهي ومداخل الأبنية وبمحاذاة الشوارع في زمن التلوث العارم، والذي نحن الأحوج فيه إلى عروق أزهار



زمن أزهار رينيه ماغريت

مذكرة تعاون دولية بين الصحافيين العرب والأفارقة



واحترام حقوق الإنسان“ و”تدابیر
تطوير برامج التدريب والتأهيل المستمر
للإعلاميين“، و”سبل معالجة الصور
النمطية عن العرب والأفارقة في وسائل
الإعلام الدولية والتصدي لظاهرة
الإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية في
وسائل الإعلام“.

وأكد عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أن "الاجتماع يكتسي أهمية بالغة لأنه يندرج في إطار الجهود المبذولة من أجل تعزيز التواصل بين المؤسسات والمنظمات الإعلامية ورجال الإعلام في الدول الأعضاء".

● الرباط - شهدت أعمال الاجتماع الإقليمي حول تعزيز التعاون بين الصحافيين العرب والأفارقة الذي عقد في الرباط الخميس، توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الإيسيسكو والشبكة الدولية للصحافيين العرب والأفارقة، تضمنت عددا من مجالات التعاون لصالح الإعلاميين في الدول العربية والأفريقية الأعضاء في الإيسيسكو.

وتهدف المذكرة إلى تمكين التعاون بين المؤسسات الإعلامية لتبادل الخبرات والتفسيق، من أجل نشر قيم السلم والتسامح والاحترام المتبادل، وإغناء الرصيد الثقافي والقيم الإنسانية المشتركة، والإعتراف بقيم التعددية الثقافية والدينية، وتطوير الممارسة الإعلامية في إطار أخلاقيات المهنة والقوانين الجاري بها العمل.

وتنص المذكرة على تشجيع علاقات التعاون بين الصحفيين العرب والإفارقة في إطار تنظيم الزيارات الثقافية المتبادلة، والدورات التدريبية، والحلقات الدراسية، وإنجاز الأبحاث والتقارير والإنتاجات الإعلامية المشتركة، إضافة إلى النهوض ببرامج التدريب والتأهيل المستمر للإعلاميين في الدول العربية والأفريقية في إطار أنشطة مركزي الإيسيسكو الإقليميين للتدريب والتأهيل الإعلامي في كل من دكار والخرطوم.

وتنص المذكرة كذلك على التعاون بين الإيسيسكو والشبكة من أجل الحد من ترويج الصور النمطية عن الشعوب والثقافات العربية والأفريقية في وسائل الإعلام الدولية، واحترام حرية التعبير المسؤول من خلال الالتزام بالقوانين الإعلامية المحلية والدولية وأخلاقيات مهنة الصحافة المتعارف عليها دولياً، وتعزيز حرية ممارسة الصحافة في إطار المسؤولية، والتدريب والتأهيل المستمر للإعلاميين.

وناقش المشاركون في الاجتماع
عددا من القضايا والمواضيع الخاصة
بقطاع الصحافة والإعلام في إطار ثلاثة
محاور رئيسية هي "الأبعاد الأخلاقية
لتكنولوجيا الإعلام بين حرية التعبير

مذكرة التفاهم تهدف
إلى تمتين التعاون بين
المؤسسات الإعلامية
العربية والأفريقية لتبادل
الخبرات والتنسيق

وأشار المدير العام للإيسيسكو في كلمة تلاها بالنبابة عنه أحمد سعيد أباه، مدير العلاقات الخارجية والتعاون في الإيسيسكو، إلى أن الاجتماع يتزامن مع مناسبتين مهمتين: الأولى وهي الاحتفال بالذكرى السابعة والثلاثين لتأسيس الإيسيسكو التي تحل في اليوم الثالث من شهر مايو من كل سنة. أما المناسبة الثانية التي يتزامن انعقاد هذا الاجتماع معها فهي الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.

وأصدرت الإيسيسكو بياناً
دعت فيه كلا من الفيدرالية الدولية
للصحافة، ومجلس حقوق الإنسان
التابع للأمم المتحدة، والجمعيات
والاتحادات المهنية للصحافيين في
العالم الإسلامي وخارجه، إلى تسقيف
الجهود من أجل إنتاج مضامين ورسائل
إعلامية تدعو إلى التسامح والتعايش
والاحترام المتبادل، ومحاربة التطرف
والعنف والإرهاب، والحد من خطاب
الكراهية والتمييز العنصري، واحترام
الرموز الدينية والامتناع عن ازدراء
الاديان.

تطبيق «بوكي» لنشر ثقافة القراءة

لتطبيق بوكي في تونس، يهدف إلى توسيع نشاط عملها في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا.

وأكد المدير التنفيذي للشركة طلال رداد أن افتتاح هذا المكتب يعتبر خطوة مهمة من أجل توسيع انتشار الشبكة الثقافية المتخصصة بنشر ثقافة قراءة الكتب.

وأضاف أن الشركة تعمل على أن يكون عدد متاجرها في التطبيق نحو سبعين ألف متجر خلال الأشهر القادمة. وتهدف من التطبيق الجديد إلى نشر الثقافة والمعرفة في جميع دول العالم. بأكثر من 42 لغة ولجميع الفئات العمرية. وتامل شبكة بوكي أن تساهم في ثورة ثقافية على منصات التواصل الاجتماعي تتيح استخدامها بسهولة تبادل الكتب وبناء شبكة علاقات لمستخدميها.

تونس - افتتح في تونس، الخميس، المكتب الإقليمي لتطبيق بوكي (bokie) الذي يهدف إلى تلبية حاجيات القراء والكتاب والطلاب والباحثين والمثقفين حول العالم.

ويسعى التطبيق الجديد ليكون وسيلة تبادل للكتب بين مستخدمي الشبكة ومساعدة الباحثين والقراء على نشر الكتب والأبحاث المطبوعة والإلكترونية. كما يمكن من التواصل الفوري مع أي مستخدم للتطبيق من أجل تبادل الكتب والمخصصات والأبحاث والدراسات المختلفة.

وتقول الشركة المسؤولة عن التطبيق إنه تم تصميمه ليكون رابطاً مثاليا يصل المستخدمين بمعارض الكتب والمهرجانات والجوائز الثقافية. وأضافت أن افتتاح المكتب الإقليمي

«هولو» ترفع من حدة المنافسة في البث التدفقي بباقة مسلسلات

ديزني تسعى إلى استقطاب مستخدمين من فئات عمرية أكبر



تشهد سوق البث النذفي عبر الإنترنت منافسة محمومة بين شركات التكنولوجيا، وقد أعلنت منصة هولو التي تنمو بسرعة عن عرض مجموعة كبيرة من المسلسلات، وهي تضع نصب عينيها سحب البساط من نتفليكس، لكن المنصات الأخرى لا تقل أهمية عن هولو ونتفليكس.

نيويورك - كشفت منصة "هولو" الإلكترونية للفيديو التي باتت مملوكة لـ"ديزني"، الأربعاء عن مجموعة كبيرة من المسلسلات الجديدة في مؤشر إلى طموحاتها الكبيرة لمواجهة عملاقة الكتب التدفقي، والسيطرة على أكبر حصّة ممكنة من هذه السوق التي تشهد نموا متواصلا ومناقسة حادة.

وتضم "هولو" 28.1 مليون مشترك في الولايات المتحدة بينهم 26.1 في خدماتها المدفوعة، في مقابل 25 مليونا نهاية 2018 و12 مليونا قبل ثلاث سنوات.

وحققت الشبكة نمواً أسرع من منافستها "نتفليكس" (60.2 مليون مشترك في الولايات المتحدة) إذ لم تستقطب هذه الأخيرة سوى 1.7 مليون مشترك خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2019، رغم أنها تعتبر المهيمنة على هذه السوق منذ سنوات.

ومع شراء أبرز الأصول العائدة لمجموعة "فوكس" في مارس، رفعت "ديزني" حصتها في رأسمال "هولو" من 30 بالمئة إلى 60 بالمئة وباتت تهيمن على المنصة.

وتسعى المجموعة العملاقة في مجال الترفيه عبر هذه الخدمة إلى استقطاب مستخدمين من فئات عمرية أكبر لتكون مكملة لمنصتها المستقبلية "بيزني بلاس" التي تتوجه خصوصا إلى العائلات، ولمنصتها للمحتويات الرياضية عبر البث التدفقي "إي.أس.جي. أن".

ومنذ 2017، سرّعت هولو نموّها عبر إنتاج مسلسلات عدة بارزة بينها "ذي هانداماينز تايل" الذي نال جوائز عدة. وكشفت الخزمة الأربعة، عن عدة مسلسلات جديدة بينها مشروعان مستوحيان من عالم "مارفل" التابعة لـ"ديزني" هما "غوست رايدر" و"هيلستروم" سيعرضان في 2020.

مع إيل فانيغ عن كاترين الثانية
إمبراطورة روسيا.

وأطلقت المنصة عام 2008، لكنها عانت خلال عقد من الزمن من تشرذم القطاع بين "ديزني" 30 بالمئة، و"21 فيرست سنشري فوكس" 30 بالمئة، و"كومكاست" 30 بالمئة، وتايم وارنر 10 بالمئة. لكن في عام 2017، انقضت المنصة وأصبحت منتجاً ضامين بشكل كامل، ولم تعد تكفي بإعادة بث مسلسلات سبق أن عرضت في وسائل أخرى.

وأنتجت هولو خصوصاً مسلسل "ذي هانداماينز تايل" الذي نال 11 جائزة إيمي وجائزتي غولدن غلوب، فضلاً عن "ذي لومينغ تاوير" و"كاسل روك" و"ذي باث". وأطلقت هذه المسلسلات أبحاثها من المحطات المباشرة عبر الإنترنت؛ لتستكمل ما تقدمه عبر البث التدفقي.

“نابن برفكت ستيرنجرز” للبان مورياتي مؤلفة “بيع ليتل لايز”. وستشارك أيضا في إنتاج المسلسل الممثلة نيكول كيدمان ويشترك في إخراجها ديفيد إ. كيلى مؤلف مسلسلات “الى ماكبيل” و”ذي براكتيس” و”بيع ليتل لايز”. وأعلنت هولو أيضا البدء بتخصيص مسلسل “ذي دروب أوت” المخصص لمسيرة إليزابيث هولز التي أسست مختبر ترانوس في سن التاسعة عشرة. وكشفت المنصة أيضا عن طلبها إنجاز موسم ثان من مسلسليها الجديدين “بن 15” و”رامي” اللذين حصدا أصداء إيجابية من النقاد والجمهور، بعد بضعة أيام من التجديد لمسلسل “ستريل” وهو من الأعمال الكوميدية الناجحة. وفي 2018، أعلنت هولو إنتاج مسلسلات بارزة عدة بينها “ذى غرابت”

حرية التعبير تتدهور

بملاحقة الصحفيين والمدونين في لبنان

عرضها. ولفت التقرير إلى ضرورة إقرار قانون جديد للإعلام ولاسيما الإصلاحات التي تقدمت بها مؤسسة "مهارات" والتي هي اليوم قيد النظر من قبل لجنة الإدارة والعدل النيابية. وكذلك ضرورة المساواة في إجراءات الملاحقة بين ما يُشتر على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى، ومنع إيقاف الاحتياطي واحتجاز الحرية والملاحقة أمام المحكمة العسكرية والأجهزة الأمنية المختلفة.

وأكد كذلك على عدم الشفافية في تطبيق قانون المعاملات الإلكترونية في ما يخص إجراءات حجب التطبيقات والمواقع الإلكترونية.

التواصل الاجتماعي، وسُجِّلَت 5 حالات استبعاد لصحافيين من قبل أجهزة أمنية التحقيق، و3 حالات محاكمة لصحافيين أمام المحاكم العسكرية. بالإضافة إلى 4 حالات غير مسبوبة بادّعاء النيابة العامة العسكرية على صحافيين مباشرة أمام محكمة المطبوعات، و3 حالات ملاحقة لصحافيين بسبب انتقادهم أداء السلطات القضائية في قضايا تهمة الرأي العام، كما تضمن التقرير حاليّ حجب تطبيقات ومواقع إلكترونية خلافاً لأحكام القانون.

وسجّلت أيضا 8 حالات بين اعتداء ومضايقة مختلفة طالّت حرية الإعلام، بما فيها الرقابة على الأفلام ومنع

وأوضح التقرير أنَّ الحالات تمحورت حول قضايا مرتبطة بنقد الشخصيات العامة وأداء المؤسسات والهيئات المكلفة بتطبيق القانون وحماية الحقوق والحرية، أو إبداء آراء نقدية ساخرة منها أو تم قضايا تتعلق بالإديان.

كما تم تسجيل حالات استدعاء لصحافيين أمام المحكمة العسكرية، وتم التحقيق مع البعض منهم أمام الأجهزة الأمنية المختلفة وإصدار أحكام تقضي بعقوبة السجن، بالإضافة إلى حجب تطبيقات ومواقع إلكترونية خلافاً لأحكام القانون.

ووثق التقرير 21 حالة قمع حرية
لناشطين في التعبير على وسائل

بيروت - تتباين تغطية وسائل الإعلام اللبنانية لقضايا حرية الرأي والتعبير، عندما يتعلق الموضوع بالسياسيين أو بالشخصيات العامة ذات النفوذ مقارنة بالفئات المهمشة أو المستضعفة من النازحين أو اللاجئين والمهاجرين، وفقاً لتقرير مؤسسة "مهارات" حول انتهاكات حرية الرأي والتعبير في لبنان.

واطلقت "مهارات" تقريرها السنوي بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، والذي يرصد الفترة بين مايو 2018 وأبريل 2019، التي سجّلت "تراجعا في حرية المواطنين والناشطين في التعبير عن آرائهم الخاصة، ولاسيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي".



المدونون قيد الملاحقة

أبرز تغريدات العرب

GalalAmer

في عيد الثورة يعرضون "ردّ قلبي"، وفي أكتوبر "الرصاصة لا تزال في جيبي"، وفي عيد العمال "الأيدي الناعمة"... وباقي أيام السنة "الصوص لكن ظرفاء"!

Somamedelweli

يسقط العمل المنزلي المجاني الذي يحق ويستنزف قوة وطاقة النساء دون اعتراف أو تقدير.

alzegny

يحدث دائما ما إن نكتب على صفحتها بموقع تويتر جملة واحدة.. تنهال شارارات التفاعل والإعجاب.. فيما أنا المهادن أكتب مقالة عن فرضيات النظرية النسبية.. ولا أنال أي إعجاب.. لماذا؟

mobeid

عجبا لأمر "المصري" تأتي كالسلفاء، وتذهب كالفيراري.

JamalhusA

يقولون عن شخص مزاجي في اتخاذ قراراته.. العبارة حمّالة أوجه بالطبع بداية.. هل الشخص يتخذ قراره بمزاجه أو حسب مزاجكم؟ ليس سيئا أن يتخذ الشخص قراره بمزاجه بل السيء أن يراعي هواكم!

j0ody

اخسر العالم كله بعفويتك وصراحتك ولا تكسب الناس بنفاقك وتصنعك.

SibaMassa

لن تحمي طفلك من الجنس للأبد! إما أن تبارر بتثقيفه عن البلوغ والشهوة وحقيقة الحمل والولادة وطرق التحرش والشذوذ... وإما تترك تأسيسه في ذلك المنحرفين فتعرضه بذلك للخطر.. تشبّع!

Etiquette_Salam

سالوها: كيف اقنعت طفلك بالقراءة بدلا من اللعب بالأجهزة الذكية؟ أجابتهن: الأطفال لا يسمعوننا، بل يقلدونها.

aliwahida

أفضل ساعات النهار عندما تقرا ردود فعل البعض على تغريداتك وتقيس بها الحالة النفسية لمن لا قضية لهم.. أي أنهم من دون ضمير، دولة المليشيات زائلة، شئت أم أبيت، اليوم أو غدا.. ليبيا

تابعوا

JimCarrey

جيم كاري ممثل كندي.

خلط الحجاب بالسياسة في كردستان العراق

ناشطون عراقيون: أحزاب الإسلام السياسي تتفق فقط على إخضاع النساء



احذرن إنه فخ (الصورة من حساب ناشطة كردية على فيسبوك)

وتحت شعار "احذرن إنه فخ" نصح معلقون الكرديات بعدم الإذعان لتجار الدين الذين يستخدمونهن لأجل الحصول على مكاسب سياسية.

ولطالما لعب الحجاب دورا تعبويًا، ومثل زيهن الذي من المفترض أن يكون أمرا شخصيا مصرا را لمدى تغلغل الأحزاب الدينية وسيطرتها.

وتداول معلقون على نطاق واسع صوراً للمقاتلات الكرديات في معركتهن ضد المتطرفين الإسلاميين.. وبدت المرأة الكردية حاملة للسلاح بيد وتضع احمر شفاه بيدها الأخرى.. وكانت صور النساء المقاتلات قد نشرت في كل من الإعلام الغربي وكذلك العربي، بصورة من الفخر بالمرأة التي تشارك جنبا إلى جنب مع الرجل، بل وتتسلم راية القيادة نفسها بعد أن كونت تنظيميا نسويا خاصا بها.

يذكر أن منطقة الشرق الأوسط تشهد حالة من صعود الراديكالية بمختلف أنواعها السياسية والدينية والمجتمعية.

وسخرت معلقة على صفحة كردستان تتكلم بالعربية على فيسبوك:

هناك السندي شنو مخترعين لو مكتشفين الذرة..!! أول مرة التكريم يصيب بالملابس.

فيما اعتبرت أخرى:

Asia Alani لازم نلطم.

واعتبر معلق:

Yaqup Bobazam موضوع فيه غرابه كبيرة كيف تم تجميعهن وإلباسهن الحجاب جماعيا.

وأكدت معلقة:

Camiran Zara الجهل والتخلف يقتلانا ولا يزالان يزيدان من قتلنا.. التكريم للمبدعين والمتفوقين.. وليس للجهلة والمتخلفين.

وأضاف الناشط:

Jwan Dibo أقصد هنا الاتحاد الإسلامي الكردستاني؟ هل هناك حدث مشابه حصل في أكثر الدول تخلفا ورجعية؟ أشك في ذلك. هل هذه مؤشرات على أن إقليم كردستان سوف يصبح رهينا في يد الإسلام السياسي في قادم العقود؟ لكن في نفس الوقت لا أستغرب من هكذا حدث مُخجل ومُحزن لأنه ماذا يمكن أن نتوقع من جغرافيا تكنتظ بأكثر من 5270 مسجدا مقابل 11 جامعة فقط.

وقال متفاعل:

Hussain Berzenci من مصلحة الحكومات والسلطات الشمولية بقاء شعوبها غيبة ومتخلفة لذلك تجد جامعة واحدة مقابل مئة جامع.. الحكومة في كردستان تدفع رواتب الأئمة والخطباء والذين ينشرون الفكر المتطرف علنا؟..

وتداول ناشطون على منصات التواصل صور الفتيات وهن يصطففن في حفل التكريم الذي شهد حضورا كثيفا. وقال ناشط على فيسبوك:

Jwan Dibo ارتداء الحجاب حرية شخصية وأنا أيضا أحترم ذلك (..) لكن أن يتم الاحتفال بهذا الحدث رسميا، بمعنى آخر أن يتم "تسييسه" من قبل أحد الأقطاب الرئيسية للإسلام السياسي في إقليم كردستان، فهنا تكمن المصيبة. وبالمقابل أسأل وأتساءل أين دور حكومة الإقليم، وأين دور الأحزاب العلمانية والليبرالية الرئيسية في الإقليم في مواجهة هذا المد الخطير للإسلام السياسي المتطرف؟

هل هؤلاء الـ400 فتاة قمن باختراع معين أو كن من الأوائل في المدارس والجامعات لكي يتم تكريمهن بهذا الشكل السافر الذي ينطوي على التحدي والظهور بمظهر القوي.

أسانج يبدأ معركته الأهم

لتجنب الإعدام في الولايات المتحدة

الوحيد الذي كان يمكنني القيام به.. ورات القاضية ديورا تايلور أن أسانج "باختباثه عمدا في سفارة الإكوادور استغل موقعه لازدراء القانون".

وعاد أسانج ليمثل أمام القضاء الخميس في "المعركة الأهم"، كما قال كريست هرافنسون رئيس تحرير ويكيليكس. وصرح هرافنسون أن الأمر "قد يكون مسألة حياة أو موت".

وكان الأسترالي كسب سمعة بطل حرية المعلومات في نظر الجمهور العريض في العام 2010 عندما نشر موقع ويكيليكس أكثر من 700 ألف وثيقة عن النشاطات العسكرية والدبلوماسية الأمريكية. لكن انتقادات ظهرت بسرعة، حيث أدانت صحف عريقة أسلوب منصفته التي يمكن أن "تعرض بعض المصادر للخطر" بنشرها برقيات لوزارة الخارجية الأمريكية دون تدقيق. ومعظم الوثائق التي كشفها موقع ويكيليكس جاء على حساب الولايات المتحدة وفي أغلب الأحيان لمصلحة روسيا.

وقال المحامي المتخصص في قضايا الاسترداد والتسليم بين كيث، إن المعركة القضائية التي بدأها أسانج لا تتمتع بفرص كبيرة للنجاح وقد تستمر بين 18 شهرا وستين.

وفي بريطانيا تثير القضية انقسامًا. فزعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن يعارض تسليم أسانج. أما وزير الخارجية جيريمي هانت، فيرى أن أسانج "ليس بطلا"، فيما أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أن "لا أحد فوق القانون في المملكة المتحدة".

مؤسس موقع ويكيليكس الذي تعتبره واشنطن تهديدا لأمنها. وكان أسانج هرب من القضاء في 2012 ولجأ إلى سفارة الإكوادور في لندن، حيث حصل على لجوء سياسي في المبنى. وقد اقتادته الشرطة البريطانية من السفارة بعلم من سلطات الإكوادور في 11 أبريل الماضي.

وأكد أسانج أنه تهرب من القضاء البريطاني بدافع الخوف ليس من تسليمه إلى السويد، بل إلى الولايات المتحدة لواجه فيها حكما بالإعدام بسبب نشره وثائق سرية أميركية.

المعركة القضائية

التي بدأها جوليان أسانج لا تتمتع بفرص كبيرة للنجاح وقد تستمر بين 18 شهرا وستين

وخلال جلسة في المحكمة الأربعاء، أكد محاميه مارك سامرز أن موكله قام بذلك بدافع "الخوف" من تسليمه إلى الولايات المتحدة، مطالبا بشروط تخفيفية بسبب وضعه "المختلف وغير العادي".

وقال أسانج في رسالة إلى المحكمة تلاها محاميه في الجلسة "اعتذر بلا تحفظ من الذين يرون أنني قصّرت في احترامهم". وأضاف "فعلت ما كنت أعتقد أنه الأفضل في تلك الفترة وربما الأمر

لندن - بدأ جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس معركته لتجنب ترحيله من بريطانيا وتسليمه إلى الولايات المتحدة الأميركية، وذلك خلال مثوله أمام المحكمة الخميس.

وكانت الحكومة الأميركية قد اتهمت أسانج (47 عاما)، أسترالي الجنسية، بالتآمر مع محللة المعلومات الاستخباراتية السابقة في الجيش الأميركي تشيلسي مانينغ، من أجل تسريب وثائق سرية عام 2010 ويمكن أن يعاقب بالسجن خمس سنوات.

لكن داعمي أسانج يخشون من أن توجه إليه بعض التهم الأخرى عندما يصبح على الأراضي الأميركية. وقالت محامية أسانج إن موكلها يعتزم التصدي لقرار تسليمه، وذلك بعد أن أصدرت محكمة مختلفة حكما بسجنه 50 أسبوعا الأربعاء بانتهاك شروط الإفراج عنه بكفالة. وتتعلق هذه القضية بطلب تسليم آخر من السويد، على خلفية اتهامه بالاغتصاب والإعتداء الجنسي، وهي التهم التي تم إسقاطها لاحقا.

وقالت المحامية جينفر روبنسون للصحافيين "منذ عام 2010 ونحن نقول إن الخطر حقيقي، والآن لدينا طلب تسليم مؤقت من الولايات المتحدة الأميركية". وأضافت "تركيزنا الآن هو محاربة طلب التسليم".

ونظمت مظاهرات لدعم أسانج في لندن وبرلين وباريس الخميس بالتزامن مع بداية إجراءات ترحيله في بريطانيا. ونظر القضاء البريطاني الخميس في طلب الولايات المتحدة تسليمها



بطل أو مجرم

الحداائق سجاد أخضر لمدينة مراكش الحمراء

منتزهات مؤتة بالأشجار والنخيل والورود تملأ صدور السكان والزائرين بالهواء النقي



رنة المدينة وزينتها

تمنح لسكانها البشوشين الكرماء أجواء نقية ونظيفة حددت نسيتها بـ11 متر مربع مساحة خضراء لكل نسمة، في حين تؤكد المصادر أن نسبة المساحات الخضراء المعترف بها عالميا هي 10 أمتار مربعة لكل نسمة، ولذلك تميزت مراكش برحابة مجالها البيئي وتنوع مرافقها الطبيعية وسط مدينتين تربطهما المساحات الخضراء، فهناك المدينة القديمة المحاطة بالأسوار وهناك المدينة الجديدة.

وتشكل هذه المنتزهات والحداائق مجالا ملائما لرياضة المشي وركوب الدراجات الهوائية وعربات الكوتشي التي تجرها الخيول وفق التقاليد المراكشية التي تغري زائريها بالاستقرار الدائم في مدينة أيكولوجية يحلو فيها العيش.

وكما يؤكد كمال بن الحاج، تستطيع مدينة مراكش الآن التأكيد على أنها المدينة الجامعة لجميع أنماط الحداائق المعروفة في المملكة منذ القرن الـ12، وخير مثال على ذلك حداائق أكدال والمنارة، وتذكر المصادر التاريخية أن الحداائق في مدينة جامع الفنا تم تطويرها بشكل كبير بعدما كان الإهمال قد طالها ربحا من الزمن، لكن عمدة المدينة ومصالحها البلدية عملا على إعادة الاهتمام بها والعناية بأشجارها ونخيلها وورودها وازهارها، وخصصا لها طاقما من المهندسين البساتانيين وأعواهم المساعدين، يعملون صباحا مساء على العناية بتلك الحداائق والمنتزهات.

كل المساحات تجعل من مدينة مراكش الحمراء مساحة بيئية خضراء،

يغطي مساحة إجمالية تقدر بـ284 هكتارا، وبجهااتها الأربع تنتشر المناطق الخضراء التي تشهد على ارتباط المدينة الحمراء بفن الحداائق والمنتزهات، حتى أن بعضها استعار من المنتزهات التاريخية أسماءها، ومنها "عرصة سيدي ميمون"، "عرصة شباني" و"عرصة البردي"، كما تحتوي المدينة على محمية للنخيل بالآلاف من الهكتارات، وأشجار الفواكه المختلفة والمتنوعة، ونمت حول مدارات طرقها وجوانب ارسفتها خواتم من ورود وزهور، وتشكلت حولها سلسلة من الحقول والبساتين المزروعة، التي نمت وابتعت حتى أصبحت على مقربة من ضفة وادي "نقيس" نوام وادي تانسيفت من جهة منطقة "اسني" بإقليم الحوز.

حسنا الذي دشنته الاميرة بنفسها في شهر يونيو 2002 ليظل منذ ذلك التاريخ مفتوحة ابوابه مباشرة من أمام فندق المامونية الراقي الذي سار بذكره كبار الشخصيات العالمية.

ويقول كمال بن الحاج، صاحب مؤسسة سياحية قريبة، إن "المنتزه الاميري يضم أحسن أشجار النخيل والتين والزيتون، وأن أرضه تبدو كالسط الذي نسجه الطبيعة بأناملها السحرية فغدا مزركشا بالورود والزهور المختلفة أشكالها واللوانها، زاده الماء المنهمر انتعاشا وهو يعبر المنتزه من وسطه ليرتفع مترافقا بخراطيم نافورة عالية، وكأنه به يُشكل رقصة أحواش الأمازيغية، تلك التي ترتعش لها أجساد الراقصين رقصا بالاكثاف". ومراكش تتوفر على 67 فضاء أخضر

تعتبر الحداائق المنتفخ الصحي لسكان المدن المكتظة، لما فيها من مرافق لقضاء نزهة خاصة أو يوم إجازة أو ممارسة رياضة المشي والهولة، وفضاء للأطفال يمرحون فيه دون خوف عليهم، لكن فقدت أغلب المدن اليوم هذه الفضاءات الخضراء وحلت محلها عمارات ومبان إسمنتية جعلت السكان يختنقون، مدينة مراكش ما زالت تحتفظ بحداائقها التاريخية والعصرية أيضا وأولتها اهتماما خاصا، ليستمتع سكانها وزوارها بالأجواء النقية المشبعة بالأكسجين.

يوسف حمادي

● **الرباط -** تختنق المدن العربية المكتظة بدخان السيارات والمصانع، فتصبح كمدن الضباب قاتمة لا ترى زرقة الشمس، لكن مراكش لا تشبهها، فهي تتنفس من حداائقها الكثيرة وأشهرها أكدال التي تجمع المراكشيين في العطلات الأسبوعية للقيام بنزهة بين أشجار الزيتون، وحديقة المنارة التي تم إنشاؤها في القرن الثاني عشر على يد الحاكم الموحدي عبدالمؤمن، وحديقة مولاي عبدالسلام التي تبعد خطوات على ساحة جامع الفنا وحديقة ماجوريل التي تجتمع فيها نباتات العالم، والحديقة السرية وهي معلم تاريخي يعكس روعة الفن المعماري المغربي، منتزهات تمتاز بنمط تهيئتها التي تجعل السماء صافية والهواء نقيًا، فيكون ليل سكانها هادئا ويومهم مشرقا.

تنتشر بالجهات الأربع

لمراكش المناطق

الخضراء التي تشهد

على ارتباط المدينة بفن

الحداائق والمنتزهات

وإذا كانت مراكش تحمل لقب المدينة الحمراء، نظرا لتربتها الطينية ذات اللون البني، فإنها أيضا مراكش الخضراء، باعتبارها مدينة بيئية بمنأخها القاري، البارد شتاء والحار صيفا.

هذا المناخ جعلها خضراء بنباتاتها على مدار العام، وجعل المراكشيين المولعين بالعمارة الإسلامية والأندلسية التي تولي اهتماما خاصا للحداائق يهتمون بالمنتزهات الشاسعة، فجعلوها مدينة الحداائق الياينة المؤتة بالنخيل

دبي توسّع فرص الاستثمار في الحداائق العامة

وعلى الرغم من هذا الغطاء النباتي الشاسع إلا أن إدارة الحديقة لم تغفل تجهيز أماكن مناسبة للجلوس بالإضافة إلى ممرات واسعة توجد في جميع جنبات الحديقة من أجل ممارسة الرياضة وركوب الدراجات، كما أن الحديقة توفر أماكن تمتلى بالملاهي والألعاب المخصصة للأطفال من كافة الأعمار والفئات.

وفي أول جمعة من كل شهر يقام داخل حديقة الصفا سوق دبي للبضائع المستعملة، مما يجعل المكان يمتلى بالأشخاص الراغبين في التسوق طوال اليوم.

وافتححت بلدية دبي في أواخر شهر مارس "الحديقة القرآنية" حيث أصبح بإمكان أبناء الجاليات الأجنبية والزائرين المنتمين إلى ديانات وثقافات أخرى الاطلاع على الديانة الإسلامية.

وقال مدير عام بلدية دبي داود الهاجري، إن الحديقة تمتاز بتصاميمها الحديقة وموصافاتها العالمية المتعددة، وكذلك البنية المثالية لها، ويظهر وتنوعها، مع نشر ثقافة التسامح التي تتميز بها.

وتحتضن 54 نوعا من النباتات المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتنمو في أرجائها بعض تلك النباتات مثل التين والرمان والزيتون.

وقالت المهندسة المعمارية في بلدية دبي فائقة أكرم إن "من أهم العناصر التي تشتمل عليها الحديقة البيت الزجاجي الذي يضم النباتات المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويراعي الظروف البنية المثالية لها، ويظهر البيت الزجاجي بتصميمه المعماري المتميز في أعلى نقطة من الحديقة، لإتاحة المجال أمام الزوار لرؤية جميع عناصرها، كما يحتوي على مقهى تحيط به الأشجار والنباتات".

رونقا وبهاء كما تضم مناطق مخصصة للشواء يستمتع بها كل زوار الحديقة. وقد وصل عدد زوارها خلال الثلاث سنوات الماضية إلى ما يقارب 3.35 مليون زائر.

أما حديقة زعبيل، فتشمل عددا من الحداائق في حديقة واحدة وتحتوي على الحديقة المائية والحديقة القمرية وجدول مسار المعلومات وحديقة الزهور الموسمية مع الجدار ذي التشكيلات الفنية، وساحة للأفراح مزودة بالمرمرات ومرج مكتشف يتسع لأكثر من ألفي شخص وأركان الشواء ومناطق الألعاب وعدد من الملاعب الرياضية والمعرض الفني والجسور، ومضمار التزلج على الجليد الاصطناعي ومقصورة تكنولوجيا المعلومات للأطفال ومقصورة الاكتشاف وبرج شاشة العرض.

وتقدّم الحديقة معارض ترفيهية وتعليمية في أرجائها الواسعة، وإحدى أبرز فعاليات حديقة زعبيل دبي هي استنجر القوارب الصغيرة والإبحار بها في بحيرة زعبيل الرائعة، والحديقة تتضمن تشكيلة واسعة من المرافق وجسرين يربطان أقسامها الثلاثة.

وقد جلبت مليون زائر في 2018 وذات الموقع الحبوي وصل عدد زواره خلال الثلاث سنوات الماضية إلى ما يقارب 3.1 مليون زائر تقريبا.

وتجاوز عدد زوار حديقة الصفا والمطة على القناة المائية خلال الثلاث سنوات الماضية 730 ألف زائر. ويرتبط اسم الحديقة بواقعها فالهدوء الشديد الذي يلف أرجاء الحديقة يؤكد بالفعل أنها اسم على مسمى، إذ تمتد على مساحة تبلغ 64 هكتارا، أكثر من ثلاثة أرباعها مغطاة بالمساحات الخضراء التي تبعث في النفس الراحة والاسترخاء، بالإضافة إلى البحيرة التي تتوسطها، والتي تحتوي على قوارب صغيرة وطيور البط.

وصل عدد الزوار خلال الـ3 سنوات الماضية إلى ما يقارب 5.7 مليون زائر. وتعتبر حديقة مشرف حديقة وطنية تم تأسيسها في العام 1974 وتم معها وضع مجموعة من المرافق، وعندما تزايد عدد زائري الحديقة منذ تأسيسها قامت إدارة الحداائق بتزويدها بعدد إضافي من المرافق الخدمية وتطوير المرافق القائمة بالفعل، وتتوافر مسابح للجنسين ومناطق لألعاب الأطفال بأنواعها تناسب جميع الأعمار. وتضم الحديقة مجموعة من النباتات المتنوعة التي تبدو وكأنها غابة تشكلت عبر الزمن، كما تضم القرية الدولية ومناطق المحاكاة للحياة البدوية القديمة وهذه المنطقة تضم تشكيلة من الخيول والجمال وكل مظاهر الحياة البدوية.

وتشمل الحديقة مناطق للخدمات المتنوعة من مطاعم ومقاه ودورات المياه وعددا من المساجد وتضم كذلك مجموعة رائعة من نوافير المياه والبحيرات المائية ذات المناظر الخلابة، والتي تتخللها الأضواء الملونة التي تضيء على المكان

ومحبو الإثارة والمتعة يمكنهم الاستمتاع برحلات العربات المعلقة (التلفريك) ومشاهدة معالم دبي القريبة من الحديقة والمناظر الرائعة داخل منطقة الخور حيث يبلغ ارتفاعها حوالي 30 مترا. ويذكر أن الحديقة استقبلت ما يقارب 3.8 مليون زائر خلال الـ3 سنوات الماضية. أما حديقة الممرز الذكية فتمتاز بمساحتها الشاسعة وموقعها الفريد على رمال الشاطئ الذهبية حيث تتعدد المناطق والمواقع الترفيهية، إذ توفر خدمات التسهيلات الشاطئية وألعاب الأطفال وتاجير الشاليهات والملاعب الرياضية الشاطئية، فضلا عن المسابح ومنصة التزلج بالألواح، إضافة إلى الكثير من الأنشطة المتنوعة.

وتستقبل الحديقة أكبر عدد من زوار الحداائق العامة الكبرى في دبي حيث

وتمتاز الحديقة بالهواء النقي الصافي والمساحات الكبيرة من المسطحات الخضراء، إضافة إلى العديد من وسائل الترفيه منها ملاعب الغولف، وأماكن متعددة مفيدة خاصة بالأطفال، حيث يمكنهم زيارة مدينة الطفل والتجول داخل أقسامها المتعددة مثل مركز الطبيعة، الكمبيوتر، الاتصال وعدد من الأقسام الأخرى التي تضم داخلها المتعة والترفيه والفائدة وسط أجواء مميزة.

وهناك المسرح المكتشف الذي تقام عليه الحفلات في الهواء الطلق، ومهبط خاص للطائرات المروحية ومساحات واسعة لحفلات الشواء وسط أجواء عائلية ممتعة.

ويمكن الاستمتاع داخل الحديقة بمراقبة السفن الشراعية وهي تشق طريقها في المياه، أو استنجر دراجة والتنزّه بها، وتتوافر خدمات الرحلات البحرية مع خدمات المطاعم والمقاصف.



فضاءات للترفيه والاسترخاء

الجزائر تسعى لإعادة المسنين إلى الوسط الأسري

● الجزائر - كشفت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر غنية الداليا عن إدماج 900 مسن من بين 1807 من المقيمين في المؤسسات التابعة للوزارة في عائلاتهم والأسر المتطوعة سواء كان ذلك خلال المواسم أو على مدار أيام السنة.

واعتبرت الوزيرة أن ترتيبات الوساطة الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة الأسرة بدت تؤتي أكلها في مسألة إهمال الفروع للأصول، وأن عمليات التوعية التي تمت بالتنسيق مع وزارة الشؤون الدينية للتحسيس عبر خطب الجمعة لتوعية الفروع والأبناء خصوصا بالاهتمام واحترام الأصول والآباء وكبار العائلة ساهمت في عملية الإدماج.

وبالرغم من الترسانة القانونية الجزائرية التي تحمي المسنين من الإهمال والتشرد والهشاشة الاجتماعية ورغم تكفل الجهات الرسمية بهذه الشريحة ماديا ونفسيا واجتماعيا عبر 33 دارا للمسنين بالإضافة إلى ديار الرحمة، إلا أن العديد من المسنين يعانون من الإهمال الأسري وقد يجدون أنفسهم بلا مأوى.

وتحاول الجهات المختصة عبر سلطات الإشراف والباحثون الاجتماعيون التدقيق أكثر وتعميق التفكير حول أسباب إهمال الفروع للأصول حتى يتسنى للدولة تكثيف المنظومة الاجتماعية وتحسين التكفل بهذه الفئة بطريقة أنجع.

ودعت الداليا مختلف القطاعات والمسنين المقيمين بالمؤسسات التابعة لوزارة التضامن إلى المشاركة في ورشات سوف تنظم لمناقشة الوضع والخروج بتوصيات لتحسين ظروف الاستقبال وإعادة النظر في الإجراءات والتنظيمات التي تعتمدها الوزارة في تسيير مؤسسات رعاية المسنين. ونفت الوزيرة ارتفاع أعداد هذه الفئة من المسنين مستقبلا في المجتمع، مشيرة إلى أن بعض "دور مسنين تاوي عددا قليلا جدا" وذلك بفضل الإيمان الاجتماعي الراسخ والسائد باهمية التماسك الأسري.

وستستقبل بعض دور المسنين في الجزائر حالات من المسنين المصابين بأمراض عقلية الذين تهملهم عائلاتهم وتلجأ إلى وضعهم بهذه المؤسسات الحكومية مما يجعلهم يشكلون عبئا ليس فقط على عائلاتهم بل أيضا على مؤسسات الرعاية الحكومية كون المشرفين عليها ليسوا مكونين ولا مختصين في هذا المجال.

وأكدت غنية الداليا أن الوزارة "تسعى بالتنسيق مع وزارة الصحة إلى إيجاد حلول للرعاية اللاحقة بهذه الفئة التي تتكفل بها وزارة التضامن لوحدها منذ سنوات الثمانينات بالرغم من تقل هذه المهمة".

الدراسات العليا.. حظوظ أوفر للحصول على العريس

أحكام اجتماعية تجرّد حاملات الشهادات العليا من التفوق للارتقاء بالذات



بانتظار العريس علينا بالدكتوراه

بعض الحاجات الاجتماعية كتكوين أسرة وإنجاب أبناء، والرغبة في تحقيق الذات عبر التعليم والفوز بوظيفة جيدة ومرموقة اجتماعيا لا تعد برهانا على أن الفتاة تفعل ذلك من أجل الزواج، بل إن هذه الأهداف تؤكد نفسياتها السوية وسعيها إلى التمتع بحقوقها في التعلم والعمل وبناء حياة مستقلة ومسيرة مهنية محترمة.

ويؤكد طارق علي أنه ليس منطقيا أن يحكم المجتمع على هذا النوع الناجح من النساء بأنهن يستهدفن من وراء الحصول على الدكتوراه مثلا إشارة رغبة الرجال في الزواج بهن، فالمرأة العصرية تحلم وتطمح إلى تحقيق النجاح والمجد خارج إطار الزواج والبيت والأسرة، ولا يرجع ذلك ضرورة إلى ظاهرة العنوسة.

كما أن التحاق الفتاة بالدراسات العليا حق لها ويضمن لها، على الأقل من الناحية النفسية تحقيق حاجات ذاتية منها تحقيق الذات سواء بتحسين مستواها العلمي والوظيفي أو قضاء وقت فراغها، وثانيا جعلها محط أنظار الشباب الباحثين عن زوجات تتوافر فيهن الصفات راقية أهمها التعليم والمستوى الاجتماعي.

بعريس آخر مناسب اختاره بعقلي، وفكرت في مواصلة دراستي العليا تجنباً للإحباط والبقاء مكتوفة اليدين بانتظار العريس، وكانت بالفعل فكرة صائبة وكانت ردا قويا على الوضع النفسي الذي عشت وأيضاً على نظرة المجتمع وانتقادات المحيطين، وهو ما كشف لي أهمية المواصلة التعليم العالي.“

ولا تتفق ماجدة صبري (زوجة شابة) مع الآراء السابقة وتعتبر أن غالبية الأمهات يحفرن بناتهن على الحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه أولا من باب التباهي بنجاحهن وأساسا من أجل زيادة أسهمهن في بورصة الفوز بعريس، ومن يقول غير ذلك فهو يكذب على نفسه في نظرها.

ويفسر أستاذ علم النفس طارق علي ظاهرة إقبال الفتيات على مواصلة دراستهن العليا بأن أي إنسان يسعى في تحديد هدف يحاول السعي إلى تحقيقه بالإضافة إلى وضع أهداف بديلة في حال عدم تحقيق أهدافه الأصلية، وهو ما يتفق مع تشخيص عالم النفس الشهير ماسلو في تصنيفه للأهداف والحاجات الإنسانية من منظور نفسي محدد ومن بينها الحاجة لتحقيق ذاته بالإضافة إلى

فرضته ضرورات هذا التطور والدليل على ذلك أن معظم ميزانية الأسر العربية يخصص أغلبها لتحقيق هذا الهدف بتعليم أبنائها سواء كانوا ذكورا أم إناثا. ومن الناحية الاجتماعية يفكر الكثير من الناس بأن مجرد التحاق الفتاة العربية بالجامعة لم يعد استثناء اجتماعيا يجعلها محط أنظار من حولها، إذا ما تمت مقارنة ذلك بمواصلتها لدراستها العليا، المجال الذي كان حتى وقت قريب يسيطر على مكوناته الرجل العربي، وبالتالي أصبحت الفتاة تجد في مواصلة هذا المشوار الصعب أحيانا رفعا لأسهمها وأرصدتها الاجتماعية سواء لدى الجنس الآخر أو لدى أسرتها والمحيطين بها وهو أيضا دليل إضافي على نجاحها وتفوقها.

وتؤكد نتائج بحوث اجتماعية ان حصول الفتاة على درجة علمية أعلى يمثل سببا مهما في جعلها في صدارة جذب اهتمام الشباب الباحث عن الزوجة ذات المواصفات العالية.

وتروي مديحة كمال، ماجستير اقتصاد منزلي، "عقب تخرجي من الجامعة أصبت بإحباط شديد عقب فسخ خلوبيتي، وقتل لنفسي بانتي ساحظي

ومن جانبها تفيد إيمان، الطالبة في مجال الحقوق، بأنه "منذ التحاق بالجامعة كانت لدي رغبة في مواصلة دراستي العليا، لأن مواصلة البحث والدراسة تضيف لقدرات الإنسان وثقافته، كما أنها على صعيد البحث عن عريس ترفع أسهم أي فتاة، ولا أنكر أن هناك فتيات يفكرن في إكمال مسيرتهن الدراسية على أنها وسيلة تبرر لهن الخروج من البيت لكي يفزن بالعريس".

وتفسر سميرة حمدي، حاصلة على دكتوراه في اللغة الإنكليزية، ذلك قائلة "الرجال الذين يرون نجاحنا خطيئة أو يريدون التهوين مما نحرزه من تقدم في الحصول على أعلى الدرجات العلمية عليهم السعي مثنا للارتقاء بمستوياتهم التعليمية مثنا وكذلك تفكيرهم". وتشير حمدي "أرفض أن أصنف كالفئة الدمية التي يجرّكها الرجل كيفما شاء وما دامت العنوسة تطارد شباب اليوم فلم لا يتم التركيز على التعلم وتحقيق الطموحات". ويرى أستاذ علم الاجتماع هشام حسين، أن التطور الطبيعي للمجتمعات فرض على الناس البحث عن كل ما يسهم في ارتقاؤهم على جميع الأصعدة، وبلا شك يمثل التعليم هدفا اجتماعيا ملحا

تربط في المجتمعات العربية التقليدية كل الخطى الإيجابية في حياة الفتاة بسعيها للفوز بعريس. فإن قامت بعملية تجميل فلأنها تريد أن تتال إعجاب الرجال، وإن نجحت في تعليمها وسعت للحصول على شهادات الماجستير أو الدكتوراه يزعم بعض المحيطين بها بأن هدفها هو الحصول على مركز اجتماعي رفيع لكي يرغب العزّاب في خطبتها والزواج منها.. جميعها مزاعم ترجّح أن الفتاة العربية لا تقوم بأي إنجاز في حياتها لنفسها بل لجذب الرجال، وهي أفكار منتشرة بشكل لافت في المجتمعات العربية.

سعاد محفوظ

● لم تعد الفتيات في المجتمعات العربية اليوم يكتفين بالدراسة الجامعية والبحث عن عمل مناسب بل إن الكثيرات منهن يقبلن على الدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير أو الدكتوراه. ويرى البعض أن ذلك يرجع إلى تاخر سن زواج الفتاة أو محاولة لنيل مركز مرموق، لكي يرى فيها الرجل الزوجة المطلوبة. وتقول عايدة فهمي، طالبة جامعية تعد رسالة ماجستير في تجارة الأعمال، "لا أفهم سرّ التعجب أو الهجوم على إقبال الفتيات على مواصلة دراساتهم العليا، واللائي يفترض أن يكن من المتميزات في مسارهن التعليمي ما يجعل تصنيفهن في خانة الباحثات سواء عن العريس مهما كان الثمن".

وتلاحظ فهمي أن الإقبال على الدراسات العليا لا يخص الفتيات فقط بل هو توجه يقدم عليه الشبان أيضا، وتؤكد أن هذا يدل على أنه يقطع النظر عن الجنس فإن الشباب اليوم يطمحون إلى المزيد من الارتقاء بمستوياتهم التعليمية في محاولة لضمان العمل.

أمهات يحفرن بناتهن للحصول على شهادات التعليم العالي للتباهي ولزيادة أسهمهن في بورصة الزواج

وتضيف فهمي "أدرك أن مواصلة دراستي العليا ستمنحني فرصا أكبر في سوق العمل، وهذا هو حلم حياتي، أو ربما عند التقدم لوظيفة عادية تصبح الأولى عن أولئك الحاصلين على الشهادة الجامعية الأولى".

البيت مكان للأفراد والأفكار

ما تزيد الموقف تعقيدا، وقد تؤدي على الأرجح إلى انقسام في مكونات المجتمع يجعل الجميع مستغربين في الفوضى والعنف.



معظم الأطفال اليوم أصبحوا ينشأون داخل دوامة من العنف والاحتقان تبدأ داخل الأسرة ولا تنتهي عند باب المدرسة، والأسوأ في هذا كله أن الآباء عوضا أن يكونوا مثلا جيدا يقتدي به أبنائهم في طريقة تحاورهم، يزنعون على الأغلب إلى تجاوز حدود الاحترام، فيشبعون بعضهم بعضا بالإهانات والإساءات، وتتملكهم الحماسة في الدفاع عن آرائهم بشراسة، فيرفضون الاستماع إلى وجهات نظر تختلف معهم، وكان كل واحد منهم يحاول إلغاء الآخر، متناسين أنهم يعيشون في البيت نفسه، وأن هناك مكانا فيه لجميع الأفراد ولكل الأفكار.

اعتقد أن الحوار الناجح والبناء يبدأ دائما من نقطة التشابه وليس من نقطة الاختلاف، فعوض أن نفكر من المنظور الذاتي، لم لا نفكر من منظور الطرف الآخر، ومن يعلم لعنا نغير وجهة نظرنا! وهذا النوع من التحاور، قد يجنب أطراف النقاش أي سوء تفاهم ويؤدي إلى الحفاظ على العلاقات الأسرية والاجتماعية متماسكة ومترابطة.

ونزاعات داخل البرلمانات وخارجها، وهم بذلك يؤكدون أن "الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية"، بل هو وسيلة مهمة للارتقاء بمستوى العمل السياسي وبادء السياسيين والحكومات، بهدف تحقيق المصلحة العامة للمجتمعات.

رأيت في أكثر من مناسبة مشادات كلامية بين النواب وأعضاء الأحزاب حول قضايا مختلفة، وبمجرد ما ينفض الاجتماع يلتقون معا ويحتسون المشروبات، فالاعتراضات والمجادلات لا غنى عنها لإثبات صحة الرؤى والمقترحات ومدى جدواها، وهذه هي الطريقة المثالية التي من المفترض أن يتعامل بها أعضاء البرلمانات والسياسيين في الدول العربية، لكن المشكلة بالنسبة إلى معظم أعضاء البرلمانات العربية أن لا أحد منهم برضى بأن يبيت وهو على خطأ، وعوض أن يقارع الحجة بالحجة ويبدلي بأفضل الأدلة، التي تؤيد صحة رأيه في مواجهة الرأي المخالف له، يشمر عن عضلاته ليستعرض قوته الجسدية على من يخالفه الرأي. لغة العنف اللفظي والسب والشتم واستعراض القوة و"الضرب بيد من حديد".. وجميع أشكال العنف المختلفة لا تقضي إلى حلول، كما لا تجعل الطرف الآخر يرضخ للأمر الواقع، بقدر



● ما نشاهده اليوم في أغلب برلمانات الدول العربية أن معظم المداولات والمناقشات بين النواب تنتهي بتحد وعراك يصل إلى حد تبادل اللكمات والرمي بالكراسي، ومثل هذا الأمر قد أصبح يخطر إلبه على أنه طبيعي ومقبول، رغم أن التحاور بطريقة ودية ولبقة دائما يُنشى مسارا، فالاختلاف موضوع أو قضية ملتزمة، فالاختلاف في الرأي ليس عقبة بقدر ما هو حاجة ضرورية، لأنه يفضي إلى تنوع في الآراء وتعدد في الحلول.

يقول هيوغو ميرسير، عالم النفس الفرنسي، "إذا دار بينك وبين أشخاص ينتمون إلى الطيف السياسي المعارض نقاش ودي، سيدحضون حججت الضعيفة، وستستمع إلى حججهم التي ترجح كفة التيارات السياسية التي ينتمون لها، وينبغي أن تنتهي الأمور بسلام".

وقد شاهدت بنفسي العديد من الأعضاء في البرلمانات الغربية يشيدون بمزايا تنوع وجهات النظر على اختلاف توجهاتهم وأعرافهم ومعتقداتهم الدينية، ويرفضون تحويل الاختلافات في الآراء إلى خلافات



جمال

أفضل أجزاء الجسم لوضع العطر

● يرغب المرء في أن تفوح منه رائحة عطرة تترك أثرا ساحرا على من حوله. فما هي أفضل أجزاء الجسم لوضع العطر؟

وللإجابة على هذا السؤال، أوضحت خبيرة التجميل الألمانية بيرغيت هوبر أن رائحة العطر تفوح بشكل رائع عند وضع العطر على أجزاء الجسم، التي يتدفق الدم بها جيدا، مثل خلف الأذن وأسفل المعصم عند النبض أو في ثنية اللتو. وفي أيام الصيف الحارة تنضج هوبر بوضع كمية قليلة من العطر، نظرا



ضغط المباريات يربك حسابات اتحاد الكرة التونسي

ضمان التألق الخارجي في المقام الأول



التكاتف سر النجاح

مشاركته في البطولة العربية وكأس الاتحاد الأفريقي، وبقدر سعادتنا بتتويجه باللقب العربي بقدر ما نطالب بضرورة المحافظة على النسق العادي لسير منافسات الدوري المحلي حتى لا تتأثر مصالح الفرق الأخرى". اتحاد الكرة استجاب لمطلب الصفاقسي، حيث ضبط رسميا مواعيد كل المباريات المؤجلة للنجم في الفترة المقبلة.

المشاركة الخارجية

إضافة إلى منافسات الدوري فإن على اتحاد الكرة الانتهاء من بقية منافسات كأس تونس، ومع تبقى ثلاثة أدوار في هذه المسابقة سيكون من الصعب للغاية برمجة بقية المباريات في ظل كثرة الالتزامات محليا ودوليا. وفي خضم هذه المعطيات فإن الاتحاد التونسي سيكون مجبرا على إرجاء الدورين نصف النهائي والنهائي للكأس إلى شهر يونيو، وربما ستكون الفرق المتأهلة محرومة من بعض لاعبيها الذين قد يقع دعوتهم إلى المشاركة في تحضيرات المنتخب التونسي.

وبهذا الخصوص شدد رئيس اتحاد الكرة على أن الأولوية ستكون أساسا ضرورة النجاح خارجيا والتألق في المسابقات التي تشارك فيها الأندية والمنبختات، قائلا "التتويج خارجيا هو غايتنا جميعا، والاتحاد التونسي سيركز على توفير كل الظروف الملائمة أمام المنتخب التونسي كي يستعدّ جيدا لأمم أفريقيا، كما سيدعم كليا الأندية التونسية المشاركة في مسابقتي أفريقيا حتى تحقق النجاح المنشود".

وما يمكن تأكيده في هذا السياق أن مواعيد بقية المباريات المبرجة لحساب مسابقتي الدوري والكأس المحليين قد تعرف المزيد من التحويرات، خاصة وأن نهاية هذا الأسبوع قد تشهد تواصل مغامرة الأندية التونسية في مسابقتي أفريقيا.

فالترجي قادر على الوصول مجددا لنهائى دوري الأبطال عندما يواجه في إياب نصف النهائي مضيفه مازيمبي الكونغولي، أما النجم والصفاقسي فيملكان أيضا كافة الحظوظ من أجل ضرب موعد مع نهائي كأس الاتحاد.

وبما أن الاتحاد الأفريقي سيكون بدوره أمام ضرورة الانتهاء من كافة مباريات دوري الأبطال وكأس الاتحاد قبل حوالي شهر من نهائيات أمم أفريقيا، فإن الضغط المربك سيجعل الاتحاد التونسي أمام امتحان متواصل على امتداد شهرين متتاليين.

يسابق الاتحاد التونسي لكرة القدم الزمن من أجل استكمال بقية منافسات الدوري والكأس المحليين قبل بدء مرحلة التحضيرات الأخيرة للمنتخب التونسي المتأهب للمشاركة في أمم أفريقيا 2019 بمصر، بيد أن الإشكال الذي يعترض حاليا اتحاد الكرة يتعلق أساسا بضرورة الانتهاء من منافسات الدوري موفى هذا الشهر، رغم مشاركة ثلاثة أندية تونسية في مسابقتي أفريقيا.

مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس - خلال هذا الشهر ستكون أندية الدرجة الأولى في تونس مطالبة بخوض خمس مباريات لحساب منافسات الدوري، حيث يسعى اتحاد الكرة بعد ذلك إلى فسح المجال أمام المنتخب التونسي كي يجري استعداداته في أفضل الظروف، قبل المشاركة في أمم أفريقيا.

لكن تبدو المعادلة صعبة للغاية بما أن الظرف الراهن يحتم منح الوقت الكافي للأندية المشاركة في مسابقتي دوري الإبطال وكأس الاتحاد الأفريقي كي تستعد بدورها في ظروف حسنة من أجل المنافسة على اللقب، خاصة وأن أندية الترجي والنجم والصفاقسي مرشحة لبلوغ المحطة النهائية في المسابقتين.

في هذا الخضم وإزاء اقتراب موعد البدء في التحضيرات لكأس أفريقيا لأمم الذي سيقام خلال شهر يونيو القادم بمصر، اضطر الاتحاد التونسي لتأجيل موعد إجراء مباريات الأسبوع الثاني والعشرين من الدوري، والسبب في ذلك يعود إلى وجود عديد المباريات المؤجلة. فيحكم مشاركة الصفاقسي والترجي قاريا والنجم قاريا وعربيا تم تأجيل مباريات سابقة لهذه الفرق التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى في الترتيب، والإشكال القائم بخصوص هذه المباريات أن النجم تنقصه ثلاث مباريات كاملة، في حين يملك الترجي والصفاقسي في رصيدهما مباراة مؤجلة فقط.

مبدأ المساواة

لهذا السبب قرر الاتحاد التونسي الاعتماد على مبدأ المساواة بين هذه الفرق، إذ سيعتبر خوض كل المباريات المؤجلة قبل استكمال بقية منافسات الدوري، وقد تم تحديد مواعيد هذه المباريات المؤجلة والتي ستنتهي منتصف هذا الشهر.

بيد أن الإشكال القائم سيظل مطروحا، إذ من الصعب للغاية على أرض الواقع خوض خمس جولات

صدام قوي بين الفتح والجيش في ديربي الرباط

الرباط - يستقبل الفتح الرباطي جاره الجيش الملكي، في ديربي العاصمة الرباط، السبت في الجولة 27 بالدوري المغربي، في مباراة غالبا ما تحفل بكل أنواع الإثارة والتشويق. وما يزيد من صعوبة المواجهة، هو ترتيب الفريقين حيث يتقاسم الفريقان المركز 12 برصيد 31 نقطة، وهو مركز يفرض عليهما عدم تسجيل نتيجة سلبية قد تزيد من تراجعهما في الترتيب. وتحمل أيضا المباراة طابعا ثاريا، حيث يسعى الفتح إلى رد دين هزيمة الذهاب بهدفين دون مقابل.

ويستفيد الفريق العسكري من عودة بعض اللاعبين الأساسيين، كعبد الغني معاوي بعد تعافيه من الإصابة، ومحمد الشيبني والمهدي برجومة اللذين غابا عن المباراة الأخيرة للإيقاف. ويمر الجيش بفترة عصيبة، بسبب تراجع النتائج، إذ لم يفر في آخر 6 مباريات، ما يؤكد أن الضغط سيكون أكبر عليه في المباراة، خاصة أن جماهيره غاضبة من المستوى الذي قدمه فريقهم في المواجهات الأخيرة. في المقابل، يخوض الفتح المواجهة وهو منتش بنتائج الإيجابية الأخيرة،



جوهانسبرغ - أكد الاتحاد الجنوب أفريقي لألعاب القوى أنه يدرس استئناف الحكم الصادر الذي يفيد بإيقاف البطلة الأولمبية كاستر سيمينيا من التنافس بسبب ارتفاع مستويات هرمون التستوستيرون، ووصفه بأنه "تمييز". وكانت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس)، قضت ضد تحدي سيمينيا لقواعد الاتحاد الدولي لألعاب القوى التي تمنعها من العدو في المنافسات بداية من 400 متر إلى ميل إلا إذا وافقت على الحصول على عقاقير تخفض مستوى هرمون التستوستيرون.

ويمكن الاستئناف على الحكم في المحكمة الفيدرالية السويسرية خلال 30 يوما. وكانت سيمينيا وحكومة جنوب أفريقيا والاتحاد الرياضي لجنوب أفريقيا واللجنة الأولمبية انتقدوا بشدة قرار المحكمة.

وذكر الاتحاد الجنوب أفريقي لألعاب القوى في بيان رسمي صدر مساء الأربعاء أنهم "يعانون من الصدمة بسبب الطريقة التي يمكن لهيئة كبيرة تحظى باحترام ككاس أن تؤيد التمييز دون تحجيم". وأضاف البيان "سيقرر الاتحاد الجنوب أفريقي لألعاب القوى

في وقت قصير طريقة السير قدما وما إذا كان سيواصل استئناف الحكم أم لا". بعدما ظهرت سيمينيا في المشهد في 2009، اضطرت للخضوع لاختبار التحقق من النوع.

ولم تنشر النتائج من قبل، ولكن يعتقد أن سيمينيا ثنائية الجنس، مع وجود مستوى عال من هرمون التستوستيرون عن أي امرأة.

وجمدت كاس في 2015 قواعد الاتحاد الدولي بداية من قضية 2011، وذكرت أن الاتحاد يحتاج لتقديم أدلة أفضل. هذا أدى إلى تعديل اللوائح التي ستدخل

استئناف الحكم الصادر ضد سيمينيا

العداء الجنوب أفريقية

ستشارك في لقاء الدوحة

الدولي أولى مراحل الدوري

الماسي الجمعة في

العاصمة القطرية

في حيز التنفيذ في 8 مايو. وستشارك العداء الجنوب أفريقية، في لقاء الدوحة الدولي أولى مراحل الدوري الماسي الجمعة في العاصمة القطرية.

الكرة النسائية الكويتية تتلمس الطريق عربيا وخليجيا

وأوضحت حيات أن الاتحاد الدولي لكرة القدم وضع استراتيجية مدتها أربع سنوات لتطوير الكرة النسائية في الكويت والمساعدة على انتشار اللعبة، كما وضع أهدافا معينة في الاستراتيجية والسبل الكفيلة بتحقيقها.

وناقش وفد الفيفا النسائي في زيارته الأخيرة آخر المستجدات على الساحة الرياضية الكويتية، كما أشرف على ورش عمل على مدار ثلاثة أيام، على أن تستكمل المراسلات بين الاتحاد الكويتي والفيفا للاتفاق على كيفية المضي قدما في تنفيذ الاستراتيجية بما يتناسب مع الموارد المتاحة للكويت، على أن تكون هناك زيارة رسمية من قبل وفد الفيفا في نوفمبر المقبل.

ورغم أن المباريات الودية لم تؤت ثمارها على مستوى النتائج، إلا أن الأمل معقود على عامل الوقت وظهور مواهب في المستقبل بعد أن بات الطريق معبداً، لتغيير الوضع القائم حالياً.

وتقول رئيسة اللجنة النسائية في الاتحاد الكويتي لكرة القدم فاطمة حيات إن العمل جار حالياً على بناء فريق قوي قادر على دخول المنافسات القارية والدولية، وفي الوقت نفسه فإنها لم تبد انزعاجاً من النتائج المؤخرة لمنتخب الكويت للصالات بعد أن خسر جميع مبارياته الودية، وتضيف "المنتخب جديد على المنافسات الدولية، وهذه المباريات تعتبر هي الأولى للفرق النسائية في الكويت منذ 40 عاماً".

البلاذ، حيث أقدمت حيات على اختيار طاقم تدريب بمستوى عال، بقيادة الإيرانية شهزاد مظفر، والتي بدأت بدورها في رسم خارطة الطريق للعبة إلى جانب حيات، وقبل فترة وجيزة جرى تشكيل منتخب متكامل خاض بعض المباريات الودية.

رئيسة اللجنة النسائية

في الاتحاد الكويتي لكرة

القدم فاطمة حيات تقول

إن العمل جار حالياً على

بناء فريق قوي

الكويت - كانت ولا تزال كرة القدم النسائية في الكويت تتلمس الطريق الصحيح في الدول العربية بصورة عامة والخليجية بصورة خاصة، رغم التقدم الكبير الذي أحرزته على مستوى العالم. وعلى شاكلة المجتمع الخليجي المحافظ، مضت الكرة النسائية في الكويت، نحو ظهور خجول قبل سنوات، ورغم محاولات الدفع الذاتي لبعض الشخصيات المؤمنة بأحقية الفتاة الكويتية في ممارسة الهواية التي تفضلها، فإن الفكرة واجهت صعوبات.

ومؤخرا وقبل مدة لا تتجاوز أشهرها، اختار الاتحاد الكويتي لكرة القدم فاطمة حيات لتولي ملف الكرة النسائية، وهو ما مثل شرارة البدء لهذه الرياضة في



على طريق الأساطير

ميسي يكتب قصة 600 هدف بألوان برشلونة

فالفيردي على أعتاب النهائي وكلوب يتوعد برد قوي

وقال فالفيردي "التجربة يجب أن تكون مفيدة، هذا واضح للغاية. شاهدنا المباراة، كما شاهدناه يلعب على ملعب أنفيلد والإيقاع الذي يصنع به مبارياته. أظهر ليفربول لنا أنه يجب ألا نتسم بالمزيد من الثقة.

المواجهة مفتوحة. لم نعبر إلى النهائي وسنواجه كثيرا من الصعوبة إيابا".

ورغم الفوز الكبير 3-0 ذهابا، أشار فالفيردي إلى أن برشلونة يتعين عليه أن يبذل جهدا كبيرا والا يسمح لليفربول بهز الشباك في مباراة الإياب.



في الطرف المقابل قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه لم يكن يقدم أداء أفضل مما فعل رغم الهزيمة. وأضاف كلوب "هذه هي كرة القدم.

الأمير يتعلق بتسجيل الأهداف وبرشلونة أحرز ثلاثة أهداف ونحن لم نسجل لكن الأداء كان جيدا جدا. اللاعبون قدموا أداء رائعاً لكن أمام فريق مثل برشلونة فلحظات بسيطة تمنحه الفرصة".

وتابع "ما الذي يمكنني قوله؟ أنا سعيد بالأداء لكن بالتأكيد لست سعيدا بالنتيجة ويجب أن نتقبل ذلك فهذه هي كرة القدم ونحن نعلم ذلك. لا تحصل على درجات فقط نتيجة صعبة وعلينا تقبلها".

وقال كلوب "هذا ما حدث. طريقة صنع الفرص كانت رائعة وتسببنا في مشاكل لبرشلونة وسيطرننا على المباراة جيدا. بعد نهاية الشوط الأول قمنا بنحليل ما حدث وأبلغت اللاعبين ما الذي يمكن أن نقدمه بشكل أفضل وعلينا فعل ذلك مرة أخرى. لا أعلم هل كان يمكننا تقديم أداء أفضل من ذلك أم لا".

وتابع "لكن بعد ذلك جاءت تلك اللحظة عندما ارتدت الكرة من العارضة... ثم أحرز ميسي هدفا سهلا. ثم سجل هدفا مذهلا هذا ما حدث. بالتأكيد لم تكن هناك فرصة للتصدي لتلك الكرة". وأضاف كلوب "برشلونة أظهر أنه أكثر خبرة. شاهدنا ذلك في لحظات عندما أوقف إيقاعنا وقام بتهنئة اللعب لكن هذا جزء من كرة القدم".

وسيكون أمام ليفربول مهمة صعبة بقلب المواجهة لصالحه بملعب أنفيلد وما يزيدها صعوبة هو عدم تسجيل هدف خارج ملعبه. وقال كلوب "3-0 ليست أسهل نتيجة لكن هناك مباراة أخرى (الإياب) وجماهيرنا ستكون موجودة".

تمكن نجم برشلونة، ليونيل ميسي على ملعب كامب نو من تحقيق الهدف 600 مع الفريق. وحقق برشلونة بقيادة نجمه الأرجنتيني، فوزا كبيرا على ضيفه ليفربول الإنكليزي في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، ليخطو خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائي للمرة الأولى منذ تتويجه بلقب 2015.

فاز 1-0 في ذهاب نصف نهائي كأس الاتحاد الأوروبي، و2006-2007 في ذهاب ثمن نهائي دوري الإبطال (2-1). لكن برشلونة أظهر أن قوته على أرضه لا تضاهي، إذ عزز الرقم القياسي لأطول سلسلة من المباريات المتتالية في دوري الأبطال دون هزيمة، بين جماهيره، برفعه إلى 32 مباراة، وتحديدًا منذ الأول من مايو 2013 حين سقط أمام بايرن ميونيخ الألماني 3-0 في إياب نصف النهائي، بعدما خسر ذهابا أيضا 4-0.

وفي هذا السياق أكد إيرنستو فالفيردي المدير الفني لفريق برشلونة أن المواجهة بين فريقه وليفربول في المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا ما زالت مفتوحة رغم الفوز الكبير 3-0 على ليفربول في مباراة الذهاب بهذه المواجهة. وأشار فالفيردي، خلال المؤتمر الصحفي لفريقه بعد المباراة، إلى أنه "ما من سبب" للثقة الزائدة أو اعتبار المواجهة حسمت وأن الفريق تاهل للنهائي.

وأضاف "بالطبع، أرى أن ليفربول لديه القدرة على الرد. في الموسم الماضي، سجل ليفربول ثلاثة أهداف في شباك مانشستر سيتي وفاز 3-0 في دور الثمانية. وفي نفس الدور (دور الثمانية) بالبطولة الموسم الماضي، فزنا 4-1 على روما ذهابا لكن الفريق الإيطالي أطاح بنا خارج البطولة بالفوز 3-0 إيابا". ويرى فالفيردي أن فريقه لا يحتاج إلى اتخاذ إجراءات وقائية لكن عليه أن يضع ما حدث في مواجهة روما الموسم الماضي أمام عينيه قبل مباراة الإياب أمام ليفربول لأن المواجهة مع ليفربول ما زالت مفتوحة.

برشلونة (إسبانيا) - نجح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في الوصول إلى هدفه رقم 600 مع برشلونة الإسباني في جميع المسابقات، بعد تسجيله ثنائية في مرمرى ليفربول الإنكليزي، في اللقاء الذي انتهى بفوز البارسا 3-0. في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وسجل ميسي أهدافه الـ600 مع برشلونة في جميع المسابقات خلال 683 مباراة، وجاءت موزعة بين 417 هدفا في الدوري الإسباني، 112 في دوري أبطال أوروبا، 50 في كأس إسبانيا، 13 في السوبر الإسباني، 5 في كأس العالم للأندية و3 في السوبر الأوروبي. ويتصدر ميسي صدارة قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم برصيد 12 هدفا.

ويأمل برشلونة في الحفاظ على هذه الأفضلية المريحة حين يحل ضيفا على رجال المدرب الألماني يورغن كلوب الثلاثاء المقبل، لمواصلة حلمه بتكرار سينااريو 2009 و2015 بإحراز ثلاثية الدوري والكأس المحليين، ودوري أبطال أوروبا.

وتوج النادي الكتالوني بطلا للدوري الإسباني في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، ووصل إلى نهائي الكأس لمواجهة فالنسيا في 25 مايو. ويتوجب على ليفربول أن يكون أكثر فعالية إيابا على أرضه، إذا أراد محاولة العودة من بعيد والتاهل إلى النهائي الثاني تاليا والتاسع في تاريخه المتوج بخمسة القاب، يعود آخرها إلى 2005.

وكان ليفربول يعني النفس بأن يعزز سجله كالفريق الإنكليزي الوحيد الذي فاز على برشلونة في معقله قاريا، وأن يكرر سينااريو موسمي 1975-1976 حين

الفيفا جاهز لتغيير اللوائح القانونية

المنافسة. لكن إذا خرج لاعب لمدة عشر دقائق ثم دخل الملعب دون إجماع جيد فإنه من المرجح أن يتعرض لإصابات عضلية. وهناك مشاكل تتعلق أيضا بهذا الأمر".

ميشيل دهوغ قال إن الفيفا مستعد لمناقشة استبدال اللاعبين بشكل مؤقت عند وقوع إصابات خطيرة في الرأس

وأعلن توتنهام أن فرتونن خضع للمزيد من الفحوص الأربعاء وأظهرت أنه يستطيع مواصلة اللعب في الأيام القليلة المقبلة.

يوفنتوس حكما بين الطامحين القاريين

نجم يوفنتوس كريستيانو رونالدو يحاول إنهاء الموسم على رأس ترتيب الهادفين حيث يملك 20 هدفا راهنا

وفي حال حلوله بين الأربعة الأوائل، سيعيه. لكن لا يزال بمقدوره الوصول إلى حاجز المئة نقطة الرمزي بحال فوزه في آخر أربع مباريات، حيث يحاول نجمه الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو إنهاء الموسم على رأس ترتيب الهادفين حيث يملك 20 هدفا راهنا، بفارق ثلاثة أهداف عن مهاجم سمبدوريا المخضرم فابيو كوالياريا (23).

في المقابل، عاد مهاجم تورينو أندريا بيلوتي إلى مستوياته السابقة، وسجل 6 أهداف في آخر 8 مباريات

رافعا رصيده إلى 13 هدفا هذا الموسم بينما الهدف الافتتاحي ضد ميلان. وكان أتلانتا المتسبب في إقصاء يوفنتوس من مسابقة الكاس بعدما هزمه بثلاثية في ربع النهائي. وسيكون بمقدور إنتر روما الأسبوع المقبل ثم أتلانتا في 19 مايو. ويسرق أتلانتا الأنظار لعدم خسارته في آخر تسع مباريات، وسيجل الأحد على لاتسيو قبل مواجهتهما المرتقبة في نهائي مسابقة الكاس على الملعب الأولمبي في روما في 15 مايو الجاري.

وكان أتلانتا المتسبب في إقصاء يوفنتوس من مسابقة الكاس بعدما هزمه بثلاثية في ربع النهائي. وسيكون بمقدور إنتر روما الأسبوع المقبل ثم أتلانتا في 19 مايو. ويسرق أتلانتا الأنظار لعدم خسارته في آخر تسع مباريات، وسيجل الأحد على لاتسيو قبل مواجهتهما المرتقبة في نهائي مسابقة الكاس على الملعب الأولمبي في روما في 15 مايو الجاري.

وفي ختام المرحلة الاثني، يستضيف ميلان السابع بولونيا الرابع عشر، بعد إحراز فريق المدرب المهمد بالإقالة جينارو غاتوزو خمس نقاط فقط في مبارياته السبع الأخيرة.

مكولوم يقود تريل بليزرز لعبور ناجتس

20 نقطة أحرزها النجم سي.جيه مكولوم ليكون الأكثر تسجيلا في صفوف تريل بليزرز

يستضيف المبارتين الثالثة والرابعة الجمعة ثم يوم الأحد على الترتيب. وكان سي.جيه مكولوم الأكثر تسجيلا في صفوف تريل بليزرز برصيد 20 نقطة بينما اكتفى داميان ليلارد بإحراز 14 نقطة.

وتصدر نيكولا بوكيتش قائمة مسجلي ناجتس وله 16 نقطة واستحوذ على 14 كرة مرتدة فيما أضاف جامال موراي 15 نقطة. وبعد انتهاء أول مباراتين في قبل نهائي الغرب والشرق أصبح غولدن ستيت ووريوز حامل اللقب في آخر موسمين هو الفريق الوحيد الذي انتصر في المواجهتين. ويتقدم ووريوز 2-0 على هيوستون روكتس فيما تعادل ميلووكي باكس 1-1 مع بوسطن سيلتيكس وتورونتو رابترز 1-1 مع فيلادلفيا سيفنتي سيكرز.

زيوريخ - أبلغ ميشيل دهوغ رئيس اللجنة الطبية بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) صحيفة تايمز بأن الفيفا مستعد لمناقشة استبدال اللاعبين بشكل مؤقت عند وقوع إصابات خطيرة في الرأس خلال المباريات.

وحاول بيان فرتونن مدافع توتنهام هوتسبير مواصلة اللعب عقب تصادم بالرأس خلال مواجهة أياكس أمستردام في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء ما دعا مؤسسة هيدواي الخيرية، التي تساعد الأشخاص بعد تعرضهم لإصابات في الدماغ، إلى المطالبة بتغيير اللوائح.

ونقلت صحيفة تايمز عن دهوغ قوله "هناك إمكانية لتوفير استبدال للاعب الذي يعاني من ارتجاج وهذا أمر يستحق

ميلانو - يامل تورينو في تعزيز أماله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا بنظامه الجديد للمرة الأولى في تاريخه، عندما يحل على جاره يوفنتوس الذي ضمن لقبه الثامن تاليا، الجمعة في افتتاح المرحلة 35 من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وتقام المباراة عشية الذكرى السبعين لتحطم طائرة الفريق الذهبي لتورينو في أربعينات القرن الماضي. وكان 18 من لاعبي ومسؤولي تورينو بين 31 شخصا قتلوا في حادث تحطم طائرة في 4 مايو 1949 فوق هضبة سوبرغا بالقرب من تورينو. وكان فريق "غراندي تورينو" عائدا من مواجهة بنفيكا البرتغالي في لشبونة، ويمر بأفضل فترة في تاريخه بعد تتويجه بلقب الدوري خمس مرات متتالية. لكن بعد الحادثة الكارثية أحرز تورينو لقب الدوري مرة وحيدة عام 1976.

في المقابل، كان يوفنتوس يحصد اللقب تلو الآخر، فوصل عدد القابه إلى 35 آخرها الشهر الماضي للمرة الثامنة تاليا. وصحيح أن ديربي المدينة يحمل نكهة خاصة، إلا أن تورينو يامل في الاستفادة من ضمان يوفنتوس للقب، وللحاق مؤقتا بأتلانتا الرابع الذي يحل على لاتسيو الأحد.

في المقابل، كان يوفنتوس يحصد اللقب تلو الآخر، فوصل عدد القابه إلى 35 آخرها الشهر الماضي للمرة الثامنة تاليا. وصحيح أن ديربي المدينة يحمل نكهة خاصة، إلا أن تورينو يامل في الاستفادة من ضمان يوفنتوس للقب، وللحاق مؤقتا بأتلانتا الرابع الذي يحل على لاتسيو الأحد.

صراع ناري

يبتعد يوفنتوس (88 نقطة) بفارق 18 نقطة عن نابولي الذي ضمن منطقيا المركز الثاني لابتعاده بفارق 8 نقاط عن إنتر الثالث. لكن الصراع على المركز الرابع يبدو ناريًا قبل أربع مراحل على ختام الدوري بين أتلانتا (59)، روما (58)، تورينو وميلان (56) ولاتسيو (55). ولم يخسر تورينو في آخر ست مباريات، ونجح في الفوز على ميلان للمرة الأولى منذ عام 2001. وقال رئيسه أوربانو كايرو "لا يجب أن نفكر في دوري أبطال أوروبا، يجب أن نبقى هادئين ونترك أقدامنا على الأرض". وتابع "في هذا السباق الأخير يجب أن نبقى متحاسبين. ينبغي التفكير في مباراة هامة جدا الجمعة ضد يوفنتوس.

لوس أنجلوس - قدم بورتلاند تريل بليزرز أداء دفاعيا قويا في الربع الثاني في طريقه للفوز 97-90 على مستضيفه دنفر ناجتس في قبل نهائي القسم الغربي في الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين

الليلة الماضية. وأدرك تريل بليزرز التعادل 1-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات.

وبعد الهزيمة في المواجهة الأولى بدأ بورتلاند المباراة بشكل جيد وأنهى الربع الأول متقدما 23-28. وتوقفت المباراة لفترة طويلة في بداية الربع الثاني بعد إصابة توري كراغ لاعب ناجتس بعد اصطدام مع زاك كولينز لاعب تريل بليزرز. وبعد تقدم بورتلاند 42-31 لم يسجل ناجتس سوى أربع نقاط في آخر سبع





صباح العرب

إبراهيم الجبين



غرفة في فندق سان بول

“بالأمس حين مررت بالمقهى” في برلين، لم أسمع سوى آلات طحن البن، واحتكاك الصحون على طاولات الرخام، مع رنين خافت للملاعق الصغيرة وهي تدور في فناجين سميكة لا في استكانات رقيقة الزجاج.

لا دورة أسطوانة ولا دورة أفلاك، بل النهار الرمادي هو من كان يدور بغيمة البارد هابطا صاعدا بين المارة. لقد تغير الزمان. وبات من الصعب أن تنتطب الصور في الواقع على مثيلاتها في العقل.

في الخامس من هذا الشهر، مايو، قبل 57 عاما، طرق السياح بابا في شارع بليس في بيروت، علقت عليه لافتة تحمل اسما بحروف لاتينية تقول “د-زويتش”. كان زويتش هذا طبيبا ألمانيا بلا شهادة، غير معترف به، لكنه كان يعشق الشرق الأوسط، ويتقن العربية. قام بحجز غرفة للسياب في فندق “سان بول” في المنارة. وبدأ يعالجه بالمسحات والأربطة لكن دون جدوى. كان المريض مريضاً بعلّة أخرى غير علل الجسد، شخص مثل السياح لا يقبل له إلا “قد صَحَّ عَزْمُك والزمان مريض”.

كانت تلك اللحظة لحظة فارقة في حياة الشاعر الذي كنت وعيري محظوظا لأنني عشت في زمن قريب من زمنه، وكانت كلماته تتقدم على عصره وعصرنا نحو رؤى مستقبلية لا مثيل لها. حقا لقد كان الصمت يُنمّر.

في تلك الغرفة كتب السياح “لقد سئم الشعر الذي كان يكتب، كما ملّ أعماق السماء المذنّب، فادمن وأدمعا. حروب وطوفان، بيوت تُدمّر. وما كان فيها من حياة تصدعا. لقد سئم الشعر الذي ليس يذكّر، فألق لآلؤازان بابا وراءه، ولاح له باب من الآس أخضر. أراد دخولا منه في عالم الكرى، ليصطاد خلما بين عينيك خطرا، وهيئات يقدّر.. لم تكن تلك الغرفة في فندق سان بول عالم السياح وحسب، بل فضاء اجتمع فيه الأدباء العرب من حوله، قبل أن يغادروا إلى غرفة أخرى بجوار القوس الرخامية في لندن، في فندق كمبرلاند على ناصية شارع أكسفورد.

كتب حينها دنيس جونسون دبّض محرر مجلة “أصوات” العربية التي كانت تصدر في لندن، والتي تقوم بدورها التنويري اليوم مجلة “الجديد” الفكرية الثقافية، يروي كيف أنه زار السياح في تلك الغرفة، وبقي ينتظر طويلا على بابها، ينتظر وينتظر، قبل أن يفتح له السياح الباب. لم يكن ذلك لقلّة لباقة الشاعر العربي العظيم، بل لأنه استغرق وقتا طويلا في السير من مقعده إلى الباب بسبب أوضاعه الصحية.

وهكذا مضت الحياة من غرفة تُطيل السبيل إلى بابها إلى غرفة أخرى تفتتح على ثالثة ورابعة بلا نهاية.

أعمال فنية عربية تحصد مبالغ كبيرة في مزاد سونديز



الفنان الإماراتي الراحل حسن شريف

ولاحظ أيضا اهتماما من الدول الإسلامية ومن بلدان خارج الشرق الأوسط تملك ثقافة إسلامية تتماهى مع محتوى اللوحات والأعمال الفنية. وأكد أن هذه الأعمال تلقى الاهتمام أيضا من دول الخليج حيث إنها تعد توثيقا تاريخيا مرثيا لما كانت عليه الأوضاع في المنطقة منذ أكثر من 50 عاما، كما أن هناك تطورا في الذوق وفهم الأعمال الفنية التي أنتجت في أوروبا عن المنطقة من قبل سكان الخليج، الذين يقبلون على شراء تلك الأعمال كنوع من الاستثمار وإثراء المتاحف.

وتابع “أحد الأسباب التي دفعتنا لإقامة مزاد سنوي مخصص لفنون الاستشراق هو حجم الطلب الكبير الذي شهدناه خلال عامي 1999 و2000 لذلك كان لا بد أن يتحول هذا الطلب إلى تقليد سنوي خلال الأعوام الماضية.” وأوضح بينينغ أن المشتريين يأتون من الشرق والغرب، فألى جانب المشتريين التقليديين الذين يقبلون على شراء أعمال المشتريين منذ مئة عام وهم من الولايات المتحدة وأوروبا، أصبح الاهتمام أكبر من قبل المشتريين سواء من شمال أفريقيا أو تركيا أو مصر.

وبورثيه سليمان القانوني تعتبر واحدة من الصور الغربية القليلة التي قام بها فنان أوروبي بشغف شرقي، للسultan سليمان القانوني وقد شهدت مزادة مطولة وقوية.

وقال كلود بينينغ، رئيس قسم المشتريين بدار سونديز لندن، “منذ تأسيس المزاد السنوي لفنون الاستشراقيين في العام 2012 نشهد تصاعدا كبيرا في الاهتمام والمشاركة والمزيد من الرواج كل عام”، مؤكدا أن سوق الشرق الأوسط تثبت قوتها عاما بعد عام.

تعرف الأعمال الفنية العربية زحما كبيرا ضمن مزادات دار سونديز في العاصمة لندن، حيث أكد المشرفون على أن القطع الفنية التي يقدمها رسامون وتشكيليون عرب تشهد اهتماما متزايدا من قبل رواد المزاد.

كريم إمام

لندن – جمعت أعمال تشكيلية لفنانين عرب من الإمارات والسعودية والعراق ومصر ولبنان وفلسطين مبالغ كبيرة ضمن مزاد لبيع الأعمال الفنية البارزة في منطقة الشرق الأوسط خلال القرن العشرين أقامته دار سونديز الأربعاء في العاصمة البريطانية لندن. وحققت لوحة للفنان الإماراتي حسن شريف 56.599 دولارا، فيما بيع عمل للفنان السعودي محمد السالم بـ97.028 دولارا. في المقابل بيعت لوحة الفنان العراقي ضياء العزاوي بمبلغ 29.380 دولارا. أما عمل الفنان المصري ممدوح عمار فقد حقق ما يقارب 29 ألف دولار. وفاق مزاد فنون القرن العشرين في الشرق الأوسط التوقعات حيث تم بيع 91 بالمئة من المعروضات. ومن المعالم البارزة الأخرى الرقم القياسي للفنانة اللبنانية لهوغيت كلاند، التي تعد واحدة من أكثر الرموز النسائية تأثيرا في لبنان، حيث بيعت لوحتها بحوالي 600 ألف دولار (569.242 دولارا). كما تم تحقيق رقم قياسي للرسامة والشاعرة الأميركية من أصل لبناني إيتيل عدنان، التي بيعت لوحة زيتية تعود لسنتين القرن الماضي من أعمالها الفنية في المزاد بأكثر من 100 ألف دولار (137.171 دولارا)، وهو ما يعد أكثر من ثلاثة أضعاف السعر المقدّر.

دليل أبولو 11 للهبوط على القمر بتسعة ملايين دولار

مبالغ ضخمة مقابل التذكارات المرتبطة باكتشاف الفضاء. ففي عام 2017، باعت دار سونديز للمزادات حقيبة بسحاب استخدمها أرسترونغ لجلب عينات من تراب القمر مقابل 1.8 مليون دولار. ووضعت دار كريستيز سعرا يتراوح بين سبعة وتسعة ملايين دولار للكتيب الذي سيرعرض للجمهور في نيويورك من الثالث من مايو إلى السابع عشر من الشهر نفسه ثم يبدأ جولة عالمية قبل عرضه للبيع يوم 18 يوليو.

(صح) وشرح كتبها أرسترونغ وأولدرين في وقت الرحلة. ونظرا لعدم وجود تسجيل صوتي أو تسجيل فيديو لما حدث في قمرة القيادة في إيغل، يعتبر الدليل بمثابة شاهد فريد على تاريخ الفضاء. كما أنه يضم أول ملاحظات يكتبها إنسان عن جرم سماوي آخر.

وذكرت دار كريستيز أن الكتيب باعه شخص كان قد اشتراه من أولدرين. وعادة ما يدفع هواة جمع التحف

القيادة عندما أصبح أرسترونغ وأولدرين أول رجلين يسيران على سطح القمر.

وقالت كريستينا غيغر، رئيسة قسم الكتب والمخطوطات في كريستيز، “هذه التعليمات مفصلة تغطي كل تفاصيل رحلة المركبة إيغل... إنها سلسلة من التعليمات حول كل شيء من ارتداء الخوذة إلى فحص نظام الطاقة”.

وإلى جانب البيانات الفنية، يحتوي الكتيب على رسومات ونحو 150 علامة

نيويورك – قالت دار كريستيز للمزادات بنيويورك إن الكتيب التفصيلي الذي استخدمه رائدا الفضاء الأميركيان نيل أرسترونغ ووايز أولدرين في رحلة الهبوط على سطح القمر في عام 1969 سيرتح في مزاد في يوليو وقد يجلب ما يصل إلى تسعة ملايين دولار.

ويتناول الكتيب الخاص بمهمة (أبولو 11) والمكون من 44 صفحة بالتفصيل كل إجراء استلزمه فصل الوحدة (إيغل) وإنزالها وربطها بوحدة

20 كيلوغراما من المخدرات

تصل إلى زوجين بالخطأ

في الطرد الأربعاء. واحتوى الطرد على 20 كيلوغراما من الميثامفيتامين وفق الشرطة تقدر قيمتها في السوق بـ10 ملايين دولار أسترالي (7 ملايين دولار). وفشتت الشرطة منزلا في جزء آخر من ملبورن حيث عثرت على 20 كيلوغراما أخرى من المخدرات واعتقلت شابا عمره 21 عاما. واتهم الشاب باستيراد كمية قابلة للتسويق من مخدرات.

ملبورن (أستراليا) – قالت الشرطة الأسترالية الخميس إن زوجين مسنين في أستراليا استلما عن طريق الخطأ طردا يحتوي على مخدرات الميثامفيتامين بقيمة تقدر بملايين الدولارات.

وقال ناطق باسم الشرطة إن الزوجين اللذين يعيشان في ملبورن اتصلا بالشرطة على الفور عندما اكتشفا أكياسا تحتوي على مسحوق أبيض

آلات قهوة ستاربكس

تسبب الإصابات

نيويورك – بدأت سلسلة مقاهي “ستاربكس” سحب ما يقرب من 265 ألف آلة يدوية لتحضير القهوة بتقنية المكبس الفرنسي (فريش برس) قد تسبب إصابات مستخدميه، بعد 9 حوادث في الولايات المتحدة وكندا، على ما أعلنت سلطات البلدين الأربعاء.

وأشارت هيئة الصحة الكندية التي نظمت هذه العملية بالتنسيق مع اللجنة الأميركية لمراقبة المنتجات الاستهلاكية وسلسلة “ستاربكس” إلى أن “المكبس البلاستيكي الذي يعلو الآلة قد يتحطم عندما يقوم المستخدم بالضغط على المكبس، ما يجعل القضيب المعدني مكشوفاً وبالتالي ثمة خطر لإصابة المستخدمين بتمزقات”.

وقد أعلن عدة مستخدمون عن تعرضهم لحوادث متصلة بهذه الآلات، 8 منهم في الولايات المتحدة وواحد في كندا. وتشمل عملية السحب تحديدا آلات قهوة تعمل بتقنية المكبس الفرنسي من ماركة “بودوم – ستاربكس” المصنعة في البرتغال والتي بيع منها 231 ألفا و681 وحدة في الولايات المتحدة و33 ألفا و198 في كندا بين نوفمبر 2016 ويناير 2019.

وتوصي السلطات المستخدمين المعنيين بالكف عن استخدام المنتج والاتصال بـ”ستاربكس”.

أصبحت نجمة هوليوود

لوسي لو ثاني ممثلة

أميركية من أصول

آسيوية تحوز على

نجمة على رصيف

المشاهير، بعد

الممثلة أنا ماي وونغ.

وشاركتها الاحتفال،

الأربعاء، النجمات

كاميرون دياز ودررو

باريمور وديمي

مور.



متسوقون سعوديون يتذوقون أنواعا مختلفة من التمور في متجر محلي قبل حلول شهر رمضان في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية